الغارات الاسرائيلية خط توكيدي احمر [بدم] الفلسطينيين تحت بنود المؤامرة على حقوق شعب فلسطين!

يا عمال العالم اتحدوا!



٨ صفحات

الجمعة

Al-Ittihad

٢١\٦\٧٤ ، ١ جمادى الثانية ١٣٩٤ ، ٣١\١١

منظمة التحرير الفلسطينية تعرّي بيان نكسون - رابين المشترك:
لم تعد الامبريالية تتحكم بمصير العالم بل تدير ما تبقى من مواقع الظلم في العالم
نكسون يمتدح الملك حسين على مجزرة ايلول ١٩٧٠ ضد الفلسطينيين!

حيفا - لمحرر الاتحاد السياسي - في اللحظة التي وقف فيها الرئيس الامريكي نيكسون على درج طائرته الخاصة ، ولوح بيده مودعا مضيفه الملك حسين ومنهيا رحلة الايام السبعة الاستعراضية في الشرق الاوسط ، هذا الثلاثاء ، جدد سلاح الجو الاسرائيلي غارات طائراته الفانتوم الامريكية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان •وبذلك وضع المعتدون الاسرائيليون خطا أحمر (من دم الفلسطينيين) تحت أحد البنود الرئيسية في التفاهم الامريكي - الاسرائيلي - الاردني ، الا وهو تحقيق التسوية على حساب الشعب العربي الفلسطيني ، وجودا وحقوقا ومستقبلا !

بين قتيل وجريح .

ونشرت الصحف أن متحدثا اسرائيليا رسميا أعلن أن هذه الغارات تدخل في اطار السياسة المعلنة التي تقضي بمحاربة رجال المنظمات في أي مكان يوجدون فيه .

- البقية على صفحة ٧ عمود ١ -

تجدد الغارات الاسرائيلية

لدقائق ، بعد الساعة الثالثة من بعد ظهر الثلاثاء ، أي في اللحظة التي غادر فيها الرئيس الامريكي منطقة الشرق الاوسط كما ذكرت « هآرتس » متباهية ، بدأت طائرات سلاح الجو الاسرائيلي في قصف مخيمات اللاجئين في جنوب لبنان . وكررت غاراتها في اليوم نفسه في الساعة الثامنة مساء . وأعلنت المصادر اللبنانية أن ٣٦ طائرة اسرائيلية ، فانتوم وميراج وسكاي‌هوك اشتركت في الغارة الاولى .

وفي اليوم التالي ، الاربعاء أمس الاول ، جددت الطائرات الاسرائيلية غاراتها منذ الصباح الباكر .

وأمس الخميس ، وسعت من نطاق غاراتها حتى وصلت الى مشارف صور وصيدا . وتؤكد المصادر اللبنانية والاجنبية انه ذهب ضحية هذه الموجة الجديدة لا اقل من ٧٥

٨٣ منظمة سياسية وطلابية في العالم تتوجه الى الامم المتحدة احتجاجا على الاعتقالات. اجتماع طلابي ضخم في موسكو تضامنا مع المعتقلين!

موسكو - بالبريد - أصدرت ٨٣ منظمة سياسية وطلابية في الاتحاد السوفياتي عريضة وجهتها الى لجنة حقوق الانسان والى هيئة الامم المتحدة احتجاجا على حملة الاعتقالات الواسعة التي تشنها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد الشيوعيين وبقية الوطنيين في الاراضي المحتلة المناضلين تحت لواء الجبهة الوطنية الفلسطينية من أجل ازالة الاحتلال والحصول على حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

وجاء في العريضة :

« نحن ، ممثلي المنظمات السياسية والطلابية في الاتحاد السوفياتي نعلن عن احتجاجنا الشديد وسخطنا على الاعتقالات الجماعية المنظمة من قبل السلطات الصهيونية والموجهة ضد القوى الوطنية والتقدمية في الاراضي المحتلة والمناضلة في اطار الجبهة الوطنية الفلسطينية، ونطالب بشدة، بالافراج الفوري عن كل المعتقلين وايقاف حملات الاضطهاد والتنكيل والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . اننا نعلن عن تضامننا مع الشعب العربي الفلسطيني في نضاله من أجل الحصول على حقوقه العادلة وعلى راسها حقه في تقرير مصيره بنفسه على ارضه تحت قيادة ممثله الوحيد والشرعي - منظمة التحرير الفلسطينية » .

هذا وكان قد عقد في العاصمة السوفياتية ، يوم ١٢ - ٥ - ٧٤ ، اجتماع طلابي احتجاجي ضخم اصدر، في نهايته ، بيانا احتجاجيا أعلن فيه :

« ان ارهاب المحتلين الجديد ليس الا انعكاس لتآمر سابق بين الامبريالية والصهيونية والرجعية الاردنية يستهدف حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنعه من تقرير مصيره بحرية على أرض وطنه واقامة سلطته الوطنية عليها » وانهاه بالشعارات التالية : « الحرية للمناضلين الابطال المعتقلين في سجون الصهيونية ! عاش نضال الجماهير الفلسطينية في الاراضي المحتلة ! الخزي والعار للصهيونيين وحماتهم الامبرياليين ، والهزيمة للمؤامرات الامبريالية - الصهيونية - الرجعية » !

وفيما يلي أسماء المنظمات التي وقعت على العريضة الى لجنة حقوق الانسان والى هيئة الامم المتحدة :

١ - رابطة طلبة الباراغواي .
٢ - منظمة الشبيبة الشيوعية البوليفية .
٣ - رابطة طلبة ريونيون .

- البقية على صفحة ٨ عمود ٣ -

ضجة اليمين على الفرن الذري لمصر - مفتعلة
الشيوعيون يطالبون اسرائيل بتوقيع معاهدة الحظر النووي!
رابين يتعلل بأن نكسون لم يطالب اسرائيل بالانسحاب

القدس - مراسل الاتحاد البرلماني - الضجة التي افتعلتها أبواق الدعاية الرسمية والمعارضة اليمينية المتطرفة في اسرائيل حول الاتفاق الامريكي - المصري، بتزويد مصر بمفاعل ذري لتوليد الطاقة الكهربائية لم تكن أكثر من مسرحية جرى تمثيلها في الكنيست أمس الاول ، لايهام الشعوب العربية بحسن نوايا أمريكا تجاه العرب بل لانحيازها الى جانب العرب ! .

ففي يوم الاربعاء ناقشت الكنيست اقتراحا بنزع الثقة من الحكومة تقدمت به كتلتا الليكود والمتدينين بسبب موقف الحكومة « الرخو » الذي اتخذته بشأن المفاعل الذري الامريكي لمصر .

وفي بيان الحكومة الذي القاه اسحق رابين حول اقتراح نزع الثقة تحدث عن مكاسب الحكومة من زيارة نيكسون . ودعا رابين الى عدم نشر الفزع بين الجمهور كما اعترف بأن اسرائيل لا تستطيع منع تطور الاقطار العربية تكنولوجيا ، وحتى لا تفسد اسرائيل على نيكسون مهمته في الشرق الاوسط اعترف رابين انه بالنسبة للمفاعل الذري اختارت الحكومة التزام جانب الحذر في تصريحاتها أثناء زيارته ، ونوه بانه لا ضرورة للخوض في التفاصيل . وأكد رابين انه في المحادثات الاسرائيلية - الامريكية لم يجر الحديث عن الانسحاب وانه لم يكون هناك أي انسحاب ، حتى يجري تقدم نحو السلام بصورة لا تقبل التأويل .

وفي التصويت على اقتراح نزع الثقة فازت الحكومة ب ٦٠ صوتا ضد ٥٠ . وامتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت . وصوت ضد الحكومة الليكود والمفدال والجبهة الدينية .

وهاجم النائب الشيوعي توفيق طوبي ، في الكلمة التي القاها باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست ، مواقف الليكود والمتطرفين في معسكر الحكومة لمعارضتهم التوقيع على الميثاق الدولي لمنع نشر الاسلحة الذرية . وقال انه في سنة ١٩٦٨ قدمت الكتلة الشيوعية اقتراحا لجدول أبحاث الكنيست لالتزام الحكومة بالتوقيع على الاتفاق المذكور .

وندد توفيق طوبي بسياسة القوة التي اعلن عنها رابين وقال ان هذه السياسة لن تنقذ اسرائيل من الازمة.

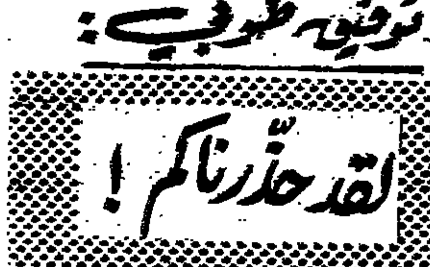
وندد النائب توفيق طوبي ، بشدة ، بالغارات البربرية التي يقوم بها سلاح الجو الاسرائيلي على لبنان وعلى

- البقية على صفحة ٨ عمود ٢ -

توفيق طوبي :
لقد حذرناكم !

(الاتحاد) - ننشر ، فيما يلي ، القسم الاكبر من الكلمة الهامة التي القاها النائب الشيوعي ، الرفيق توفيق طوبي ، في الكنيست يوم الاربعاء أمس الاول خلال الضجة التي أثارها اليمين المتطرف على امكانية حصول مصر على فرن ذري . وذلك في جلسة نزع الثقة بالحكومة الذي تقدمت به كتلتي الليكود والمفدال :

لا نستطيع ان نقول ان في اقتراح نزع الثقة الذي تقدمت به الليكود والمفدال تعبيرا عن اهتمام مخلص ، بمنع تسرب السلاح الذري الى منطقتنا . كما ان في ردود الوزراء وبعض الاوساط في الحكومة حول الاتفاق الامريكي المصري على تزويد مصر بالفرن الذري والوقود الذري لتوليد الكهرباء ، كثيرا من التلون .



ولا نتجاهل نحن الشيوعيين وجود امكانية تطور الامور الى السباق الذري في منطقتنا ولا الاخطار المرتبطة به . والفرق بين موقفنا وبين موقف العسكريين المتلون ، ابتداء من الليكود وحتى أحلافه في حزب العمل ، هو انهم يضجون بالصراخ فقط ضد امكان مصر التوصل الى وضع الاختيار العسكري الذري ، ولكنهم يتجاهلون ان حكومة اسرائيل تعمل في هذا الاتجاه منذ ١٨ سنة ، بل انهم يبررون عملها هذا . وفي المقابل فاننا ، نحن الشيوعيين ، حذرنا دائما من اخطار ظهور السلاح الذري في المنطقة ، وبضمنها اسرائيل ومصر . ونبهنا الى ذلك وطلبنا ، دون هوادة ، عقد اتفاق دولي ومنطقي لتجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري ، ومنع ظهوره في منطقتنا . واننا نطلب ذلك بشدة واصرار اليوم ايضا .

ايها النواب .

كنا جد راغبين في ان يتأكد جماهير الشعب في اسرائيل بصحة اقوالنا وتحذيراتنا ، وليس في أعقاب الويلات والكوارث . لقد حذرنا صباح مساء ، من خطر تجدد الحرب بسبب سياسة الحكومة . واثبتت وقائع الحياة ، اننا صدقنا ، وانه كان من الممكن منع حرب اكتوبر وويلاتها . والآن نعود ونحذر من انه ليس من المتأخر منع كارثة سباق التسلح والسلاح الذري في منطقتنا . ونقول بملء المسؤولية ان ذلك مرتبط اولا وقبل كل شيء بحكومة اسرائيل .

قبل سبع سنوات تقريبا ، في ٧ آب ١٩٦٨ وضعت باسم كتلة « ركح » على جدول ابحاث الكنيست اقتراحا موضوعه : « اسرائيل والميثاق الدولي لمنع انتشار السلاح الذري » ودعت كتلتنا في هذا الاقتراح الكنيست بالزام حكومة اسرائيل بالتوقيع على هذا الميثاق ، الذي اتخذته الجمعية العمومية بمبادرة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا ، في منتصف حزيران ١٩٦٨ . وفرنا قيمة هذا

- البقية على صفحة ٨ عمود ٧ -

مذكرة الهيئة الاسلامية في القدس الى الرئيس الامريكي
السلام - بالانسحاب التام وبتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني
اطلقوا سراح الوف المعتقلين واوقفوا الهدم والمصادرة والتشريد

القدس - لمراسلنا الخاص - وجهت الهيئة الاسلامية بالقدس ، يوم الاحد الماضي ، المذكرة الحازمة التالية الى الرئيس الامريكي نيكسون منتهزة فرصة وجوده في هذه البلاد على اعتبار ما أعلنه عن أنه « رسول سلام » ويمكن ، مجازا ، اعتبارها من قبيل « الاقربون أولى بالمعروف » على ضوء تعهده لحكام اسرائيل ان يعمل على « انقاذ » يهود الاتحاد السوفييتي من أزاهير الاشتراكية تلبية لمطالب العنصريين الذين يضربون عن الطعام (شكلا) أمام حائط المبكى في القدس العربية المحتلة :

فخامة رئيس الولايات المتحدة بواسطة سعادة قنصل الولايات المتحدة الامريكية بالقدس العربية المحترم

الامريكية المحترم .

ان الهيئة الاسلامية في القدس التي تجتمع اليوم ، ترى ان تنتهز فرصة زيارتكم لهذه البلاد العربية منذ الازل ، لتقديم لفخامتكم هذه المذكرة المختصرة لعلها تعبر عما يخالج كل فرد من الفلسطينيين العرب الذين قدر عليهم ان يقاسوا في سبيل بلادهم ويتعرضوا للتشرد والقتل والسجن والتعذيب .

ان قضية الفلسطينيين العرب في المناطق المحتلة ، التي نعرضها على فخامتكم آملين ان نجد في فخامتكم نصيرا للعدل وعاملا في سبيل عودة الحقوق الى أصحابها ، تتلخص باختصار في المطالب التالية :

أ - انسحاب كامل ناجز عن جميع الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس العربية .

ب - تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن التي صدرت بشأن القضية الفلسطينية ..

ج - ايقاف الاعتداءات على المقدسات الاسلامية وخصوصا المسجدين ، الاقصى في القدس الذي أحرق جزء منه واعتدي عليه ولا تزال المحاولات تجري لاحراقه والاعتداء عليه ، والحرم الابراهيمي في الخليل

- البقية على صفحة ٢ عمود ٥ -

وزير الخارجية المصري: على اسرائيل ان توقع معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية..!

القاهرة - في حديث نشرته « الاخبار » القاهرية رد وزير خارجية مصر ، اسماعيل فهمي ، على الضجة التي تثيرها المحافل الاسرائيلية ضد حصول مصر على مواد ذرية من الولايات المتحدة بموجب اتفاق نيكسون - السادات .

وقال الوزير المصري انه من الأمور التي تنذر بالشر أن تكون اسرائيل هي الدولة الوحيدة في الشرق الاوسط التي لم توقع معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية ، وهي المعاهدة الدولية التي وقعتها جميع دول العالم باستثناء اسرائيل والصين وفرنسا ودول اخرى .

وكانت مصر قد وقعت على هذه المعاهدة . ولكن اسماعيل فهمي أضاف ان مصر ستمتنع عن التصديق على هذا حتى تنضم اسرائيل الى المعاهدة.

وأضاف الوزير المصري أن مصر أكدت أن انضمام اسرائيل الى المعاهدة هو مطلب أساسي لاقرار سلام دائم وعادل في المنطقة ».

وكان الرئيس نيكسون ، وهو في القاهرة ، قد تعهد بتوريد مفاعلات ذرية الى مصر من أجل توليد الكهرباء . وتنفيذ هذا التعهد منوط بموافقة الكونغرس الامريكي ».

وقد حصلت اسرائيل ، على تعهد مماثل بالاضافة الى نشاطها الذري القديم والمعروف . ومع ذلك تشير المحافل الاسرائيلية والصهيونية ضجة كبرى ضد تزويد مصر بالمفاعلات الذرية للاغراض السلمية .

١٢٠ ألف بيت جديد سنويا في الاتحاد السوفياتي

موسكو - كل سنة يبنى في العاصمة السوفياتية ١٢٠ ألف بيت جديد . وتثبت الاحصاءات أنه في السنوات الثلاث الماضية بني في موسكو من بيوت السكن أكثر بكثير مما كانت موسكو تضم من بيوت في عام ١٩١٧. وازدادت المساحة السكنية بالنسبة الى الفرد حتى أصبحت ٨، ٩ المتر المربع (وذلك لا يضم المطبخ والقاعة والحمام) . ولا يزيد ايجار السكن في الاتحاد السوفياتي على ٥ بالمئة من أجور العمل التي يتقاضاها الساكن. وايجار السكن يشمل ، أيضا ، الكهرباء والغاز والصيانة والضرائب البلدية .

وفاة المارشال جوكوف

موسكو - أذاعت وكالات الانباء خبر وفاة المارشال جورجي جوكوف يوم ١٨ الجاري عن ٧٧ عاما . والمارشال جوكوف كان وزير الدفاع السوفياتي الذي قاد القوات السوفياتية المسلحة في اكتساح آخر معاقل النازية في برلين عام ١٩٤٥ . والمارشال جوكوف يعتبر من أبرز القادة العسكريين السوفيات في الحرب الوطنية العظمى ضد النازية . وهو الذي نظم الصمود السوفياتي في وجه جحافل النازية وردها عن أبواب موسكو وظل يقود القوات السوفياتية حتى دخلت برلين .

الساحر كيسنجر يستمر في لعبته المفضلة على الحبلين!
ارتياح اسرائيلي من اغفال قرار ٢٤٢ في البيان المشترك

القدس - لمعلقنا البرلماني - في اجتماع خاص لكتلة المعراخ البرلمانية هذا الاسبوع ، أبدى وزير الاعلام الاسرائيلي ، أهرون يريف ، ارتياحه من البيان الامريكي المشترك وخصوصا لانه لم يذكر قرار مجلس الامن ٢٤٢ !

أما بخصوص ما جاء في هذا البيان المشترك من تشجيع أمريكي مكشوف لاسرائيل أن تستمر في سياسة القضاء على الشعب العربي الفلسطيني ، وجودا وحقوقا ، فلم يكن من الضروري اظهار الارتياح الاسرائيلي بالكلام بعد أن « نطقت » الفانتومات الامريكية بغاراتها الاخيرة على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان..

كذلك أعلن المسؤولون الاسرائيليون عن ارتياحهم لعدم ورود أي ذكر للشعب العربي الفلسطيني ولحقوقه في البيان المشترك بين الملك حسين وضيفه نيكسون ، والذي صدر يوم الثلاثاء الماضي .

وكان وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، قد عقد مؤتمرا صحفيا في فندق الملوك بالقدس ، يوم الاثنين الماضي (أي قبيل مغادرته اسرائيل) عاد فيه الى لعبته المفضلة وهي الرقص على الحبلين ولذلك سمي « ساحرا » ولقبه الرئيس المصري أنور السادات بانه « صانع المعجزات » ..

فبعد أن امتدح « منجزات » الدبلوماسية الامريكية ، التي ، وبدون أن تتخلى عن صداقاتها القديمة مع اسرائيل ، تتحرك نحو مواقف جديدة ، وبعد أن دعا اسرائيل الى « اتخاذ قرارات ربما ستكون مؤلمة لها » ، انكر أية صلة له بالفلسطينيين بل قال انه ينصحهم بان يعملوا تحت كنف الملك حسين وأن يحاولوا التعبير عن انفسهم عن طريق الملك حسين .

وبخصوص التوجه الى اسرائيل كي تنسحب من الاراضي المحتلة فقد أوضح وزير الخارجية الامريكي ، « الساحر » أن المطلوب ليس « أمرا جديدا » . بل قال :

« في المحادثات السياسية القائمة بين الولايات المتحدة واسرائيل لم يجر الحديث عن خطوط الانسحاب » .

وأضاف : « واسرائيل دائما أعلنت أنه ليس في نيتها الاحتفاظ بجميع المناطق المحتلة التي وقعت في أيديها في حرب الايام الستة » .

لذلك أبدى أهرون يريف ارتياحه لان قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، الذي ينص على عدم جواز ضم أراضي الغير بالقوة ، لم يدرج في البيان المشترك الامريكي - الاسرائيلي .

هذا في اسرائيل طبعا . أما في مصر فقد ورد ذكر قرار ٢٤٢ في البيان المشترك الامريكي - المصري . وهذا هو « السحر » بعينه !

وحكام اسرائيل مندمجون في هذا « السحر » حتى النهاية . ففي اجتماع كتلة المعراخ ، المذكور آنفا ، أعلن الزعيم المبائي موشي برعام أنه

- البقية على صفحة ٨ عمود ١ -

الاسد الى القاهرة وفهمي الى موسكو

القاهرة - وصل الى العاصمة المصرية ، أمس ، الرئيس السوري حافظ الاسد . ويجتمع بالرئيس المصري بعد ان اجتمع به كل من الرئيس الجزائري هواري بومدين ورئيس الحكومة الليبية عبد السلام جلود ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات .

واذاعت وكالات الانباء من القاهرة ان وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، اعلن انه سيتوجه قريبا الى موسكو للاعداد لمؤتمر قمة بين السادات وزعماء الاتحاد السوفياتي في موسكو بعد ان تلقى الرئيس المصري جوابا من الرفيق برجنيف يرحب فيها بلقاء السادات في موسكو .

هذا وتؤكد المصادر المصرية ان القاهرة تبذل جهودها الان لعقد مؤتمر قمة عربي ، رباعي ، من مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية. وأعلنت القاهرة انها ترفض مشاريع الملك حسين في العودة الى الضفة .

من ذوي المعتقلين السياسيين الى الرأي العام الاسرائيلي
باسم ذكرى ملايين ضحايا النازية من اليهود ارفعوا أصواتكم ضد ما يتعرض له أبناؤنا من تعذيب!

القدس - لمراسلنا الخاص - وجه ١١١ من النساء والرجال ، من ذوي المعتقلين السياسيين في القدس العربية وبقية أنحاء الضفة المحتلة ، النداء التالي الى الرأي العام الاسرائيلي . وقد علمنا انه أرسل الى الصحف ومختلف الهيئات الشعبية في اسرائيل :

- البقية على صفحة ٨ عمود ١ -

وثائق العلاقات المصرية ـ الامريكية والاسرائيلية ـ الامريكية في المرحلة الجديدة

علاقات منفعة من جانب واحد (الامريكي) وتلون حرباوي في مصلحة الامبريالية والعدوان!

الاتحاد ـ للتاريخ وللتنوير ننشر ، فيما يلي ، نص البيانين الامريكي المصري والامريكي الاسرائيلي ، اللذين صدرا على اثر زيارة الرئيس الامريكي نيكسون في البلدين ، الاول يوم الجمعة ، ١٤ـ٦ـ٧٤ والثاني يوم الاثنين ، ١٧ـ٦ـ٧٤ • أن مقارنة دقيقة بين صيغ البيانين لتكشف تلون الامبريالية الامريكية واستمرارها في تأييد العدوان وفي التنكر لحقوق الشعوب وخصوصا حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة •

نص البيان الامريكي المصري المشترك

ان الرئيس محمد أنور السادات رئيس جمهورية مصر العربية والرئيس ريتشارد نيكسون رئيس الولايات المتحدة الامريكية وقد أجريا مباحثات واسعة المدى حول الشؤون المتعلقة بالمصلحة المشتركة لبلديهما . ونظرا لادراكهما العميق للحاجة المستمرة لبناء صرح للسلام في العالم وتحقيقهما لهذه الغاية ومن أجل السعي لاقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط واذ يهتديان برغبتهما في اغتنام الفرصة التاريخية المتاحة أمامهما لدعم العلاقات بين بلديهما على أوسع قاعدة بما يسهم في رخاء المنطقة ككل ولا يكون موجها ضد أي من دولها او شعوبها او ضد دولة أخرى .

اتفقا على أن المبادىء التالية يجب أن تحكم العلاقات بين مصر والولايات المتحدة . ان العلاقات بين الامم مهما كانت نظمها الاقتصادية أو السياسية يجب أن تقوم على أهداف ومبادىء ميثاق الامم المتحدة بما فيها حق كل دولة في الوجود وفي الاستقلال والسيادة وحق كل دولة في أن تختار وتطور بحرية نظمها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى واحترام سلامة ووحدة أراضيها واستقلالها السياسي . ويجب على الامم أن تقيم علاقاتها مع بعضها البعض على أساس روح المساواة واحترام الحياة القومية لكل منها وسعيها من أجل تحقيق السعادة . وترى مصر والولايات المتحدة ان علاقتهما تقوم على أساس هذه المعتقدات .

ان السلام والتقدم في الشرق الاوسط هما عنصران أساسيان لتأكيد السلام العالمي . ان سلاما عادلا ودائما يتوقف على التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ويجب أن يأخذ في الاعتبار المصالح المشروعة لكل شعوب الشرق الاوسط بما في ذلك الشعب الفلسطيني وحق دول المنطقة في الوجود .

أن السلام يمكن تحقيقه عن طريق منهج للمفاوضات المتصلة طبقا لقرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ الصادر في ٢٢ تشرين ١٩٧٣ في اطار مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .

واقرارا لهذه المبادىء فان حكومتي جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الامريكية تضعان أمامهما المهام الاتية :

سوف تواصل الحكومتان المشاورات على جميع المستويات بما في ذلك اجراء مشاورات بين رئيسيهما وسوف تدعمان تعاونهما الثنائي كلما كان الجهد المشترك او المتوازي كفيلا بأن يخدم قضية السلام في العالم وسوف يواصلان تعاونهما النشيط وسعيهما الدائب من أجل السلام في الشرق الاوسط . وسوف تشجعان مزيدا من الاتصالات بين المسؤولين في مختلف فروع الحكومتين .. التنفيذية والتشريعية والقضائية . بهدف تحسين التفاهم المتبادل لمؤسسات وأغراض وأهداف كل من الطرفين .

وقد عقدنا العزم على تطوير علاقاتهما الثنائية على أساس روح من التقدير والاحترام والنفع المتبادل . وقد تحولت علاقاتهما في العام الماضي من التباعد الى علاقة عمل بناءة وبناء على هذا الاساس فانهما يتحركان هذا العام نحو تحقيق علاقة صداقة وتعاون واسع .

وهما اذ ينظران الى التنمية الاقتصادية والعلاقات التجارية كعنصر جوهري في تقوية علاقاتهما الثنائية فسيسعيان لتدعيمها . ومن أجل هذه الغاية فسوف ييسران قيام المشروعات المشتركة والتعاونية بين المؤسسات الحكومية والخاصة المعنية وسوف يشجعان تزايد التجارة بين البلدين . وتعتبران تشجيع التبادل والبحث المشترك في المجالات العلمية والفنية هدفا مشتركا مهما وستتخذان الخطوات الملموسة المناسبة لهذا الغرض . وستعمقان الروابط الثقافية عن طريق تبادل العلماء والطلبة وغيرهم من رجال الثقافة في البلدين . وستبذلان جهدا خاصا لتعزيز السياحة بين البلدين وزيادة الاتصالات الشخصية بين مواطنيهما . وستتخذان الاجراءات لتحسين المواصلات الجوية والبحرية بينهما وتسعيان لاقامة علاقات عمل واسعة المدى وستعهدان بالذات الى وزيري خارجية كل منهما وسفيريهما واللجنة المشتركة للتعاون ولغيرهم من المسؤولين والهيئات والافراد والجماعات . حسب ملاءمة ذلك لتنفيذ الجوانب المختلفة للمبادىء الواردة اعلاه .

اتفقت الحكومتان على أن الاستعراض المكثف لمجالات التعاون الاقتصادي الذي قام به الرئيس السادات والرئيس نيكسون في ١٢ يونيو يعتبر أول اجتماع للجنة التعاون المشترك التي اعلن قيامها في ٣١ أيار مايو ١٩٧٤ .وسيرئس هذه اللجنة وزير خارجية الولايات المتحدة .ولهذه الغاية فقد قررتا أن تسيرا قدما وبسرعة في المشاورات والتنسيق من أجل تحديد وتنفيذ البرامج التي يتفق على فائدتها المشتركة في الميادين الاقتصادية والعلمية والثقافية .

وقد وافقت الولايات المتحدة على المساهمة في دعم الهيكل المالي لمصر ولبدء هذه العملية فان وزير خزانة الولايات المتحدة السيد وليام سايمون سيزور مصر في القريب العاجل لاجراء مباحثات على مستوى عال .

منذ بداية العصر الذري نظرت الامم كلها الى الطاقة النووية كسلاح ذي حدين يتيح فرصا للتطبيق السلمي ولكنه يزيد من مخاطر الدمار النووي.

وقد جعلت الولايات المتحدة في برامجها الدولية للتعاون تكنولوجيتها النووية في متناول الدول الاخرى بشرط توفر ضمانات . وفي هذا النطاق ستبدأ الدولتان مباحثات لعقد اتفاق للتعاون في مجال الطاقة النووية بضمانات متفق عليها .

وبعقد هذا الاتفاق ستكون الولايات المتحدة على استعداد لبيع مفاعلات نووية ووقود نووي لمصر . مما يمكن مصر في أوائل الثمانينات من توليد كميات اضافية كبيرة من القوة الكهربائية تسد حاجاتها المتزايدة في مجالات التنمية .

نص البيان الامريكي الاسرائيلي

« زار رئيس الولايات المتحدة ريتشارد نيكسون اسرائيل بين ١٦ و ١٧ حزيران ١٩٧٤ . وهي الزيارة الاولى التي يقوم بها رئيس أمريكي في اسرائيل . وهي ترمز الى العلاقات الخاصة ، والتراث المشترك والعلاقات الوثيقة والتاريخية القائمة منذ زمن بين الولايات المتحدة واسرائيل » .

بهذه العبارة يبتدىء البيان المشترك الامريكي الاسرائيلي .

وجاء في البيان : « أجرى الرئيس نيكسون ورئيس الحكومة رابين محادثات شاملة وودية في مواضيع ذات أهمية مشتركة للولايات المتحدة ولاسرائيل ، واستعرضا العلاقات الممتازة بين بلديهما . وبحثا في جو من التفاهم المتبادل في جهود الدولتين لبلوغ السلام العادل والمقيم ، الذي يمنح كل دولة في المنطقة الامن ، وفي ضرورة انشاء تجمع سلام في العالم . واشترك في هذه المحادثات سكرتير الدولة في الولايات المتحدة هنري كيسنجر وأعضاء في حكومة اسرائيل .

« وأبدى رئيس الحكومة رابين تقدير اسرائيل لدور الولايات المتحدة البارز والمجدي في السعي الى السلام بقيادة الرئيس نيكسون وبجهوده التي اعتمد عليها سكرتير الدولة كيسنجر في جهوده غير المتوانية ، وأشار الى نية اسرائيل الاشتراك في محادثات أخرى لاجل السلام ، بغية التوصل الى اتفاقات سلام مع جاراتها ، تمكن كل دولة من المحافظة على حقوقها المشروعة بكرامة وأمن .

ووافق الرئيس نيكسون ورئيس الحكومة رابين على انه من الضروري لاجل ضمان السلام في العالم ، التوصل الى السلام والتقدم في الشرق الاوسط . ويمكن بلوغ السلام بوساطة مسيرة من التفاوض المستمر بين الاطراف ذات العلاقة ، وفقا لقرار مجلس الامن التابع للامم المتحدة رقم ٣٣٨ بتاريخ ٢٢ تشرين أول ١٩٧٣ .

ووافق الرئيس ورئيس الحكومة على ضرورة العمل بشكل جدي للاسراع بالسلام بين اسرائيل والدول العربية . ووافقا على ان على الدول التي تعيش في سلام ان تدير أمور علاقاتها وفقا لاهداف ومبادىء ميثاق الامم المتحدة ، واعلانات الامم المتحدة حول مبادىء القانون الدولي بخصوص علاقات الصداقة والتعاون بين الدول ـ الاعلان الذي ينص على ان واجب كل دولة هو الامتناع عن تنظيم او تشجيع تنظيم القوات غير النظامية او العصابات المسلحة او المرتزقة للدخول في أراضي دولة أخرى . واستنكرا أعمال العنف والأرهاب التي تسبب الخسائر في أرواح الابرياء .

« وأبدى الرئيس ورئيس الحكومة سرورهما بالتعاون الوثيق الذي يميز العلاقات الحميمة بين بلديهما . ووافقا على ان يبذلا كل ما يمكن بذله لتوسيع هذه العلاقات وتعميقها بغية خدمة مصالح القطرين والسير بالسلام قدما .

« وعاد الرئيس نيكسون وأكد تعهدات الولايات المتحدة بضمان أمن اسرائيل على المدى البعيد والتزامها بمبدأ ان لكل دولة حق الوجود في حدود آمنة والسير قدما بمصالحها المشروعة بسلام .

وأبدى رئيس الحكومة رابين تقديره على المد العسكري الامريكي لاسرائيل في أثناء حرب تشرين وما بعدها . وأكد الرئيس نيكسون طابع علاقات المد العسكري المستمر والطويل المدى بين الدولتين ، وكرر موقفه بأن تقوية كفاءة اسرائيل في الدفاع عن نفسها أمر حيوي لمنع المزيد من أعمال الكراهية ، ولتوفير الاوضاع المؤدية الى التقدم نحو السلام . وسيصل وفد عن وزارة الدفاع الاسرائيلية قريبا الى واشنطن لوضع التفاصيل العملية المتعلقة بالمد العسكري على المدى الطويل .

وأكد الرئيس نيكسون تأييد الولايات المتحدة القوي والمستمر لتطوير اسرائيل الاقتصادي . وأبدى رئيس الحكومة رابين شكر اسرائيل للولايات المتحدة على المساعدة المحسوسة التي قدمتها ولا سيما في السنوات الاخيرة . ووافق الرئيس ورئيس الحكومة على أن المساعدة الاقتصادية من الولايات المتحدة ستستمر في المستقبل وستكون موضوع تخطيط طويل المدى بين حكومتيهما . وأكد الرئيس على انه وفقا لتخويل الكونغرس ستواصل الولايات المتحدة منح اسرائيل المساعدة الاقتصادية المحسوسة اللازمة لمساعدتها على تقليص النفقات الباهظة الاخرى الناجمة عن ضمان كفاءة اسرائيل العسكرية في سبيل استتباب السلام .

« وفي المجال الاقتصادي أبرز الرئيس نيكسون ورئيس الحكومة رابين بالرضا علاقات العمل المجدي بين حكومتيهما على جميع المستويات ، وتعمق العلاقات بين اقتصادي الامتين . ووافقا على تقوية وتطوير اطار علاقتهما في الطرفين .

« وسيكون الهدف الاول نشوء بناء أكثر استقرارا وأكثر تحديدا من المشاورات والتعاون . ويجريان ، حسب اقتضاء الحاجة لجانا خاصة ثنائية القومية . ويعترف الطرفان بأهمية استثمار الشركات الامريكية في في اسرائيل ، ونقل المعلومات العامة والمساعدة في التسويق ، وتعاون الشركات الامريكية مع شركات اسرائيلية في أعمال البحث والتطور . وتشجع حكومة الولايات المتحدة مبادرة المشاريع الامريكية والاستثمار الخاص في اسرائيل ، ولا سيما ما يهدف الى زيادة النمو الاقتصادي ، ويضمنه مجالات الصناعة ، والقوة والسياحة . كما وافقا على تطوير المفاوضات حول الترتيبات العملية لتطبيق هذه السياسة ، ويضمنه منع الضرائب المضاعفة .

« وأعلن الرئيس ورئيس الحكومة ان حكومتيهما ستتفاوضان حول الاتفاق على التعاون في مجال الطاقة النووية ، والتكنولوجيا ، والحصول على الوقود من الولايات المتحدة ، ضمن ضمانات متفق عليها . ويتخذ هذا الاتفاق بالحسبان نية حكومة اسرائيل ان تشتري أفران طاقة من الولايات المتحدة . وتؤمن هذه الافران مصادر أخرى للكهرباء او بديلة ، للاقتصاد الاسرائيلي المتطور بسرعة . وكخطوة مستعجلة ستتوصل اسرائيل والولايات المتحدة خلال شهر الى اتفاق موقت حول شراء اسرائيل وقود ذري .

ـ البقية على صفحة ٧ ع ٥ ـ


هـز البطـن أمـام الرؤسـاء

مدارس القدس العربية ترفض استقبال نيكسون ولا شخصية فلسطينية طلبت الاجتماع بنيكسون

القدس ـ أفادت صحيفة « الشعب » ، في افتتاحيتها أمس الاثنين ، ان أحدا من شخصيات الضفة المحتلة وقطاع غزة المحتل لم يطلب الاجتماع بالرئيس الامريكي نيكسون في أثناء وجوده في اسرائيل •

وكان بعض الصحف الاسرائيلية قد ادعى ، مغالطة ، ان بعض الشخصيات الفلسطينية قد طلب مقابلة الرئيس الامريكي •

كذلك نشرت « الشعب » ، في العدد نفسه ، ان مدراء المدارس العربية في القدس العربية قد رفضوا بالاجماع طلب مدير المعارف العربية في وزارة المعارف الاسرائيلية ارسال الطلاب العرب الى مشارف القدس للمشاركة في استقبال الرئيس الامريكي •

نجوى فؤاد ترقص لنيكسون والملك فيصل يلبس له خاتما لا يقدر بثمن !

القدس ـ لمراسلنا ـ نشرت صحيفة « القدس » ، على مكان بارز من صفحتها الاولى ، صورفوتوغرافية وصلتها بالراديو من القاهرة وتظهر فيها الراقصة المصرية نجوى فؤاد وهي « تخلع » راقصة رقصة البطن أمام الرئيس الامريكي نيكسون وزوجته والرئيس المصري السادات وزوجته وهنري كيسنجر . والجميع كان يراقبها ضاحكا وهو « منسجم » .

ونشرت صحيفة « الشعب » ، أمس الاثنين ، وصفا للمأدبة الملوكية التي أقامها الملك فيصل السعودي لضيفه الرئيس الامريكي نيكسون وزوجته . هذه المأدبة التي وصفها الصحفيون الامريكان المرافقون أنها كانت حسب تقاليد « ملوك الصحراء ». وأن مناسف اللحم والارز قدمت في أطباق مرصعة بالجواهر . والامراء السعوديون تحلوا بالحلى الثمينة البراقة . وأحد الامراء لبس خواتم تقدر بمبلغ مليون دولار . أما الملك فيصل فلبس خاتما رؤي أنه من الافضل عدم تخمين ثمنه لان فيه من الجواهر ما لا يقدر بثمن ..

موسكو ـ نوفوستي ـ يكتسب الموقف في قبرص وما حولها طابعا متوترا من جديد . فالجماعات السرية الارهابية التي تحرض من الخارج والتي كان يترأسها الى وقت غير بعيد الجنرال اليوناني غريفاس رفضت الاذعان الى نداء حكومة جمهورية قبرص برمي السلاح والاستفادة من العفو العام . وعلى العكس يعلن زعماء الارهابيين انهم عازمون على « الشروع بجولة جديدة من الارهاب والعنف » دون ان يتورعوا عن استخدام السلاح ضد السلطات الشرعية .

ان نشاط اتباع غريفاس قد اتخذ طابعا متحديا بشكل خاص في المدة الاخيرة حينما اصبح معلوما ارسال عقيد يوناني من اثينا كزعيم جديد لمنظمة « ايوكا » الارهابية . وكما تشير الصحافة القبرصية فان اعداء وجود قبرص كدولة مستقلة ذات سيادة الذين يسعون الى الحاقها باليونان ينظرون الى هذا العمل كدعم مباشر من الاوساط الرجعية في اثينا لنشاطهم التخريبي في قبرص .

وتنتشر في نيقوسيا باستمرار شائعات مفادها ان القوى الامبريالية الخارجية تسعى من وراء ظهر القبارصة الى التواطؤ حول مصير الجزيرة اللاحق . ويطرح شعب قبرص هذا السؤال المعقول تماما :

والقبارصة الاتراك على حد سواء . ان الاوساط المتطرفة في اثينا تبذل كل امكانياتها لتغطية دعمها للعناصر التخريبية في قبرص . ولكن السر ينكشف عاجلا او اجلا . اذ ان جريدة « اليتيا » الصادرة في قبرص قد نشرت لتوها مواد تفضح مساهمة الضباط اليونانيين المباشرة في العمليات الموجهة ضد حكومة مكاريوس . وكما هو معروف كان قد شكل في قبرص في حينه حرس مسلح للدفاع عن الجمهورية ضد خطر الاعتداء المسلح ، وجاء من اثينا لقيادته مجموعة من الضباط اليونانيين . وكان من المفروض ان يعمل هؤلاء الضباط لمصلحة القبارصة وطبقا لارشادات حكومة قبرص . اما في الواقع فان ممثلي القوات المسلحة

كيف يمكن بعد هذا فهم تصريحات السلطات الرسمية اليونانية بانها تقف الى جانب الحفاظ على الدولة القبرصية المستقلة ؟! او لن يكون من الاصح ان نقول كما تشير الصحف القبرصية ان تدخل الاوساط الاجنبية في الشؤون الداخلية للجمهورية يهدف قبل كل شيء الى منع حكومة مكاريوس من انتهاج خط سلمي مستقل يتجاوب مع مصالح الشعب القبرصي باسره اي

اليونانية ، كما تقول « اليتيا » ، قد نشروا في الجزيرة نشاطا تخريبيا مكشوفا بكل صراحة ضد حكومة الرئيس مكاريوس . وتؤكد الجريدة قائلة : « اصبح من المعروف للجميع في الوقت الحاضر ان الحرس الوطني قد غدا بفضل قيادته من الضباط القادمين من اليونان مركزا يقدم الدعم لاعداء الدولة » .

لقد اعلن قادة « ايوكا » .ان هدفهم هو « اينوزيس » (اي ضم قبرص

مع مصالح القبارصة اليونانيين الى اليونان) . ولكن كما نوه الرئيس

مكاريوس من جديد الى جريدة « فيغارو » الفرنسية فان الاكثرية المطلقة من القبارصة تقف بحزم الى جانب الحفاظ على قبرص كدولة ذات سيادة ومستقلة تتمتع بوحدتها الاقليمية وتعمل لاجل السلام . اذ ان « اليونانيين والاتراك قبارصة في نهاية المطاف وسيجدون حلا للقضية » ، كما اعلن الرئيس .

لا يمكن لعواصم الناتو الا وان تعرف الميول السائدة لدى الشعب القبرصي وحكومة جمهورية قبرص . ولهذا فان اي تشجيع لمطالب « اينوزيس » التي يطرحها ارهابيو « ايوكا » او « تقسيم » الجزيرة بين اليونان وتركيا ، من اي مصدر كان ، لا يجوز ان ينظر اليها الا كتدخل في الشؤون الداخلية للدولة القبرصية التي تتمتع بكامل حقوق العضوية في الامم المتحدة .

على هذا النحو بالذات تقيم الصحافة القبرصية الوقائع الجديدة التي انتشرت على الملأ للتحركات التي كانت تجري وراء الكواليس حول المسألة القبرصية والتي كانت تقوم بها بعض بلدان الناتو الساعية الى ربط الجزيرة باي ثمن الى هذا الحلف ، وكذلك نشاط الضباط اليونانيين في قبرص الذين يخلقون حالة من الارهاب والتخويف في الحرس الوطني والذين يربون لدى مرؤوسيهم العداء تجاه الحكومة الشرعية وتجاه الرئيس مكاريوس .

ليس من الصواب بالطبع ان نعتقد ان الاوساط الرجعية في اثينا هي لوحدها التي تسير يد المتآمرين في الجزيرة . اذ ان خيوط المؤامرة تسير أبعد من ذلك حيث تؤدي الى مركز قيادة حلف شمال الاطلسي الذي تحلم اوساطه ذات المزاج الاكثر عدوانية منذ زمن بعيد بحرمان قبرص من استقلالها وتحويل أراضيها الى قاعدة عسكرية ـ استراتيجية على مقربة من البلدان الاشتراكية والعربية . وهذه الاوساط بالذات كانت تسعى في حينها الى ان يكون « حل » المسألة القبرصية تحت وصاية الناتو . وحينما رفضت حكومة قبرص وشعبها تطلعاتها هذه أخذت الرجعية الامبريالية تشجع مخططات القضاء على جمهورية قبرص كدولة

مستقلة تنوع بواسطة « اينوزيس » او عن طريق تقسيم الجزيرة بين اليونان وتركيا . ولكن هذه الحسابات لم يقيض لها ان تتحقق .

وعندما وضعت في المقام الاول من الصراع ضد حكومة قبرص وضد القوى الوطنية تلك المنظمات السرية الارهابية التي ينظر اليها القبارصة بحق كعميلة ماجورة لطغمة الناتو العسكرية . ووضع الارهابيون بالتواطؤ مع حماتهم الخارجيين مخطط « ابولون » المزعوم الذي ينص على القيام بقلب السلطة في الجزيرة . ووضعت تحت تصرف المنظمات السرية كمية كبيرة من الاسلحة .وان ارسال الاسلحة بصورة سرية الى الجزيرة ما يزال مستمرا الى الان ، كما قالت جريدة « نيا » منذ ايام .

وتجاه التطور الخطر للاحداث في الجزيرة تقوم حكومة مكاريوس معتمدة على ارادة الشعب ودعمه بجهود فعالة لاجل التسوية واعادة الوضع الى شكله الطبيعي في قبرص ، وذلك لمصلحة سيادة الجمهورية واستقلالها وسلامتها الاقليمية . وهذا هو الهدف الذي تسعى اليه أيضا المفاوضات الجارية حاليا داخل قبرص بين ممثلي القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك . والشعب القبرصي مفعم عزما على الدفاع عن حقه في أن يكون سيد أرضه وصاحب السلطة الكاملة فيها وان يشل النشاط التخريبي للمنظمات الارهابية وان يحبط المخططات « لحل » القضية القبرصية التي يضعها وراء الكواليس أعداء حرية الجمهورية واستقلالها .

وهذا النهج لشعب وحكومة جمهورية قبرص يلقى تأييد الرأي العام المحب للسلام باسره . وانه لموقف مبدئي ثابت في المسألة القبرصية ذلك الذي يقفه الاتحاد السوفييتي الذي يؤيد بكل الوسائل نضال القبارصة في سبيل توطيد استقلال الجمهورية وسيادتها وسلامتها الاقليمية وفي سبيل ازالة القواعد الاجنبية على أراضيها ، وفي سبيل التسوية السلمية للمسائل المتنازع عليها ، وذلك لمصلحة جميع القبارصة ولمصلحة تعزيز قضية السلام في شرقي البحر الابيض المتوسط .

نيقوسيا ـ اجتاحت الجزيرة القبرصية ، في الاسبوع الماضي ، موجة جديدة من اعمال العنف التي تقوم بها القوى الرجعية المتطرفة من فلول الجنرال اليوناني الفاشي غريفاس . ففي ليماسول قتل السكرتير المحلي لنقابة المزارعين وجرح الرئيس السابق لقوة مكافحة الجرائم واصيب اخر بجراح لدى اطلاق الرصاص عليهم . ووقع هجوم مسلح على مركز الشرطة الرئيسي وأحد المستشفيات الكبرى في مدينة فماغوستا .

مذكرة الهيئة الاسلامية في القدس الى الرئيس ـ بقية

الذي حول الى كنيس رغم أنف المسلمين ورغم كثرة الاحتجاجات والصيحات والنداءات ورغم مخالفة ذلك لابسط قواعد العدالة والحقوق .

د ـ وقف الاعتداءات على الحريات العامة وزج الشباب في السجون بمجرد الاشتباه وابقائهم فيها مدة طويلة دون محاكمة او تحقيق ، وفي كثير من الحالات دون أن يعرف أهلوهم أماكن احتجازهم او مصيرهم والافراج عن آلاف السجناء العرب الذين ما زالوا يرزحون في السجون الاسرائيلية منذ احتلال هذه البلاد .

د ـ التوقف عن هدم البيوت ومصادرة الاراضي وانتزاع السكان العرب من بيوتهم واستبدالهم بسكان يهود وخصوصا في مدينة القدس القديمة داخل السور ، واعادة هؤلاء السكان الى بيوتهم وتلك الاراضي الى أصحابها .

و ـ ايقاف الاستيلاء على الاراضي ومصادرتها في القدس وغيرها من المناطق المحتلة واقامة المستعمرات عليها دون الالتفات الى حقوق أصحابها او الانصياع لما صدر عن هيئة الامم المتحدة او مجلس الامن من قرارات .

ز ـ اعادة المبعدين الذين أبعدوا الى خارج البلاد لمجرد تعلقهم بوطنهم وتمسكهم بأرض آبائهم وأجدادهم .

ح ـ لهذا كله ، فاننا نلخص قضيتنا مرة أخرى باننا أصحاب حق ، نريد من أنصار العدل في العالم ومن الضمير الانساني ومن فخامتكم أن يتعاون الجميع في سبيل اقامة سلام عادل تتحقق فيه مطالبنا الانفة الذكر ، وتضمن فيه حقوق الشعب الفلسطيني وبعكس ذلك فاننا نؤكد لفخامتكم بأن القضية لن تحل ، وان السلام لن يحل . حقق الله الآمال ، وهداكم لتكونوا عامل خير ونصير عدالة ورسول سلام .

راجين أن تقبلوا يا صاحب الفخامة تقديرنا واحترامنا ..

(حلمي المحتسب)
رئيس الهيئة الاسلامية

معلومات موجزة عن الاحزاب الشيوعية والعمالية

ـ عن مجلة « قضايا السلم والاشتراكية »

الحزب الشيوعي الايرلندي

تشكل في ايرلندا في ١٩٢١ أولا . وخلال الوضع المعقد الذي أعقب الحرب الاهلية الايرلندية (١٩٢٢ ـ ١٩٢٣) ، وتقسيم الامبرياليين البريطانيين للجزيرة الى دولتين ، انحل الحزب . وكون اولئك الذين التزموا بالمواقع الماركسية ـ اللينينية فيما بعد مجموعات العمال الثورية الايرلندية ، بهدف اعادة تشكيل الحزب .

في حزيران (يونيو) ١٩٣٣ ، وفي ظروف شبه قانونية ، انعقد مؤتمر مجموعات العمال الثورية لاعادة تشكيل الحزب الشيوعي الايرلندي . وعمل الحزب الشيوعي الايرلندي في كل أنحاء البلاد حتى عام ١٩٤٠ . ومع تطور الحرب العالمية الثانية ، وخاصة بعد الهجوم النازي على الاتحاد السوفياتي ، احرز الحزب تقدما هاما في ايرلندا الشمالية ، لكنه تقهقر في الجنوب . وفي الشمال ، تطور الحزب كحزب شيوعي مستقل لايرلندا الشمالية . وفي الجنوب عمل من ١٩٤٨ الى ١٩٦٢ ، كحزب منفصل أيضا باسم رابطة العمال الايرلنديين ، ثم حزب العمال الايرلندي .

وفي ١٥ آذار (مارس) ١٩٧٠ اعيد توحيد الحزب الشيوعي في ايرلندا الشمالية وحزب العمال الايرلنديين في مؤتمر غير عادي ، وشكلا الحزب الشيوعي الايرلندي . ووافق المؤتمر على دستور وبيان وانتخب لجنة تنفيذية وطنية . ونتيجة لهذا حققت الحركة الشيوعية الايرلندية فائدة هامة ، سواء من الناحية التنظيمية او الايديولوجية .

للجنة التنفيذية سلطة شاملة بين مؤتمرين ، في كل من جمهورية ايرلندا وايرلندا الشمالية . ويتكون التنظيم الحزبي داخل الدولتين من لجنتي منطقتين .

يشكل العمال ٩٠ ٪ من عضوية الحزب الشيوعي الايرلندي وتتراوح أعمارهم بين ثلاثين واربعين عاما .

ويتمتع الحزب بنفوذ كبير في النقابات وهيئة الحقوق المدنية في ايرلندا الشمالية . وبعض الاعضاء القياديين في مؤتمر النقابات الايرلندي والمركز النقابي الوطني الذي يشمل الدولتين وهيئة الحقوق المدنية في ايرلندا الشمالية ، من بين قيادة الحزب . وينشط كثير من اعضاء الحزب الشيوعي الايرلندي في لجان الاحياء النقابية ، وكمسؤولين في الفرع ، وكممثلين نقابيين في الورش الخ ، وكذلك في منظمات عامة ومهنية اخرى .

وترتبط حركة شباب كونولي ، وهي أكبر وأنشط منظمة شباب في الجزيرة، بالحزب الشيوعي الايرلندي ارتباطا أخويا .

ويصدر الحزب صحيفة اسبوعية (الوحدة) ، في بلفاست . وفي دبلن يصدر الصحيفة الاسبوعية « صوت العامل الايرلندي » ، والشهرية ، « الاشتراكي الايرلندي » . كما تصدر في دبلن أيضا المجلة النظرية الفصلية « العرض الاشتراكي الايرلندي » .

الحزب الشيوعي الفلبيني

اسس في ٢٨ آب (اغسطس) ١٩٣٠ ، في الذكرى السنوية للنداء بالينتوانك(١) وأعلن في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٠ في ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ـ وهو ما يعكس نظرة الحزب القومية ـ الاممية منذ ظهوره .

وخلال ثلاثة واربعين عاما ، لم يكن الحزب قانونيا الا لما يزيد على ثمانية أعوام : عامان بعد تأسيسه ، واربعة أعوام بعد اضفاء صفة الشرعية عليه في ١٩٣٨ ، واقل من عامين بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية .

وقد عقد الحزب اربعة مؤتمرات

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٥ ـ

من يوميات موشه شاريت

الحلقة الثانية — الفصل الثاني

الكشف عن اكاذيب الحكام الصهيونيين وزور الحقائق

اعــــداد وعرض : صليبا خميــس

٥٣/١٠/١٨ :

يتحدث شاريت عن جلسة للحكومة جرت فيها مناقشة العمل في الشمال استعدادا للمناقشة في مجلس الامن (المقصود ، هو البدء في شق ترعة المياه القطرية) ، وجريمة قبية .. ويقول شاريت انه قدم بيانا في هذه الجلسة التي اشترك فيها بن غوريون وقدم ٣ اقتراحات : التوجه الى مجلس الامن باتهام شديد اللهجة للدول العربية وخصوصا الاردن . وقف العمل في الشمال استعدادا للمناقشة في مجلس الامن . اصدار بيان عن قبية « نعرب فيه عن الاسف لما حدث ، مع القاء المسؤولية ، في الوقت نفسه ، على الاردن » .

موشه شبيرا (من الصهيونيين العموميين — المحرر) رفض فكرة وقف العمل في الشمال وركز انتقاده الشديد على حادث قبية .

وفي مجرى النقاش في الحكومة شجب شاريت الموقف من مسألة وقف العمل في الشمال واحتج على انعدام كل احساس عملي وفهم سيكولوجي للمازق الذي « وضعنا انفسنا فيه نتيجة التمرد على صلاحيات الامم المتحدة » . وكتب شاريت في يومياته :

« واخيرا اجبت على سؤال شبيرا بزواية القضية كلها وحذرت من قضية قبية التي وضعتنا أمام العالم كله كجماعة متعطشة للدماء ، لا تتورع عن سفك دماء كثيرة دون رادع ، حتى لو أدى الامر الى نشوب حرب . وحــذرت من أن الوصمة التي التصقت بنا ، أمام أعين العالم ، بجريرة هذا العمل لن تمحى طوال سنين كثيرة » .

« وتقرر اصدار بيان حول قبية ، وكلف بن غوريون بصياغته ، فطالبت مرة اخرى بالاعراب عن الاسف . بن غوريون أصر بشدة على عدم الاعتراف بمسؤولية الجيش عن الحادث : سكان الحدود الذين نفد صبرهم نتيجة عدم توقف أعمال القتل ، هم الذين أصدروا حكمهم بأنفسهم ، في عملية التنكيل هذه . فكل سكان الحدود مدججون بالسلاح ، من جهة ، وكثيرون من المستوطنين هم جنود سابقون ، من جهة اخرى — فما الغرابة في أن يقوموا ويفعلوا ما فعلوا ؟ قلت ما من انسان في العالم يصدقنا ، واننا نجعل أنفسنا كذابين ومنافقين . ولكنني حرمت من المطالبة بجد باصدار بيان يعترف بأن الجيش الاسرائيلي هو الذي قام بهذا العمل » ..

وجاء في هذا الفصل من يوميات شاريت انه :

« تم الاتفاق على تقديم شكوى الى مجلس الامن على أساس لائحة طويلة من الشكاوى — تشبه لائحة اتهام لاسرائيل ضد الدول العربية . بن غوريون عارض ادخال ذنوب مصر في القائمة ووافقت معه . أولا ، لان لا داعي لاستثارة مصر ! فالافضل أن نبرز موقفنا الخاص منها . وثانيا ما الذي نشكيه ؟ فقد سمحوا « لفرنون » (سفينة) أن تمر (في القناة) ، وبالنسبة للنفط فلا نستطيع أن نثبت بأنهم اعترضوا سفينة ، لانه لم تجر أية محاولة لتمرير مثل هذه الحمولة (عبر القناة)

سيــاسة الانتقــام وصلاحيــات وزيــر الدفــاع

ويواصل شاريت حديثه عن قضية قبية فيقول في المشاورات التي جرت في حلقة الوزراء الداخلية في الحكومة حول الموضوع الذي أثرته وجهت الدعوة أيضا لارغوب واران وغيرهما ... طرحت القضية . فقلت مع أن هناك نوع خطير (المقصود نوع من العمليات — المحرر) ، الذي تجب دراسته دراسة عينية .. « ما هو اسلوب الرد الذي ننتهجه ، ما الذي يجب ان نرد عليه وما الذي يجب الا نرد عليه ، وكذلك توقيت الرد وهلمجرا » ! ولكن ليس هذا هو الوقت المناسب لمثل هذا البحث » .

وبعد ان يعترف شاريت بتخليه عن مناقشة سياسة الانتقام الاسرائيلية ، يبدى قلقه من انفراد وزير الدفاع باتخاذ القرارات المتعلقة بالعمليات العسكرية الاسرائيلية الانتقامية. والكشف عن هذه الحقيقة يلقي ضوءا على مدى الصلاحيات الواسعة التي كان يتمتع بها الجيش ووزارة الدفاع في تقرير أمور ، تترتب عليها مسألة الحرب والسلام في المنطقة ، ومجموع العلاقات الاسرائيلية — الغربية .

فقد كتب شاريت في يومياته حول الصلاحية في اتخاذ القرارات العسكرية : ان الامر العاجل هو الاسلوب المتبع في الحكومة . حسب الوضع القائم الصلاحية هي في يد وزير الدفاع . فاذا تسنى لي العلم بالامر سلفا ، اعترض عليه . واذا كانت القضية خطيرة أطلب عقد اجتماع وزاري . ولكن هذا الامر لم يكن ممكنا دائما ولذلك فاعتراضاتي تذهب أدراج الرياح . ومعنى هذا انه كانت تفرض حقائق مهلكة باعتقادي — في مجال السياسة الخارجية التي اعتبر مسؤول عنها وعن عواقبها ، مع اني كنت قد عارضت خلقها بنفسي ... » .

ويطالب شاريت باجراء تغيير يتضمن « تجريد وزير الدفاع من الصلاحية المطلقة في اتخاذ القرارات ومنح هذه الصلاحية الى لجنة » . أما بن غوريون ، الذي يبدو من يوميات شاريت بأنه كان من أشد المتحمسين للاعتداءات العسكرية فقط ، « رفض هذا الاقتراح ، وادعى أن هذا معناه ضمان التخلي عن الانتقام .. » .

٥٣/١٠/١٩ :

شبــح جريمــة قبيــة يطــارد اسرائيــل في الخــارج

بعد ان أخفق حكام اسرائيل في تبرير جريمة قبية ، يقول شاريت في يومياته انه دعا سفيره في لندن الياهو ايلات ، وطلب اليه ترويج الرواية التالية : « مجرد اننا في الايام الاولى من الحادث لم نستطع ان نحدد بصورة واضحة ماذا حدث في القرية المذكورة ، هو دليل لا يعدوه دليل على إن الحادث كان مفاجأة لنا ، فمر وقت حتى تبين لنا ما حدث. ولو كان الحادث حقا عملية مدبرة رسميا ، لكنا أعددنا رواية جاهزة للنشر » !!

أما الادعاء بأن المعتدين على قبية كانوا سكان مستوطنات الحدود ، فجنبا الى جنب ، مع نشر هذه الرواية، كان يجب اتخاذ اجراءات عملية تقنع الاخرين بصحتها .

ويضيف شاريت أن شبتاي روزن اقترح عليه مثلا ، « تطبيق قانون العقوبات الجماعية على مستوطنات الحدود او على الاقل التظاهر بتطبيقها . حتى كرتينل قال لي انه يجب القيام باجراء تحقيق بوليسي في المنطقة ولو على عين الناس . ان تجاهل الخلفية النفسية — الواقعية في هذه القضية اثار القلق في نفسي » . ويمضي شاريت يقول :

« تذكرت انني نويت في جلسة الرفاق أمس ان اطلعهم بأنني توقفت عن اشغال منصب القائم بأعمال رئيس الحكومة من يوم الاربعاء (١٤-١٠-٥٣) الماضي ، عشية عملية قبية بسبب العملية نفسها — ونسيت ان أفعل ذلك . ولهذا السبب أمليت رسالة قصيرة بهذا الموضوع الى الذين اشتركوا في الجلسة ، باستثناء بن غوريون ، وبنحاس لافون ، اللذين كانا يعلمان بالامر » .

بــن غوريــون يعلــن في ١٩٥٣ ان سنــة ١٩٥٦ سنــة حــرب

وجاء في يوميات شاريت ان بن غوريون تحدث في ١٠ جلسات للحكومة ، بصورة مطولة عن خطر الجولة الثانية ، عن تعاظم قوة العرب « وحدد ٣ أهداف في استعدادهم لمهاجمة اسرائيل : تعزيز الثقة بالنفس ، الاسلحة الحديثة وتوحيد القيادة العسكرية . وفي استطاعة العرب تحقيق هذه الاهداف الثلاثة في ١٩٥٦ » .

ويتحدث شاريت عن نشوء فكرته حول مشروع تعويضات اللاجئين فيقول :

« فكرت مجددا وأنا أستمع الى تفسيرات بن غوريون انه يجب ايجاد وسيلة ضد هذا الخطر بوسائل ليست عسكرية . الا وهي العمل على ايجاد حلول لقضية اللاجئين بتقديم اقتراح جريء وعملي حول دفع تعويضات .. والعمل الدائب على تحسين العلاقات مع مصر » (!) .

ويكشف شاريت ، على أوضح وجه ، عن دور وزارة الخارجية الاسرائيلية في اختلاق الاكاذيب التي لم يكن هو نفسه يؤمن بها ، لتضليل الرأي العام العالمي . فيقول ، في يومياته ٥٣/١٠/٢٠ :

« أحضرت معي توجيها جديدا لكل بعثاتنا الدبلوماسية مضمونه هو لماذا يجب أن نلغي نهائيا كل فكرة حول معاقبة قرى الحدود التي اشتركت ، زعما ، في عملية قبية . انني أبذل حماسا كبيرا في تبرير عمل عارضته منذ البداية وثرت عليه بكل جوانحي وافكاري » ..

ويواصل شاريت حديثه عن ورطة قبية ، وعن محاولات الحكومة غسل ايديها من الحادث فيقول :

« لافون وزير الدفاع ، قدم ، في جلسة الحكومة بيانا عن حادث قبية . فتعجبت أو على الاصح دهشت — للهدوء والبرود اللذين ردد فيهما لافون رواية هجوم سكان مستوطنات الحدود (على قبية) .. » .

وفي النقاش الذي تلا البيان ، يعرب شاريت عن استغرابه لموقف ريفتن (من حزب المبام ، الذي انشق عن حزبه مؤخرا وأقام كتلة اشتراكية يسارية) . فريفتن هذا ، يقول شاريت ، الذي شجب حادث قبية — عارض اقتراحي بوقف العمل في الشمال ، في الاراضي السورية . واضاف شاريت ان ريفتن هذا ذهب الى الطعن بالحكومة متسائلا : «ما الذي حمل الحكومة على تقديم اقتراح بابلاغ بنيكه (رئيس المراقبين الدوليين الدنماركي) ، على وقف العمل موقتا ؟ » .

ويختتم شاريت هذا الفصل من يومياته :

« قلت لسبوره (زوجته) ، كنت أفضل الاستقالة على ان أقف أمام المذياع لاقول على مسامع الشعب في صهيون والعالم كله رواية مختلقة عما حدث في (قبية) . ولكن بن غوريون نفسه ، هو صاحب الرواية ، والمسؤول عن اذاعة البيان ، وقد قال ما قاله بثقة وبعدالة وصدق الامور التي قالها ، ولكن الذي حارت البرية فيه هو ضمير الانسان !!

عصبــة الدفــاع عن حقوق الانسان

حيفــا

يوم الاحد ٧٤\٦\٢٣ الساعة الثامنة مساء في نادي «الاخوة» جادة الكرمل ٣٩ — حيفا ، سيعقد **اجتماع شعبي** حول :

الاعتقالات الادارية في الضفة الغربية

يتكلم في الاجتماع : **يوسف ابي ليه ، المحامية فليتسيا لانغر ، المحامي حنا نقارة ، البروفسور اسرائيل شاحق ، المحامي علي رافع .**

الدعوة عامة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع الرينة

يدعو الرفاق والاصدقاء الى سماع محاضرة

عن : **الوضع السياسي في العالم والمنطقة**

يقدم المحاضرة النائب الشيوعي **توفيق زياد**

وذلك يوم الجمعة الموافق ٢١-٦-٧٤ ، الساعة السابعة مساء في نادي الحزب . .

الدعوة عامة

كتاب سوفياتي جديد عن الصهيونية والاحتلال

موسكو — أصدر معهد الاستشراق التابع للاكاديمية العلمية في الاتحاد السوفييتي ، بوساطة دار ناووكا لاداب الشرق الاوسط ، مجموعة وثائق وشهادات ومقالات عن النظرية الصهيونية وعن سياسة الاحتلال والقمع في المناطق العربية المحتلة ، واسمها : مجموعة مقالات من الصحف التقدمية .

ومعظم مصادر مواد المجموعة من صحف اسرائيل الشيوعية ومنظمة حقوق المواطن والانسان في اسرائيل . وتشمل الفترة ١٩٦٧ — ١٩٧٢ . وتولى تحرير المجموعة ف. كيسليف و ن. اوليانكوف . وفيه ثلاثة فصول . ويضم الفصل الاول قرارات مؤتمري الحزب الشيوعي (ركح) ال ١٦ وال ١٧ حول القضية اليهودية والصهيونية والنضال ضد الصهيونية . وفيه ايضا قرار اللجنة المركزية في تشرين الاول ١٩٧٢ حول : « حق الشعب العربي الفلسطيني المشروع » .

ويضم الفصل الثاني مجموعة من المقالات النظرية والاخبارية كتبها ماير فلنر : « التحريض على الاتحاد السوفييتي كارثة على شعبنا» ، وولف ايرلخ — « الصهيونية في النظرية والتطبيق » وتوفيق طوبي — « تعديل قانون المواطنة حجة أخرى للتحريض على الاتحاد السوفييتي » ، وروث لوفيتش — « سياسة الطرد الصهيونية » و ل. رون — « الظواهر الفاشية وجذورها » .

ويضم هذا الفصل ، بالاضافة الى ذلك ، مقالات لزعماء شيوعيين عالميين مثل بالم دات (بريطاني) وهايمان ليومر (الولايات المتحدة) وروبن سيني (ارجنتيني) وغيرهم .

أما الفصل الاخير فيضم أسانيد ومقتبسات مما نشر في الصحف الاسرائيلية المختلفة ، وهي جميعها عن الاحتلال والقمع في المناطق المحتلة وعن الضم . أما الصحف التي أخذت عنها هذه المواد فهي : « زو هديرخ » و « هآرتس » و « معريب » و « دافار » وغيرها ، مع ذكر تاريخ ظهورها .

وفي المجموعة مذكرات « منظمة حقوق المواطن والانسان » في اسرائيل الى الامم المتحدة ، بناء على تحقيقاتها في أعمال سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة .

وتضمنت المجموعة في هذا الفصل فقرات من كراس صدر في دمشق عن أعمال القمع في المناطق المحتلة . وينتهي هذا الفصل برسالة أميتاي بن يهودا الاسرائيلي الى يهود الولايات المتحدة ، بعنوان : « ما الذي تصنعه اسرائيل مع الفلسطينيين » وهو منقول عن عدد لمجلة « انفورميشين بيبر » صدر في ٢٠-٩-٧٠ في شيكاغو .

الحزب الشيوعي اللبناني الشقيق يستعد للاحتفال بيوبيله الخمسين

تاريخ تأسيسه هو ٢٤ تشرين اول ١٩٢٤
كيف أصبح حزب الشيوعيين اللبنانيين جماهيريا

الاتحاد — يستعد الحزب الشيوعي اللبناني الشقيق للاحتفال بالذكرى الخمسين لتأسيسه في خريف هذا العام . وأقرت لجنته المركزية برنامج الاحتفال بالذكرى وشكلت لجنة برئاسة أمين الحزب العام الرفيق نقولا شاوي ، لتنفيذ هذا البرنامج وقررت توجيه نداء الى الشيوعيين اللبنانيين استعرضت فيه مرحلة نشوء الحزب ومبادئه واستراتيجيته وآفاق كفاحه في سبيل التحرر الوطني والاجتماعي في اطار الواقع الجديد للبنان والعالم .

وها نحن نوجز هذا النداء في النقاط الهامة التالية :

الحتميــة التاريخيــة لنشــوء الحــزب

ان نشوء الحزب الشيوعي اللبناني في ٢٤ تشرين أول ١٩٢٤ لم يكن نتيجة رغبة ذاتية لشخص ما ، أو جماعة ما ، يتجمع ناس وأنصار ومصالح .. بل كان استجابة لضرورات موضوعية جديدة تتطلب نوعا جديدا من المكافحين ، واستجابة لبداية تكون الطبقة العاملة اللبنانية وبروزها كقوة اجتماعية متبلورة المصالح ، في ظروف انتقال الصراع الطبقي في البلاد الى مرحلة جديدة .

ومع نشوء الحزب الشيوعي لم يعد العمل السياسي حكرا لفئة ضيقة من ممثلي الطبقات المستثمرة واللاهثين باعتاب المستعمرين . وأخذ العمل السياسي يخرج من اطار المناورات وراء الكواليس والاتفاقات أو التناقضات القومية ويتجه الى ميدان العمل الجماهيري .

حزب ماركسي لينيني من نــوع جــديد

انطلق الحزب الشيوعي اللبناني ، منذ نشوئه ، من مواقع التمسك بمبادىء الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية ، كسلاح لتفسير الواقع الاجتماعي ولتغييره باسم مصالح الكادحين . فكان الرائد الاول في نشر افكار الاشتراكية العلمية بين جماهير الشعب .

وفي ضوء هذه المبادىء التزم في مسيرته المجيدة بضرورة التضامن الكفاحي ، المعادي للاستعمار ، بين جميع الشعوب العربية ، من أجل تحررها الوطني ووحدتها القومية .

وكحزب طبقي مكافح تعرض لحقد قوى الاستعمار والرجعية التي شنت على الحزب أشرس حملات الافتراء والتشويه . كما شنت عليه ، في مراحل كثيرة ، حملات اضطهاد وقمع وحشي ، استشهد خلالها عشرات المناضلين وعلى رأسهم الرفيق فرج الله الحلو ، الامين العام للحزب . وعانى الالوف من التعذيب والسجون والنفي والاضطهاد .

ولكن دماء الشهداء لم تذهب هدرا ، لقد ماتوا ليعيش الحزب ويتقوى وليتحرر الشعب والوطن . وأصبح الحزب قوة سياسية جماهيرية لها وزنها الكبير في حياة البلاد .

مواقف وطنية في انسجام تام مع الاممية

انطلاقا من مصالح الشعب اللبناني وسائر الشعوب العربية ومصالح الحركة الثورية يحدد الحزب موقفه تجاه مختلف القضايا ..

* ترسيخ وحدة الكفاح بين فصائل الحركة الشيوعية والتضامن الاخوي مع حزب لينين العظيم الذي يسير في طليعة الحركة الثورية في عصرنا ، وتعزيز وتطوير التضامن مع الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية ومع جميع حركات التحرر الوطني ضد الامبريالية وبقايا الاقطاعية .

* انطلاقا من الموقف الاممي يتصدى الحزب لجميع أشكال تشويهات الماركسية وتيارات التحريف ، اليمينية واليسارية على السواء . وبذلك أدان انحراف القادة الصينيين عن الماركسية — اللينينية وسلوكهم طريق التعصب القومي والمغامرة ، ويشجب كل عداء للاتحاد السوفييتي .

* النضال الدؤوب من اجل وحدة القوى الوطنية والتقدمية داخل لبنان وفي سائر البلاد العربية .

* التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ضد الاغتصاب الصهيوني وتقديم المساندة له بمختلف الاشكال .

* فضح الاتجاهات والعناصر اليمينية والرجعية التي أخذت ترفع رأسها مؤخرا في محاولة لدفع حركة التحرر الوطني العربية في طريق التنازل والتراجع أمام الهجمة الامبريالية الهادفة الى تصفية مكاسب الشعوب العربية وحرف مسيرتها عن طريق التحرر الكامل والتقدم الاجتماعي.

حزب من نوع جديد ، يمارس الانتقاد الذاتي

ما كان الحزب الشيوعي اللبناني ليستطيع أن يمد جذوره عميقا ، ويتحول الى قوة سياسية كبيرة ، لولا حرصه الدائم على التمسك بالمبادىء الماركسية — اللينينية ، ونضاله المستمر لتطهير صفوفه من جميع الانحرافات والتيارات المعادية .

لقد مر زمن عانى الحزب فيه مرارة الوقوع تحت وطأة عبادة الفرد — هذه الآفة الغريبة عن الماركسية — اللينينية — فانعزل الحزب عن الجماهير ، وأصيب بالبياس الفكري والنظري ، ومورست داخل الحزب أساليب تعتمد على مزاج الفرد وتضررت كثيرا العلاقات الدمقراطية بين هيئاته .

بيد ان الحزب خاض معركة طويلة للخلاص من عبادة الفرد ومن آثارها ورواسبها . فقدم ، في المؤتمر الثاني، نقدا ذاتيا علميا . وجاء المؤتمر الثالث ليعمق اتجاه المؤتمر الثاني ويوسع مداه . وتدفقت حياة جديدة في شرايين الحزب واندفع مناضلوه نحو الاندماج الفعلي بقضايا الكادحين وقد تسلحوا بالمعرفة وبالوضوح الفكري أقوى سلاح للحزب في معركة تحوله الى حزب جماهيري .

وبالفعل تعززت مكانة الحزب ونفوذه وانتزع علنيته في عام ١٩٧٠ وهو يوطدها باستمرار .

ثقة شيوعية بالمستقبل

ويهيب النداء بالشيوعيين لجعل هذه الذكرى المجيدة انعطافة جديدة في تاريخ الحزب وعيدا لتعزيز الصلات وتوسيعها مع الطبقة العاملة وكل الكادحين ، ومهرجانا للمعرفة ولرفع المستوى الفكري والسياسي لجميع الرفاق ، وحافزا جديدا للعمل على تقوية التنظيم الداخلي وتعزيز الطاعة الحزبية وتوسيع صفوف الحزب ، استعدادا للمعارك الطبقية والوطنية من أجل توطيد الدمقراطية والدفاع عن مصالح الجماهير الاقتصادية والاجتماعية ومن أجل تعزيز سيادة لبنان وأمن أبنائه ودعم نضال الشعوب العربية ضد الامبريالية والصهيونية .

ونحن نتمنى ، من أعماق قلوبنا ، للحزب الشيوعي اللبناني الشقيق ، المزيد من النجاحات في نضاله المجيد في سبيل أهدافه السامية ، ونهتف معه :

* عاشت الذكرى الخمسون لحزب الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين الثوريين : الحزب الشيوعي اللبناني !
* عاشت وحدة القوى الوطنية والتقدمية في لبنان والعالم العربي !
* عاش التضامن الاممي بين شغيلة العالم أجمع ، وعاشت الصداقة بين حركة التحرر الوطني العربية ومنظومة البلدان الاشتراكية وقوتها الاساسية الاتحاد السوفييتي العظيم !
* عاشت الماركسية — اللينينية : نظرية العالم الجديد ، وشباب الفكر البشري .

وسام الصداقة بين الشعوب للقائد الشيوعي اللبناني ارتين مادويان

موسكو — منحت رياسة السوفييت الاعلى القائد الشيوعي اللبناني القديم ، الرفيق ارتين مادويان ، وسام الصداقة بين الشعوب . وذلك لمناسبة بلوغه السبعين من العمر في العاشر من نيسان الماضي .

والرفيق ارتين مادويان هو عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني . وكان من مؤسسي الحزب الشيوعي اللبناني في خريف عام ١٩٢٤ . وهو من الوجوه البارزة في الحركة الشيوعية في الشرق الاوسط وفي العالم .

تهنئــات

تهانينا القلبية الى :

* الرفيقين ابراهيم شمشوم وحبيب زريق وزوجتيهما وعموم العائلة بالحفيد الاول حبيب

الحزب والشبيبة — عرابة

* الرفيقة ليلى نجار وعريسها بالزواج السعيد

لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية عمال وادارة مطبعة «الاتحاد» في حيفا

* الصديق سمعان كيال وزوجته بالمولودة والف مبروك

اعضاء الحزب بالعجمي — يافا

* الصديق العزيز موسى تيم وعروسه بالخطوبة

الحزب والشبيبة — عبلين

رأي سوفياتي في اتفاقية فصل القوات بين سوريا واسرائيل

انتصرت البسالة والصمود

موسكو — نشرت الصحف السوفييتية المقال التالي بقلم الصحافي السوفييتي جميل بشيروف الذي كان في دمشق مؤخرا :

عاشت دمشق أكثر من شهرين ونصف شهر وسكانها يسمعون دوما رعود طلقات المدفعية في منطقة مرتفعات الجولان الواقعة على مقربة نسبية من العاصمة . وكان يجري هناك صراع ضروس بين السوريين والاسرائيليين اشتركت فيه المدفعية والدبابات والطائرات . لقد كانت تلك حربا حقيقية فرضها الجانب الاسرائيلي على سوريا بغية تحسين مواقعه حينما بدأت المباحثات حول فصل القوات .

بقلم الصحفي السوفياتي : جميل بشيروف

لقد منعت القوات المسلحة السورية بفضل صمودها وقدرتها الكفاحية المشتدة وبطولتها وتفانيها ، المعتدى الاسرائيلي من التقدم خطوة واحدة . وبذلك تهيأت الظروف للفصل بين قوات الجانبين بلا اى حط من مصالح سوريا .

لقد أصبح اتفاق الفصل بين القوات واقعا وتدل بنوده ببلاغة على انه نجاح أحرزته الجمهورية العربية السورية وشعبها وجيشها وقادتها الذين ازدادت خبرتهم ومهارتهم في مثل هذا الوضع المعقد ازديادا كبيرا .

لقد أشار ليونيد برجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في برقيته الى حافظ الاسد الرئيس السوري تعبيرا عن ارتياح القيادة السوفييتية لهذا الاتفاق الى انه « بهذا الاتفاق ترسى بداية تحرير الارض السورية التي يحتلها المغتصبون الاسرائيليون . وهو حصيلة كفاح الشعب السوري الباسل الذي يتمتع بدعم ثابت من الاتحاد السوفييتي والدول الصديقة لسوريا ..

ومضى برجنيف يقول : ان شعب سوريا وقيادته أبديا تمسكا بمبدأ الذود عن المصالح الوطنية الشرعية للبلدان ، وتشهد على ذلك بالذات طبيعة الالتزامات المثبتة في الاتفاق » .

ان جميع السوفييت والرأي العام العالمي التقدمي يشعرون بالارتياح ويعتبرون الفصل في نفس الوقت مجرد خطوة نحو التسوية في الشرق الاوسط .

وقد جاء في الحديث الذي أدلى به عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري للصحفيين في ٢ يونيو الحالي : « ان هناك فرقا كبيرا بين ما توصلنا اليه وما اقترح علينا . فينص الاتفاق على انسحاب الاسرائيليين وتقدم السوريين كما انه يقتضي تحرير جزء من أراضينا . ولكن ذلك ليس الا اتفاق وقف لاطلاق النار لا وقف الحرب » .

يدل النجاح الذي أحرزته سوريا على تلك الامكانيات الواقعية التي يمكن تحقيقها حينما تقف الشعوب والدول العربية مواقف موحدة وبجبهة موحدة مع الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الصديقة لاقامة سلام عادل في الشرق الاوسط وضمان الحقوق المشروعة لشعب فلسطين العربي .

وبهذا الصدد نريد ان نذكر بأحداث عام ١٩٤٦ حينما توجهت سوريا الى مجلس الامن مطالبة بجلاء القوات الاجنبية عن أراضيها . وقد لقيت مطالبة الدول الفتية هذه تأييدا حاسما من قبل الاتحاد السوفييتي وأعلن ذلك ممثله في هيئة الامم المتحدة باسم كل القوى التقدمية في العالم . لقد لعب موقف الاتحاد السوفييتي لتأييد حركة التحرر الوطني للشعب السوري الصديق تأييدا مطلقا ، آنذاك دورا حاسما في أثناء المناقشة حول مطالبة سوريا في مجلس الامن . ففي ١٧ ابريل عام ١٩٤٦ انسحبت القوات الاجنبية من الاراضي السورية . وفي تاريخ العلاقات السوفييتية العربية أمثلة عديدة من هذا النوع يعرفها العرب جيدا .

ان ألح مهمة تواجه شعب سوريا والبلدان العربية الاخرى وتواجه كذلك حركة التحرر العربي كلها ، صاغها وزير الخارجية السوري في حديثه الصحفي المذكور آنفا . اذ قال : « ان مفهومنا الوحيد عن السلام هو تحقيق جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي العربية المحتلة واعادة حقوق شعب فلسطين العربي » .

ان حل هذه المسألة يتطلب الصبر والعناد واليقظة والنضوج السياسي الذي أثبته القادة السوريون والجبهة الوطنية التقدمية في سير النضال من أجل حل عادل لمسألة فصل القوات ومع ذلك ينبغي ان يؤخذ بعين الاعتبار ان الاقتصاد السوري ينمو بسرعة ، وقدرة الجيش السوري تزداد من يوم الى آخر بفضل جهود الشعب السوري وبتعاونه مع الشعب السوفييتي وغيره من شعوب الدول الصديقة . ويجب زيادة هذه الجهود المشتركة اذ انها تضمن في نهاية الامر احباط كل استفزاز ومؤامرة وتكفل سلاما وطيدا عادلا .

يرى شعب سوريا الباسل والمحب للعمل آفاقا واقعية للتطور السلمي وكل ما يفسحه هذا التطور من امكانيات التقدم الاجتماعي الاقتصادي والثقافي . ينبغي بذل كل الجهود لكي لا تصبح هذه الآفاق سرابا . ويفرض ذلك العمل العنيد المستمر في جميع المجالات والايمان الثابت في حقيقة القضية المقدسة للحرية والاستقلال واليقظة في وجه دسائس العدو . وكل هذه الصفات متوفرة لدى الشعب السوري .

وقد جاء في برقية ليونيد برجنيف الى الرئيس حافظ الاسد التي ذكرناها في بداية حديثنا : « بوسع الشعب السوري ان يطمئن الى أن الاتحاد السوفييتي سيواصل تقديم الدعم للجمهورية العربية السورية والدول العربية الصديقة الاخرى في النضال من أجل السلم العادل والمستتب في الشرق الاوسط » .



تعالوا نتعرف على وطننا !

■ هذا الشهر ، كنت مسافرا مع صديق لي من الناصرة ، الى طمرة ، لزيارة صديق .. ومن حديث الى حديث ، تعرضنا لموضوع مدى معرفة شبابنا العربي الباقي في الوطن لمعالم هذا الوطن .. وصمت صديقي قليلا ، كأنما هو يستعد لقول حقيقة قاسية او يصيغ فكرته في صيغة نهائية دقيقة وقال :

ـ صدق أو لا تصدق .. هذه هي أول مرة في حياتي أزور طمرة !

كل هذا ، بالرغم من ان صديقي قد انهى الثانوية منذ عدة سنوات ، ويتعلم في الجامعة ، ويعمل ، وليس مغلقا في بلده ، بل هو كثير التجوال في البلاد . وصديقي هذا ، ليس ظاهرة شاذة ، فان مئات بل آلاف بل عشرات الآلاف من مواطنينا العرب لا يعرفون معالم وطنهم .. ولنتساءل بصراحة : كم شابا من المثلث زار الجليل ؟ كم شابا من الجليل زار المثلث ؟ كم مواطن عربي زار بيت جن ، أو كفر قاسم أو الجش ؟ كم عربيا من الجليل زار الرملة ؟

ان الخطة التي وضعت بدقة منذ قيام دولة اسرائيل لم تكن تهدف ، فقط ، الى تحويلنا الى حطابين وسقاة ماء ، بل ان أحد بنود هذه الخطة كان تحويلنا الى غرباء في الوطن ، كان الهدف ان تنقطع الصلة العاطفية بيننا وبين التراب ، بيننا وبين الجبال ، بيننا وبين أزهار البر ، بيننا وبين روح الوطن . وكان درس الجغرافيا يساهم في خلق هذه الجفوة الروحية ، وذلك حين يعلموننا ان صفد يجب ان تكون « صفاط » وان وادي عربة هو حتما « همربا » ، وان جبال القدس هي جبال يهودا (مع مد الالف) وان عسقلان هي اشكلون ، الى آخر هذه القائمة التي يحفظها ، عن ظهر قلب ، مذيع دار الاذاعة من اورشليم القدس المتخصص بحالة الطقس !

لقد قامت أجيالنا العربية الطالعة ، خلال ربع قرن ، بأشجع عملية صمود وتحد لسياسة التفريغ القومي ، ولكن من المغالطة الادعاء بأن بصمات سياسة القهر الثقافي ـ الحضاري ليست بارزة على شخصيتنا ونفسيتنا .. ومع اليقظة القومية الرائعة التي نشهدها ، مع هذا الاهتمام الحار بتاريخنا الفلسطيني والعربي ، مع الاهتمام بأدبنا وتراثنا ، مع تفاعلنا بتيارات العصر السياسية والفكرية ، من الضروري ان نقوم بعملية هامة للغاية وبسيطة للغاية وممتعة للغاية ـ وهي أن نتعرف على الوطن . فلنعرف السهل والجبل ، فلنساير كل نهر من النبع الى المصب ، فلنعرف كل أنواع الزهر التي تنبت في بلادنا ، فلنعرف أنواع الاشجار التي تلون بالخضرة الابدية أرضنا الطيبة .. ومع كل هذا ، بل فوق كل هذا ، فلنعرف شعبنا . لا يكفي ان نحب شعبنا عاطفيا ونظريا ، بل من المهم ان نعرف شعبنا ونحس ، على الطبيعة ، بأحلامه وهمومه ، وان نتعمق في عذاباته وصموده .. وهذا يمكن ان يتم بشكل منظم ، ويمكن ان يتم بشكل فردي .. وهذا ضروري ، أيضا ، لانصهار المثلث بالجليل ، لتفاعل يافا (يافة القدس) مع الناصرة ، وشفاعمرو مع الرملة ، وعكا مع ام الفحم .. وهذا ضروري لسحق اخر العقد المحلية او الطائفية او العائلية واعطاء أجيالنا شعورا سليما وواضحا وفعالا من الانتماء الى الشعب كله ، بدل الانتماء الى قريةمعينة او طائفة معينة او عائلة معينة أو الشعور بعدم الانتماء اطلاقا .

وهذا الاقتراح بحاجة الى التنفيذ باستمرار ، وطوال الوقت .. وفي آخر الامر ، فنحن ، كبشر ، بحاجة الى تغيير الهواء والرحلات والمشاوير . ان عملية التعارف هذه مع الوطن ، بكل غناه وكنوزه ، ضرورية جدا لترسيخ شعور تغلغلنا في التراب ، عميقا عميقا ، كالسنديان .. ■ .

التراث والمجتمع

تجربة هامة يجب أن تستمر

وقع بين يدي العدد الاول من المجلة الفصلية «التراث والمجتمع » التي تصدرها « لجنة الابحاث الاجتماعية والتراث الشعبي الفلسطيني » و « جمعية انعاش الاسرة » في البيرة . والمجلة عمل جدي ، عميق ورصين ، ولا يمكن استعراضها ونقدها في ملاحظات عابرة ، وليس هذا هو هدفي الان . الذي أريد ان أقوله ، هو ان شبابنا الوطني المثقف يقوم بعمل ، على أقصى غاية من الاهمية ، وهو يفتش عن جذورنا القومية والحضارية والفولكلورية . اننا بحاجة ـ خصوصا ازاء المحاولات العنصرية لتصوير شعبنا العربي الفلسطيني كشعب بلا مقومات وبلا جذور ـ الى صقل هويتنا ورفعها أمام العالم وضاءة مشرقة .. والشعب العربي الفلسطيني الذي تمزق وانتشر في الدنيا انتشار أشعة الشمس ، بحاجة الى ان يتحد ليس فقط حول أهداف وطنية عادلة ، بل أيضا حول نفسية واحدة وتراث واحد وفولكلور واحد .. ولقد سحبت الدموع من عيني وأنا اقرأ عن فولكلور الضفة الغربية فاذا بي أكتشف انه هو هو فولكلورنا في الجليل ..

هذه ملاحظات عابرة .. وتحية حب وتقدير لكل من كتب وحرر وساهم في اصدار « التراث والمجتمع » .. وان شعبا ينظر نظرة علمية متفحصة الى ماضيه هو شعب لا خوف على مستقبله ! ■ .

سالم جبران

اسبوعيات

زادوها

عرض التلفزيون الاسرائيلي في اذاعته العبرية ، قبل اكثر من أسبوع ، لقاء مع خمسة من الشبان المثقفين العرب ، من أبناء الطائفة الدرزية تناول البحث فيه أوضاع جماهير الطائفة الدرزية التي ، على الرغم من أنها تؤدي ضريبة الدم ، فانها لا تختلف من حيث وطأة الاضطهاد القومي الذي تنوء تحته عن بقية الجماهير العربية في اسرائيل .

ومع ان مواقف هؤلاء الشبان المثقفين اختلفت من السلطة الحاكمة ، بين الصمود والتردد والاتهام والاعتذار ، فانه حين وصل الامر الى « الحزة واللزة » وقفوا جميعا الموقف الصامد نفسه واتهموا السلطة باتباع سياسة الاضطهاد القومي ضد الجماهير الدرزية العربية كما تفعل مع بقية الجماهير العربية .

وكان موجودا في هذه المقابلة ممثل مكتب المستشار « للشؤون العربية والدرزية » . وأراد ان يدافع عن سياسة التمييز بأنها صادرة عن « احترام التقاليد الدرزية » . فاستشاط أحد الشبان غضبا من هذه الحجة المزيفة ، وأجابه : اذا كان شارباي كثيفين فهل هذا سبب كاف لاحالتي على مكتب « الاقليات » ؟!

وحين سألهم المذيع كيف يرتبون درزيتهم واسرائيليتهم وعروبتهم اختلفوا في الترتيب ولكنهم أجمعوا جميعا على أنهم عرب .

ولكنني أردت ان أكتب لكم عن هذه المقابلة التلفزيونية لسبب اخر . وذلك ان المذيع وجه اليهم السؤال التالي . قال ما معناه : من المعروف ان الوف الناخبين الدروز انتخبوا الشيوعيين (ركح) في انتخابات الكنيست الاخيرة . ومن المعروف أن تصويتهم ليس لانهم يفهمون مبادئ الشيوعية بل هو مجرد احتجاج على ما يتذمرون منه . فما هو رأيكم ؟

وبعض هؤلاء الشبان أسرع وأجاب ان هذا التقدير صحيح حتى ان شابا من بينهم ثارت ثائرته ، وبحق ، على هذا التقدير واعتبره نظرة عنصرية متعالية الى الدروز والى العرب عموما . وقال غاضبا : ان بين جماهيرنا شبانا يفهمون المبادئ ويدافعون عنها باخلاص ويسيرون مع الشيوعيين عن وعي وتفهم . فكيف تتهم جماهيرنا بأنها لا تفهم المبادئ ؟!

والحقيقة ان العنصريين اليهود كثيرا ما يرددون هذه « اللازمة » وهي ان العرب يؤيدون الشيوعية لا فهما واقتناعا بمبادئها بل على سبيل الاحتجاج او « التعبير عن المشاعر القومية » الخ . ويردد العنصريون هذا الكلام وهم أول الناس الذين لا يفهمون المبادئ اطلاقا ، وثقافتهم أقل كثيرا من ان تجعلهم قادرين على فهم المبادئ . والحقيقة ان جهلهم هو جهل مطبق ، وفي كثير من الاحيان : همجي !

لقد أعلن آباء الماركسية ، مرارا وتكرارا ، ان مبادئ الاشتراكية العلمية وضعت لاستعمال الطبقة العاملة استعمالا ثوريا . وهي في متناول جماهير الشعب الواسعة . والحقيقة هي ان العمال يفهمون هذه المبادئ غريزيا ـ أي بحكم وضعهم الطبقي . وكثيرا ما نلاحظ ان الطبقة العاملة تفهم أمور الحياة وفلسفة الحياة الحقيقية بأعمق وبأسرع مما يفهمها مثقفو البرجوازية الذين تنحصر حياتهم في ارضاء مستخدميهم وفي اقتناء سيارة أو في فتح كيوسك .

ما هي أهداف الاشتراكية العلمية ؟ هدفها الرئيسي هو سعادة الانسان بحريته المطلقة من قيود الاستغلال والفقر والاضطهاد والجهل والخوف من البطالة والخوف على مستقبل أولاده وعائلته . ان نضالنا في سبيل تحرير الشعب من الاضطهاد القومي ، أي في سبيل المساواة وفي سبيل حق تقرير المصير للشعوب وفي سبيل الاستقلال ، أي نضالنا في سبيل التحرر القومي ، هو جزء اساسي من نضالنا في سبيل التحرر الاجتماعي ، وخطوة لا بد منها في مسيرتنا نحو الاشتراكية .

كل هذا تفهمه جماهير الشعب الواسعة . تؤمن به الجماهير العربية في اسرائيل كما تؤمن بحياتها . وشرف لها في العالمين انها وجدت طريقها المضمون لتحقيق ذلك ـ طريق السير مع الشيوعيين الذين هذه هي مبادئهم ومستعدون ان يضحوا حتى بأرواحهم في سبيلها .

وكل هذا لا يفهمه العنصريون الذين أعمتهم غطرستهم القومية حتى أصبحوا يتباهون بهذه الغطرسة وهم يحسبونها شطارة .

وأرذل ما في الامر ان يتجرأ هؤلاء العنصريون على اتهام العرب في اسرائيل بالتطرف القومي . ان هذه التهمة ، يا شطار ، تصلح بالنسبة الى أفراد وجماعات من الشعب المتسلط في الدولة لا الشعب الذي يعاني ، منذ ٢٦ عاما ، أقسى وأطول اضطهاد قومي ولم يحقق حتى الان مجرد الحياة الآمنة في بيته وفي قريته وفي أرضه وفي وطنه .

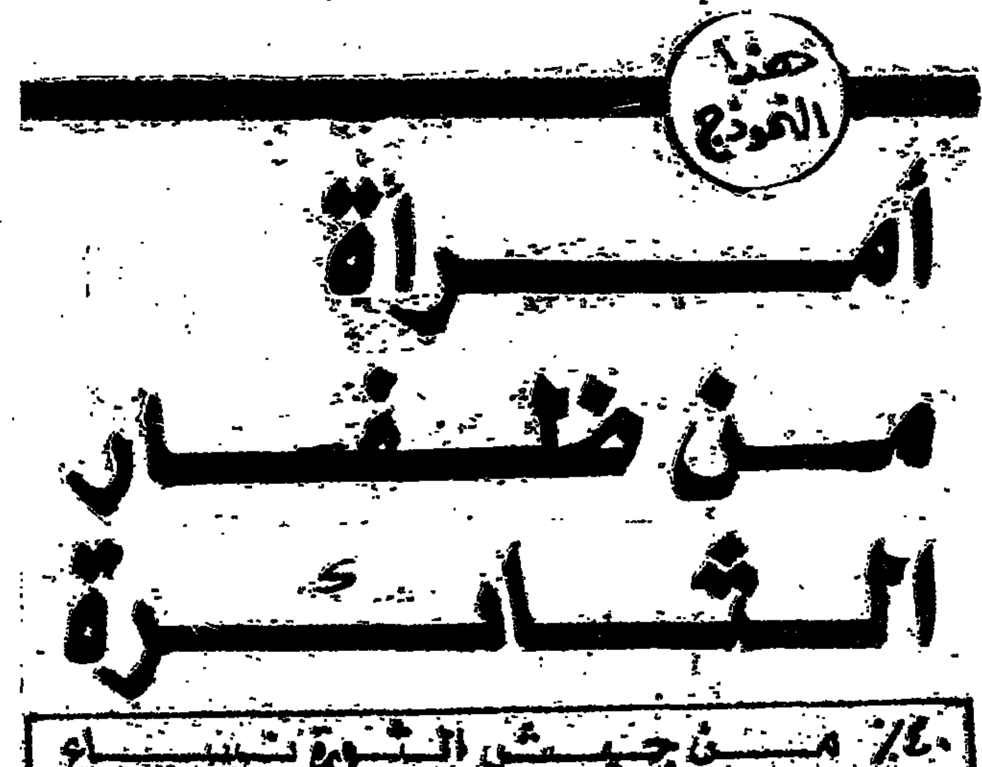
وهؤلاء العنصريون ، حين « يقررون » ان العرب لا ينتخبون الشيوعيين عن فهم لمبادئهم ، انما يكشفون عن اغراقهم في العنصرية وفي الغطرسة القومية المعادية للعرب .

فاذا كانوا يقصدون بمبادئ الشيوعية مبادئ الماركسية ـ اللينينية وفلسفة المادية التاريخية والديلكتيكية ، الخ ، فان الجماهير العربية لا تختلف في استيعابها للعلوم عن بقية الشعوب . وهل الملايين ، في فرنسا وغيرها من دول العالم ، التي تنتخب الشيوعيين تختلف في ذلك عن الجماهير العربية ؟ وهل ملايين الناس في روسيا ، الذين ساروا وراء لينين وحزبه ودكوا قلاع القيصرية وقيود الاستغلال الرأسمالي ، قعدوا ودققوا في فلسفة المادية التاريخية والديلكتيكية ، ام قاموا وثاروا تحت شعارات تحقيق السلام وتوزيع الارض والعمل ٨ ساعات ؟ بل قاموا وثاروا . فعم يتحدث هؤلاء العنصريون الجهلة سوى انهم يثبتون انهم ، بالاضافة الى جهلهم ، عنصريون متوحشون لا أمل في شفائهم .

لقد كان من الضروري ان استعمل هذه العبارات القاسية لانهم زادوها ..

(جهينة)

بقلم : سعاد خيري



أختي الكادحة !

اليوم يا اختي اقدم لك نموذجا لامرأة مناضلة ، امرأة عربية من الخليج العربي .. ثائرة من ظفار : ـ أمل !

أتعلمين يا عزيزتي في أية ظروف تناضل أمل والمئات من اخواتها ؟ . انها تعيش في مجتمع حكم الاستعمار عليه بالتاخر المطلق ، اذ ما يزال يعيش على الرعي والانتاج الطبيعي ، رغم ارتباط بلاده بالسوق الرأسمالية العالمية . وتفشى الامية فيه جميع السكان تقريبا ، ويستغل الجهل والتعصب والتقاليد العشائرية ضد التحرر الوطني بشكل عام ، وضد تحرر المرأة بشكل خاص . ويسخر الاستعمار الرجعية المحلية ، المتمثلة بعوائل السلاطين لتثبيت حكمهم الجائر واستغلالهم لخيرات البلاد الغنية بالنفط ، وموقعها الستراتيجي ، ومنطقتها الساحلية الشاسعة ..

ورغم كل ما بذله المستعمرون لاحكام طوق الاستغلال وكل ما استخدموه لغلق المنافذ على نور التحرر فان للتاريخ منطقه وخط سيره . فمنذ بداية الستينات بدأت الحركة الوطنية تنظم صفوفها وتشن النضال العنيد ضد قوات الاحتلال ونظام السلطنات الرجعي العميل في ظروف صعبة جدا .

قالت أمل : «لم تساهم المرأة عندنا في الثورة قبل عام ١٩٦٨ لانها ، وهي البدوية والجاهلة التي تعمل في المدينة في البيت ، وفي القرية برعي الحيوانات ، لم تتح لها الظروف للمساهمة في أي نشاطات احتجاجية ، ولكن بحكم ارتباطها العائلي ، فقد ساهمت في تضميد الجراح ونقل السلاح والرسائل وقدمت بعض الخدمات الاخرى لرجال الثورة .

وبفعل امتزاج رجال الثورة وارتباطهم بتيارات الثورة العالمية المعادية للاستعمار وبفعل تجربتهم الخاصة ، توصلوا في المؤتمر الثاني لجبهة تحرير الخليج المنعقد في عام ١٩٦٨ الى قرارهم التاريخي : « ان تحرير المرأة ومساهمتها في الثورة أمر ضروري لانتصار الثورة » .

والتحقت (١٥) امرأة بالثوار كدفعة اولى مستفيدات من الظرف العائلي الملائم ، متحديات الضجة الرجعية المفتعلة ضد تحررهن .. واستبسلت المرأة في النضال الثوري وحملت السلاح ، وقدمت التضحيات في المعارك واستشهدت اثنتان من الدفعة الاولى ضاربتين أحسن الامثلة للمرأة الثائرة من أجل تحرر وطنها واسعاد شعبها . فانطلقت جماهير النساء وراء الكوكبة الاولى يغذين جيش الثورة حتى غدت نسبتهن اربعين بالمائة من هذا الجيش الباسل .

وحقق جيش الثورة بعد هذه الخطوة الجبارة انتصارات باهرة على قوى الاحتلال . ورغم لجوء الاستعمار البريطاني الى تشكيل جيش من المرتزقة من الاردنيين والايرانيين والبلوشيين ، ورغم اسناده العلني المخجل من قبل حكام السعودية والحكم الملكي الاردني ، استطاع جيش الثورة أن يحرر بعض المناطق الريفية ، ويشيد فيها قواعد الثورة ، لبنات المستقبل . وفي هذه المناطق يتمتع المواطن بالحياة الانسانية الحقة المتحررة من كل أشكال الاستغلال ، حيث يوجه كل شيء من أجل الثورة ... وفي هذا المجتمع الثوري الصغير مارست المرأة ، لاول مرة على نطاق العالم العربي ، الحقوق الكاملة المتساوية للرجال في جميع الميادين ، وشاركته في جميع الاعمال .

وفي معسكرات التدريب حيث تتدرب المرأة الى جانب الرجل على حمل السلاح وتقوم بجميع أعباء حياة حرب الانصار .. اكتشفت المرأة بأن واجبها الطبيعي في انجاب الاطفال ، يعيق مساهمتها الفعالة في حمل السلاح ، الميدان الذي دخلته لاول مرة في حياتها والذي تثبت فيه جدارتها ، وتعزز ثقتها بنفسها ، فان مجرد ظهور علامات الحمل عليها يحرمها من هذا الميدان أي ينزع عنها السلاح حسب قوانين الثورة ..

واتخذت المرأة الثورية قرارات عفوية خاطئة في البداية .. اذ امتنعت عن الزواج وعن انجاب الاطفال أو اخفاء مظاهر الحمل ، مما اضطر قيادة الثورة الى تنظيم هذه النواحي من الحياة .... وهكذا أثبتت المرأة شأنها عبر جميع مراحل التاريخ كما ذكر انجلز في كتابه (أصل العائلة) ، بأنها العامل الفعال في تنظيم حياة الانسان المثلى . فجاء نتيجة لذلك تشريع قانون منع تعدد الزوجات والحق المتساوي في طلب الطلاق الذي لا يتم الا باتفاق الطرفين وتحديد مهر الزواج ليمنع بيع وشراء المرأة ، وقرار انشاء مدارس لتنشئة الاطفال منذ سن الخامسة حتى الثامنة عشر ، وايكال الاعمال الممكنة ضمن المعسكر للمرأة الحامل وامكانية تربية طفلها لمدة سنة لتقوم على تربيته بعد ذلك النساء المسنات في المناطق المحررة حتى يبلغ الخامسة فيلحق بعد ذلك بمدرسة الثورة الابتدائية .

فالمرأة ، يا عزيزي ، اذا ما انطلقت في النضال من أجل قضية شعبها ، وتحرر شعبها ، متى ما ربطت مصيرها بالقضايا الاجتماعية العامة فانها تستطيع فرض حريتها . وسوف لا يقف ضدها سوى أعداء شعبها الذين لو استنجدوا بكل قوى الظلام في العالم لما استطاعوا اطفاء جذوة النضال التحرري .

(عن «طريق الشعب » العراقية)

من أم فلسطينية الى الرئيس نيكسون : أنقذوا حياة ابني من التعذيب في زنازين الاحتلال !

(الاتحاد) ـ ننشر ، فيما يلي ، نص الرسالة التي ارسلتها السيدة شفيقة حداد الى الرئيس الامريكي ، نيكسون ، تطلب منه التدخل لدى حكومة اسرائيل لاطلاق سراح ولدها ، المهندس حسني حداد من بيت لحم ، ولكف يد التعذيب الوحشي الذي يتعرض له في سجون الاحتلال . وهو معتقل منذ ٢٣ نيسان الماضي من ضمن حملة الاعتقالات السياسية الاخيرة . وفي المناسبة نذكران الرئيس الامريكي « أثبتت رحمته البالغة » فتعهد بالعمل على فتح ابواب هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي ، وان حكام اسرائيل لا يتركون منبرا يطأونه الا ويؤكدون « رحمتهم وانسانيتهم » . اما داخل بلادهم وداخل ما يحتلونه من اراضي الشعوب الاخرى ، فأسمعوا وعوا : والرسالة منقولة عن صحيفة « الفجر » المقدسية :

« بمناسبة المهمة السلمية التي تقومون بها في الشرق الاوسط لايجاد حل عادل لمشاكلنا ، انا سيدة مريضة أبلغ من العمر أكثر من سبعين عاما ، والدة أحد المعتقلين الفلسطينيين .

انني يا سيادة الرئيس اعرض عليك قضية ولدي حسني الياس حداد كمثل لما يعانيه الفلسطينيون تحت الاحتلال ، طالبين منكم التدخل بعدل .

فقدت زوجي منذ خمسة شهور ، وقبل شهرين ، وبعد منتصف ليلة ٢٢ نيسان انتزع ولدي من فراشه واعتقل بدون تهمة رسمية ضده ومرة واحدة بعد اسبوعين من اعتقاله سمح لمحاميه بزيارته بأمر من المحكمة العليا وبنفس الامر ـ يسمح لاهله بزيارته ـ ولكن السلطات رفضت الامر وبعدها لم يسمح لاحد ، لا محامية ولا اهله ولا الصليب الاحمر حتى بمقابلته .

والان بت اخشى أن يكون ولدي ميتا نظرا لحالة مشابهة وقعت في السجون الاسرائيلية ـ أو مدد توقيفه ولا يريدون لاحد أن يقابله حتى يتجنبوا الفضيحة .

ان الوحدة والخوف يعتريانني . ولذلك ارجو منك يا سيادة الرئيس أن تساعدني حتى أحصل على أمر افراج أو على الاقل أن يسمحوا لي بزيارته وذلك طبقا لابسط الحقوق الانسانية وأمل أن يعامل ولدي بالمعتقلات الاسرائيلية بعدالة وانسانية في الوقت الذي تتزايد فيه فرص السلام والتي بمبادرتك يا سيادة الرئيس تتقدم بخطوات ايجابية .

باخلاص ـ شفيقة حداد

نيكسون في القاهرة ..

بقلم : نسيم ابو خيط

لن نتطرق هنا ، من قريب او بعيد ، الى السياسة .. وسنطلب الى رئيس الولايات المتحدة الامريكية ، نيكسون . ان يخلع حذاءه المنقوع بوحل مستنقعات الفيتنام وثيابه الملطخة بدماء أبناء واطفال ونساء شعب الفيتنام والشعوب العربية في مصر وسوريا ولبنان والاردن ـ يخلعها ولو موقتا .. ونرافقه في زيارته الى القاهرة ، وقد انتعل حذاء لامعا جدا وارتدى ثيابا نظيفة جدا ، واصطحب حاشية فخمة جدا تليق بدخولة الليلة الثانية بعد الالف ، ترويها شهرزاد على احفاده احفاده فيما بعد ..

قالت شهرزاد : ترجل الفارس من طيارته وداس على البساط الاحمر المفروش تحت اقدام الطائرة تحيط به الحاشية .. فهللت الوف الخلق التي كانت تنتظرطلعته وعلى رأسها رئيس مصر . ذلك ان أسلافه ، منذ أكثر من ربع قرن ، كانوا يترفعون ويستنكفون عن المجيء الى هذه البلاد الصحراوية الحارة .. اما هوفقد اطل ..

توقف الفارس للحظة منقبضا مفكرا : من أين كل هؤلاء ؟ لكأن قاذفاته لم تأخذ منهم احدا !! ولكنه سرعان ما بسط وجهه وابتسم ثغره وقد أدرك ان كل هؤلاء جيء بهم من اجله .. حتى انه تمنى لو يحملوا الى بلاده عند عودته ..

قالت شهرزاد : في القاهرة ، حيث حل الفارس أهلا ، كان قد ترك الوزراء وزراتهم ، وقواد الجيش قياداتهم ، ونواب الرئيس وقادة الاتحاد الاشتراكي واعضاء السلك الدبلوماسي وكبار رجال الدولة ـ تركوا مراكزهم ومكاتبهم وهرعوا ، متوجهين برئيس الجمهورية لاستقبال الفارس وحاشيته الذين رابوا على ال ١٢٠ شخصا من الذكور والاناث . وأتم العمال وسكان المدينة الشطر الثاني من نوبة عملهم مصطفين في المطار والشوارع يصفقون للضيف ويهتفون بحياته ، تحت لفح الشمس المحرقة ، تخللهم اقواس النصر وصور الفارس الجبارة ...

حياه رئيس مصر قائلا : انه ليوم عظيم !

فرد عليه الفارس : فعلا ، انه ليوم عظيم !

قال المضيف : يكاد يغمى علي !

تمتم الفارس : لكانني أنا الذي قلت هذا !

ثم كان منظرا رائعا مؤثرا : فقد وصلت ، اثناء ذلك ، مئات السيارات ، وعلى ظهرها مئات اخرين من الخلق وهي تهتف بحياة رئيس مصر ، بطل العبور !

وبعد تناول المرطبات ، استقل الفارس والمضيف سيارة مكشوفة محزمة برجال الامن ، تزحف زحفا وسط الجموع المحتشدة من المطار الى قصر الضيافة .. وكان الناس ينثرون الورود تحت اقدام الفارس ويحملون لافتات تقول : « نحن نصدق الفارس .. نحن نثق بالفارس » .

وامام الباب الداخلي لباحة القصر توقفت السيارة ، تحيط بها كوكبة من خيالة الحرس .. فترجل الراكبان وتبادلا كلمات الغزل المصفى ، فزغرد الناس في الشوارع .. ولما كان لا بد من شرب الانخاب ، كما تقتضيه التقاليد في ذلك العصر ، ولما كانت الكحول محرمة على المسلمين ، فقد رفعت كؤوس عصير الليمون !

قالت شهرزاد : بينما كان الفارس يركن للراحة في تخت وثير في قصر الضيافة . انتفض كالملسوع وهب واقفا على قدميه ونظر الى حذائه .. فابتسم وهدأ . ذلك ان هاجسا شريرا ألم به ، للحظة ، ظن خلالها انه نسي ابدال نعليه !!

وبعد ساعتين من وصوله خطر للفارس انه اشتاق الى مضيفه فقام ، بعد ان اصطفت جموع الخلق بين القصرين ، قصره الذي يحل به ، وقصر مضيفه ، واعتلى وزوجه ظهر السيارة المكشوفة ، وسار بين الجموع والاعلام الى قصر المضيف .

قبل حفلة العشاء ـ قالت شهرزاد ـ التي اقيمت على شرف الفارس ، في حدائق القصر الغناءة ، قلد الرئيس المضيف ، ضيفه الفارس ، قلادة النيل من الدرجة الممتازة . وعندما امتدت موائد الطعام ، امام اكثر من ٦٠٠ آكل ومحتفل من حاشية الطرفين ، ظهرت ، بين الموائد اكثر راقصات البطن شهرة في مصر ، سهير زكي ، وقدمت رقصة خاصة ، وعن قرب ، من أجل « رئيس الولايات المتحدة » الفارس . وخلال حركات وتموجات جسمها اللدن ـ قالت شهرزاد ـ اقتربت الراقصة ، فيما بعد ، من وزيره الاول ، كيسنجر ، وضاعفت من هز ردفيها ووضعت كفها فوق رأسه وخللت اصابعها بشعره ، بينما كانت ترنو اليه بنظرات تنطق بالاعجاب .. ولقد صفق الرئيس الفارس ، بحماس بالغ ، للراقصة التي انفلتت هزات بطنها من عقالها بشكل جنوني ، بينما لم تتحمس لهذا الزوجة ، باط .

وبعد حفلة العشاء تقدم الرئيس المضيف ، مبتسما هاشا ، من زوجة الرئيس الفارس ، باط ، وقلدها وشاح السلام ، وسط التصفيق العاصف ، قائلا : « انها قلادة تقدم فقط للنساء المبرزات اللواتي يؤدين خدمات هامة ، خاصة لمصر او للانسانية » .

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

من دفتر الأحزان

شعر : نايف سليم

١ – الجرسانة !!

كانت وفاء
تنشر الغسيل
وشعرها الجميل ،
في الهوا يلوح .
وحين غاب ،
وجهها الصبوح
ونام شعرها الجميل
ظلت على « علاقة » الغسيل
جرسانة تلوح .

٢ الزغلولة

كان الصباح ريح
والمسا مطر
وكان
مزرابنا يصيح :
مطر .. مطر ،
وريح .
وعشنا الأمين
ضعضعه ، خربه المطر
والريح .
يا لائمين :
« زغلولتي » لو « طيرت » ،
ما كان قلبي انفطر .
لو كان ، لو .. تعرضت لأفدح الخطر
لو جنحها .. لو ظهرها انكسر ،
ما كان قلبي هكذا انفطر
لكنها يا ولداه انذبحت ...
كان الصباح ريح
والمسا مطر ...

٣ ثوب وفاء

ثوب « وفائي » ظل
أشياؤها الصغار
– يا ولداه –
فستانها المخمل
ما قدرته ، ظل !
يا حسرة في قلبنا تظل
منديلها فوق الجدار ، نار
من دون شعرها المرسل
– واأسفاه –
لو ظل لي من مهجتي وفاء
لو ظل لي ، لو ظل ،
لو « خصلة » من شعرها المرسل

٤ الأمل الضائع

بنيتي وفاء
يا فلذة الكبد
يا حسرتي ماذا تفيد الآه ؟،
والأمل العريض
واحسرتاه ،
ضاع الى الابد !

قصة قصيرة

على الدرب يسير

يعرف ماجد ان « ابو ربيع » من أصحاب [ال]سدسات (أي ذنب بالعربي) يتعامل مع الشين بيت في [مـ]ركز عكا ونهاريا ، ومن عادته ان يطوف في الليل والنهار في القرية حتى يستنشق بعض الاخبار ولو كانت تافهة ، [ف]حاسة الشم عنده قوية جدا واحيانا كان يساعده احد [او]لاده ، ويقوم هو الاخر [با]لشم ... فاذا توفاه الله [يـ]ستطيع ان يرث الصنعة .

* كانت صلة العلاقة بين [م]اجد واولاد « ابو ربيع » [صـ]لة الطائفة ، يبادلهم الزيارات من حين لاخر ... لم يكن ماجد يرتاب من « ابو [ر]بيع » على اساس انه مستقيم [و]ليس يساريا ، كما ان علاقة [ا]لطائفة لم تسمح له بأن يؤذي [ا]خوته في الدين !

في احدى الزيارات طلب « ابو ربيع » من ماجد ان [يـ]ساعده في نسخ بعض الاسماء [مـ]ن ابناء القرية من اللغة [ا]لعربية الى العبرية فماجد [يـ]جيد اللغة العبرية نوعا ! فاندهش ماجد وتساءل عن المقصود بذلك وكان الرد :–

– الشاويش (فلان) لا يعرف القراءة بالعربي .

– لكن اسماء من ؟

– لقد اصبح عندنا الكثير من الشيوعيين .

– الشيوعيين !؟... لكن في الانتخابات السابقة كان لهم فقط ١٥ صوتا .

– والان اصبح كثيرا !؟.

– من قال لك ذلك وكيف علمت ؟

– لا تخف الارض والحيطان تسمع !...

احضر ابو ربيع ملفا منفوخا من كثرة الاوراق مربوطا بحزام مطاطي وما ان وضعه ابو ربيع على الطاولة حتى انقطع الحزام وتناثرت الاوراق هنا وهناك ... وفي هذه الاثناء قام ماجد بمساعدته في جمع الاوراق ، فاذا بعينه تقع على ورقة وكانت مسودة لرسالة موجهة الى الشاويش (فلان) وهي ابلاغ عن ثمانية شبان من القرية في نظر ابو ربيع قاموا بعمل زعرنة والمقصود سرقة من دكان المستعمرة المجاورة .

استغرب ماجد أن يرى أسمه في المقدمة ويتلوه اسم اخيه الاصغر !! لم يقل ماجد شيئا حتى لا يشعره بذلك والان اتى « ابو ربيع » وهو يقول : ها هم اولاد الكلب وكان يحمل في يده ورقة طويلة تحتوي على اكثر من ٧٥ اسما ! واخذ ماجد الورقة وتصفح الاسماء وازداد استغرابه عندما تبين له ان اغلبية هذه الاسماء هم من حزب مبام ومباي وليس بينهم سوى خمسة قوميين وليسوا شيوعيين كما يدعي ابو ربيع والاكثر غرابة ان أسم ماجد كان رقم ١٥ !!

سجل ابو ربيع الاسماء قبل شهرين ونسي ان ماجد ورد اسمه في الجدول !

وعندها لم يستطيع ماجد ان يكتم غيظه وصاح قائلا :

– حتى انا شيوعي يا « ابو ربيع » ؟

– لا هذا من زمان لما كنا زعل ما تخافش

– الافضل ان نرجع كما كنا زعل يا عم – والسلام عليكم .

***

لم يكن ماجد شيوعيا . وكل ما يعرفه انهم ابطال تلاحقهم السلطات .. لانهم دائما يدافعون عن الحق . وعلى الرغم من انه لا يزيد على العشرين من عمره ، فلم يسبق ان قرأ جريدة شيوعية ولا نشرة ولا كتابا يعرفه عن الشيوعية ومبادئها . اذ لم يكن في قريته فرع ، ولا رفيق ..

اما اليوم فهو في قرية مليئة بالشيوعيين ، وصار يعتز بانهم يعتبرونه صديقا عزيزا .. وهو الان يسير على الدرب ليصبح عضوا فعالا .. والفضل يرجع الى « ابو ربيع » الذي اراد تجنيده على الشيوعيين ..

ابو نقولا – كفرياسيف

قصة السرير

للكاتب عبد الله قهار

ولد الكاتب السوفياتي الاوزبكي الشهير عبد الله قهار عام ١٩٠٧ وصدرت أول مجموعة قصص له عام ١٩٣٣ – وكتب قهار عن رواسب الماضي في وعي الناس وعن الحياة السوفييتية الجديدة وأصبح هذا الموضوع فيما بعد موضوعا أساسيا في ابداعه . وخلال الحرب كتب قهار عن بطولة الناس في المؤخرة وفي الجبهة . ومن ذلك قصصه « المغلف الازرق » و « النجمة الذهبية » و « بطل من دارداك » . وقد منح جائزة الدولة في الاتحاد السوفييتي على مسرحيته « في الارض الجديدة » (١٩٤٩) المكرسة للنمو الروحي عند المرأة الاوزبكية في فترة الحكم السوفييتي .

وقهار مترجم كبير أيضا . فقد عرف الاوزبكيين على مؤلفات بوشكين وتولستوي وغوركي وتشيخوف وغيرهم .

عاش غينادجان وزوجته فترة طويلة بلا أطفال .

ولكن بعد مضي سبع سنوات على زواجهما حملت زوجته ووضعت في الوقت المحدد صبيا قوي البنية وجميلا كالحمل الصغير .

وفاقت سعادة غينادجان كل وصف – وبدا له ان القرية



بأنمرها قد شاركته سعادته . فحسب رأيه ، كان على كل انسان يدخل البيت ليهنئ الابوين ويقدم الهدايا للمولود الجديد أن يشعر بتلك الاحاسيس التي أحس بها ذلك الاب السعيد الى أبعد الحدود والذي سمع لاول مرة في حياته تلك الكلمة الحنون العذبة « أب » عندما بدأ يطلقها الناس عليه . مشى غينادجان عدة أيام دون أن يحس بالارض تحت قدميه لفرط سعادته وكان روحه لم تتسع لهذه السعادة الكبيرة التي تتطلب منه عناية « أبوية » جديدة .. تلك العناية التي ولد الطفل الصغير من أجلها . ولهذا بالذات ، أخذ فرسا من اسطبل الكولخوز وسافر الى مركز المنطقة .

وكان « البازار » في ذلك اليوم خاصة يعج بالناس ، وقابل غينادجان مباشرة خمسة أو ستة اشخاص من معارفه لكنه لم يطل الوقوف معهم وبعد أن انتقى سريرا متينا وجميلا ذا شبكة توجه سريعا عائدا الى البيت حيث لم يطق عنه بعدا .

كان اليوم كئيبا وباردا وقطع الجليد تتكسر على حافتي الطريق ، ووقفت الاشجار كالمكانس المبتورة الذنب واكفهر وجه السماء فبدت وكأنها غاضبة لانها لم تستطع أن تصب على الارض حتى ولو حفنة من الثلج . وبغض النظر عن الطقس الرديء غادر غينادجان والبشاشة تطفح على وجهه .

كان يمسك بالسرير على سرج الحصان ويستمع الى وقع حوافره المتتابع ، وصرير الرسن ، ويغني مقطعا من اغنية .

هيا ، يا حصاني ! هيا ....
أوصلني بسرعة ...
لقد أضاء حبي ..
كشعاع قمر في الليل ..

تابع الغناء حتى لاحت أمامه قرية باخت آباد الواقعة في طريقه . وبدت له القرية في دغشة المساء الذي اقبل كبقعة طويلة ممتدة لا يستطيع أن يميز فيها الانسان أي بيت .

وعندما أصبح آخر بيت في القرية خلف غينادجان وانفتح امامه من جديد حقل تلفه عتمة الليل ، رفع رجل ، كان يجلس على حافة الطريق ، يده وصرخ بصوت فيه رعب واضطراب .

وفي تلك اللحظة انطلقت في القرية شاحنة ارتعش الحصان لدوي محركها فاندفع يعدو في الحقل .

لم يترك غينادجان السرير من يده للحظة ، انزاح السرير بعيدا عن ذلك المكان الذي كان فيه عندما صرخ الرجل الغريب .

لم يرغب غينادجان في العودة الى الوراء وتابع طريقه الى الامام لكن سروره استحال الى اضطراب لم يعرف سببه . وكان هلعه يزداد كلما ابتعد عن القرية ، وكف عن الغناء ، ولازم الصمت ، وأصبح يتطلع فيما حوله عابس الوجه . وانتزعته من تأمله الحزين طلقة دوت في تلك اللحظة عندما أصبح بمحاذاة أشجار الحور المتراصفة على طرف الطريق . وانتفض سرب من الغربان كان يجلس على أغصان الحور وأطلق نعيقا مدويا . ولعل غينادجان قد تذكر ، لهذا السبب ، تلك الصرخة الحادة التي أراد أن يوقفه بها الرجل الغريب لدى مغادرته القرية . وفهم الان سبب هلعه ، وتطلع الى الخلف الا أنه لم ير شيئا بالطبع سوى الحقل المعتم .

هذا ما جعله يستغرق في تفكيره طيلة الوقت ... ولكن من هو هذا الرجل الذي أطلق الصيحة ، ولماذا كان يجلس قرب الطريق ؟ لعله كان شخصا مريضا ؟ أم عاجزا سرح من الجيش ؟ لعله طلب حمله الى البيت ؟ ولو كان الامر على هذا المنوال لكان تصرف غينادجان سيئا .

أدار غينادجان فرسه وانطلق عائدا الى الوراء .

وبعد نصف ساعة تقريبا بلغ مشارف القرية ولكن لم يكن ثمة احد هناك . ولم يستجب أحد لنداء غينادجان .

عند ذاك قرر غينادجان أن عليه الان أن يعثر على الرجل العاجز ، حيث آمن الان أن ذاك الشخص الغريب كان عاجزا وكان أيمانه بذلك قويا حتى انه بدا لناظريه رجلا يرتدي معطفا يعرج متسكعا على الطريق . الا أن بعض الكولخوزيين الذين قابلهم في الطريق أجابوا على سؤاله : « ألم تروا جنديا أعرج ؟ » بالنفي .

رجع غينادجان مرة اخرى الى ذلك المكان الذي صدرت منه صيحة الرجل الغريب لكنه لم يجد هناك حيا ...

.. ووصل الى البيت قبل منتصف الليل بقليل . وسرعان ما لاحظت زوجته انه غاضب لامر ما حتى أنها دون أن تتطلع الى السرير الجميل هبت منتصبة وراحت تسأله بقلق :

– آه ، ليتني اموت ! ... ماذا حدث معك ؟

– لا شيء ! – تمتم غينادجان مقطب الجبين – لقد تعبت قليلا وحسب . ورمقته زوجته غير واثقة مما قال ولم تفتح فاها بكلمة اخرى وراحت تعد العشاء . وخلال ذلك اعد غينادجان السرير الجديد للطفل . وبعد أن أرضعته امه احتل مكانه في السرير .

أضاء المصباح شعلته الاخيرة وعاد كل شيء في البيت الى سكونه . حلم غينادجان منذ فترة طويلة بتلك الساعة عندما يستلقي الطفل في سرير الى جانبه ... كان الطفل ذلك الامل المشرق له ولزوجته . وها قد حلت تلك الساعة وما على الاب الا أن يمد يده ليلامس الطفل الى جانبه . وعلى الرغم من هذا لم يشعر بالهدوء في نفسه وراوده النوم الا أنه لم يستطع أن يغمض جفنيه وأحس بألم في قلبه وانتصب أمام عينيه في عتمة الليل وهدوئه رجل يرتدي معطفا ويتكيء على عصاه يهمس له لائما : « أهذه هي شفقتك على الناس ؟ » .

وكلما حاول غينادجان أن يتخلص من هذا الشبح المعذب كلما فشل في ذلك أكثر وأكثر . وفي نهاية المطاف لم يعد يحتمل فنهض من فراشه واقترب من الرف وراح يبحث عن تبغ .

واصطدمت يده في العتمة بصينية سقطت على الارض فأصدرت دويا هائلا . واستيقظت زوجته من الضجيج وسألته وهي خائفة ماذا يفعل هناك . وأجاب غينادجان أنه يبحث عن تبغ . وكان النوم يسيطر على زوجته فلم تفهم وسألته ثانية لماذا يريد تبغا ؟

وأجابها غينادجان بحدة :

– لماذا يحتاج الانسان الى تبغ ؟ ...

– بيد انك لا تدخن في الليل ... ولهذا أسألك ... – قالت الزوجة وقد بدت في صوتها علائم استياء ، حيث لم تسر زوجها قط في مثل هذه الحالة ، ولم يتكلم معها زوجها أبدا بمثل تلك اللهجة الحادة .

– لعلك تتألم من شيء ما ؟ – سألته وقد رفعت جذعها في السرير مستندة الى المخدة .

– كلا . – اجاب غينادجان بعد أن تسنى له العثور على التبغ ولف سيجارة في العتمة .

وقف يدخن مديرا ظهره الى زوجته ثم اقترب من الفراش وجلس على حافته . كان بصيص السيجارة يضيء وجهه فلاحظت زوجته علائم الحزن عليه والحيرة الخفية والاكتئاب .

ولامست ذراعها ذراع زوجها وسألته بارتباك :

– ربما اساء اليك شخص ما ؟

– كلا . لم يسيء الى احد . – أجاب غينادجان بلا رغبة .

نهضت الزوجة وجلست الى جانبه واستندت على كتفه وبدأت تسأله ؟

– ولكن قل لي ، قل لي يا عزيزي ماذا حدث معك ؟.. لن أغفو حتى تقول لي ... فهم غينادجان انه من العبث عليه أن يستمر في صمته وبدأ يحدثها بالتدريج في همس عما حدث في الطريق .

بث زوجته اضطرابه وبعد أن استمعت الى حديثه المتقطع بدأت تهدئ من روعه وهي تقول له انه أخطأ الظن وان هذا الشخص لا يمكن أن يكون مسرحا من الجيش ، حيث تخصص للمسرحين دائما سيارة تنقلهم . وفجأة لم تدرك الزوجة ما تقول وانتقلت من الهمس الى الحديث بصوت مرتفع وسألته باضطراب : هل تفحص المكان جيدا حيث جلس العاجز . تنفس غينادجان الصعداء واعترف بأنه تفحص المكان وهو على ظهر فرسه . ضربت زوجته كفا بكف وصاحت : « أمن الممكن ان تكون مهملا الى هذا الحد ؟ » وقالت أنه ربما انفتق جرح العاجز وفقد وعيه وسقط على الارض ولم يره غينادجان في العتمة .

قالت الزوجة هذا الكلام وهي مقتنعة وواثقة تماما حتى أنه بدا لناظري غينادجان رجل يرتدي معطفا وقد ارتمى على الارض الباردة وهو يئن تحت وطأة الالم في عتمة الليل .

أرهبته هذه اللوحة فهب من فراشه وراح يرتدي ملابسه بسرعة وهو صامت . وحاولت زوجته أن توقفه لكنه لوح لها بيده فقط وركض مسرعا الى الشارع .

كان حارس اسطبل الكولخوز ناسيبالي ينام في غرفة الى جوار الاسطبل مخصصة للحراسة وأيقظه غينادجان بصعوبة وطلب منه فرسا .

– الى اين تنوي الذهاب في مثل هذا الوقت ؟ – سأله الحارس وهو يحك رأسه .

وأجابه غينادجان بلحظة أن ابن عمه الذي توجه الى الجبهة قد وصل مساء أمس الى البيت في اجازة لمدة يوم وهو يريد أن يراه .

هز الحارس رأسه بصمت وتوجه الى الاسطبل بسرعة وخرج بعد خمس دقائق والى جانبه جواد مسرج الصهوة .

– ولكن كن حذرا ... – قال وهو يتثاءب .

ظن غينادجان ان الحارس يطلب منه أن يكون حريصا على الجواد فراح يقسم له الايمان انه دائما حذر في الطريق .

– كلا ... – قاطعه الحارس – فأمس كدت تقع تحت السيارة ...

– امس ؟ . سأل غينادجان – عم تتحدث ؟

– عن تلك الشاحنة التي كادت تدهسك عندما غادرت باخت آباد .

– من اين عرفت ذلك ؟ – سأل غينادجان مستغربا .

– من أين لي أن اعرف ؟ كرر الحارس . – لقد صحت فيك من الطريق أما أنت فلم تسمع ...

– كلا .. لقد عدلت ... شكرا لك .

... عاد الى البيت وهو ينادي :

– لم يكن هذا عاجزا ... كان هذا نداء ناسيبالي .. حارسنا ناسيبالي .

كانت زوجته ترضع الطفل فنهضت عندما سمعت صوته وقالت بغضب :

– لتبتلعك الارض ! ..

هدأ الزوجان بسرعة واقترب غينادجان من السرير ولامسه بكفه وقال بسرور :

– أرأيت ما أجمله ؟ . لم يكن في البازار أفضل منه ... عليك أن تلدي وعلي أن اشتري ... هكذا ...

في السينما : الفيلم المصري على المشرحة

لا تحتاج الى ذاكرة لنتصور باحة واسعة ، مستديرة نسبيا ، وسلم يفضي منه الى الطابق الثاني ، ثم الى افريز جميل يقودنا الى غرفة البطلة . لقد دخلت توا ، وها هي تحتضن صورة حبيبها وتبكي . او تتذكر تلك البارات الغريبة المزودة بقاعة للرقص الشرقي ، او غرفة الراقصة البطلة – خليط من مرايا وملابس . او ذلك الطريق الريفي الذي يربط مصر كلها « بعزبة » احدهم والعزبة هذه ماذا ننتظر منها ؟ اولئك الخدم المخلصين الذين تدمع عيونهم لمآسي (ابنائهم) اولاد الباشا . الساقية حيث الحب يزدهر .. الفلاحون حيث النشاط والبساطة والاخلاص التلقائي . هدوء ، راحة ، سذاجة ، وبنت قروية ، واخيرا بعيدا من هنا ، الى تلك المحلات الشعبية التي نراها صباحا ، في أول يوم للعيد ، اذ تعلو الصلوات والتسبيحات الدينية مع اصوات القبل والدعاءات والتبريكات .

ان الكاميرا ترتفع بنا الى سماء صافية ومنارة لتهبط منه الى المقهى ، ثم لترتفع قليلا ، بيت او بيتين في الطابق العلوي ، متقابلات بوجوه بلدية ، بكلام بلدي يخرج من فتحات الشبابيك البلدية ، ثم الفرن والجزار وبائع الفول والطعمية ، واخيرا ندخل في (الجد) ، لتبدأ مؤامرة تاجر الجملة على تجار المفرد الذين يقودهم شاب وسيم طيب . تبدأ المؤامرة بضربة موسيقية يرتجف القلب لها ، لتنقلب بعد دقائق على ضربات الطبلة .

هذه « البيئات الفيزيقية » تضاف اليها سواحل البحر وهذه الاخيرة تمتلك ، اضافة الى جمالها ، قابلية الايفاء بوظائف متنوعة ، فهي أمكنة انتحار نموذجية لا تتم ابدا او غرق يصادفه تدخل المنقذ في اللحظة الحاسمة ، او هي أمكنة استجمام لكاتب مشهور أعزب بدأ هذه بمشاهدة احدى « المعقدات » وهي تتأمل بحزن ارتطام الامواج الصاخبة بالصخور . ثم هناك الرجال الذين يذهبون الى الاسكندرية لمقابلة عشيقاتهم . أو لقضاء اجازاتهم بعد صدمة عاطفية او سفر مفاجيء لتنقلب فيهم السيارات على الطريق الصحراوي ما بين القاهرة والاسكندرية ، وقد يصلون بالسلامة دون سبب ! ثم أن الاولاد بدأوا هذه الايام يذهبون الى الاسكندرية للصخب والشيطنة والسباحة مع بنات الذوات واخيرا ، وليس اخرا ، هناك البحر الاحمر المتخصصة سواحله الوعرة على مهربي الحشيش ومطاردات خفر السواحل .

السطح والباطن

هذه البيئة المزدوجة بين ما هو فيزيقي واجتماعي (وهذا التقسيم سينمائي) . كانت تفضي الواحدة على الاخرى بسهولة عجيبة داخل الديكورات والبلاتوهات تحت اضواء مسطحة جدا وكانت تظهر بالحاح عنيف في كافة (المواقف السينمائية) و (حياة الافلام) تقريبا . اذا اعتبرنا كل هذه مجرد بيئات مصرية شكلية ، او نوع من امكانية سينمائية ، وهذا في الحق لا يشير صعوبات كبيرة ، فان علينا ان نستفسر عن سبب ظهورها الدائم ضمن فكر ومفاهيم واحدة .

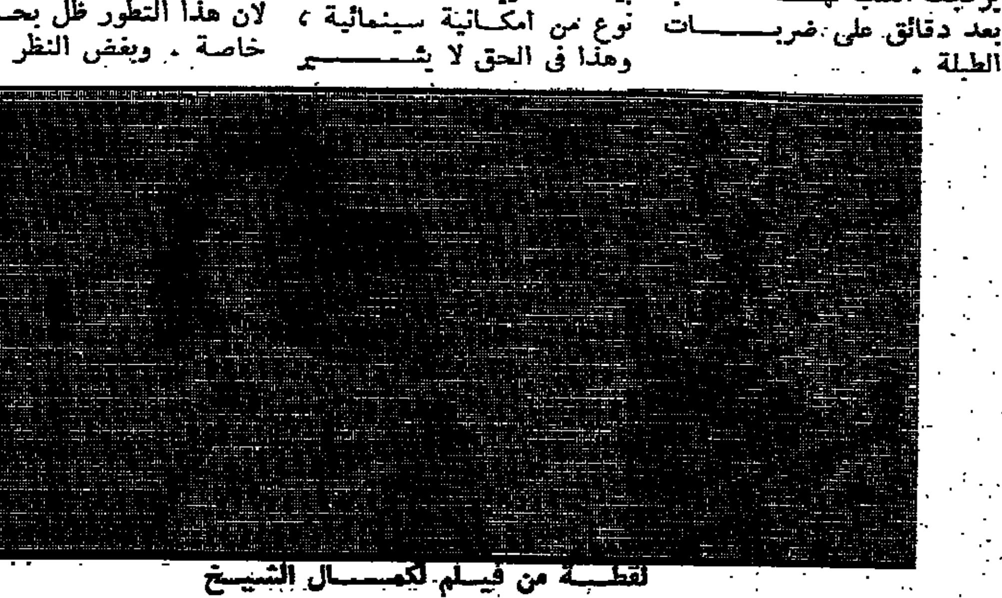
هناك شكل جد محدد من اشكال الوعي والطرح ، وأشكال من العقد القصصية والسماجات والاغاني والسيناريوهات ، وعلى الجلة (بيئات) التفكير والحياة الاجتماعية بالمعنى الخارجي الخاص بالسطح ، وهناك ، من الجهة الاخرى ، الدوافع الداخلية والايديولوجيات الاجتماعية والسياسية التي تستخدم كل هذه (الصناعات) لبلوغ اهدافها الكاملة . اننا نعرف – وهذا ما سوف نوضحه – ان مناهج التفكير والعمل التي تدير الفلم المصري ، او تقف خلفه ، تنتمي الى مصادر اجتماعية متماثلة ومحددة نسبيا ، وهذا ما يجعل الحياة الداخلية (للافلمة) تدور في محور واحد في التحليل الاخير : ليست في مصر انواع متعددة من السينما ، هناك سينما واحدة ، وهذه الحقيقة لا تعني عدم وجود الاختلافات ، والافلام ذات الطابع (الفردي) او (الفلتات) ، انما هذا يعني بالضبط – بحدود معينة – ان غنى البيئة المصرية الحقيقية ، كواقع متحرك ومتناقض ، غير وارد حتى من وجهة النظر الوصفية والمحايدة .

تطورات ونتائج

في غضون السنوات العشر الاخيرة تطورت السينما المصرية وهذه الحقيقة يمكن الاقرار بها على حساب التاريخ الزمني ذاته ، ذلك لان هذا التطور ظل بحدود خاصة . وبغض النظر عن تطور التكنيك السينمائي ، فان اولئك (الشباب) الجدد الذين احسوا بتسطح السينما المصرية من حيث عرضها للحياة الانسانية والنفسية ارادوا اعطاء العمق الكافي ، فالتجأوا الى الموضوع السيكولوجي او الى الشكلات ذات الطابع السيكولوجي الاجتماعي ، مبتعدين ، بهذه الصورة او تلك عن سينما النماذج والكليشات . لكن محاولة هؤلاء كانت مجرد تشبهات ساذجة بالسيكولوجية الاميركية كما يعرضها الفلم الاميركي : انها خليط من عقدة بوليسية تنمو في بحر سيكولوجي معطى سلفا اما النماء فهو نماء العقدة وليس نماء الحياة السيكولوجية . لقد شاهدنا في هذا المجال العديد من (المعقدين !) الذين يفاجئوننا بأفعال تكتشف وراءها اسبابا تافهة وغير مقنعة .

المعروف ان السينما القديمة كانت قد عالجت الموضوع السيكولوجي ايضا ، فنحن نتذكر اولئك النسوة المرهفات الحس اللواتي يصبن بالشلل بعد حادث خطير ، ثم يشفين بعد حادث اخر ، وهو موضوع لا يختلف كثيرا عن موضوع اصابة الانسان بعمى فجائي او بصمم فجائي ! او تلك النسوة اللواتي تزوجن من رجال اعمال مشغولين : محامين ناجحين او اطباء مغرقين في اعمال الخير والشفقة على مرضاهم غير مبالين بمتطلبات حياتهم الزوجية . ان الزوجة تشعر بالاهمال فماذا تفعل ؟ تصرخ وتشكي وتصاب بعقدة .. تخون او تنهار او تعاقر الخمرة !

لا شيء في الواقع غير عدة افلام تعد بالاصابع . قسم منها انتجها القطاع العام . والقسم الاخر (فلتات) تجريبية لا تشكل قاعدة متينة لانطلاقة جديدة . مع هذا ، فاننا اذا عزلنا تكنيكها المتطور قليلا ، نجد انها تعيش في دائرة الخوف البورجوازي الصغير ، وهذه الصفة الاخيرة ، هي الصفة الوحيدة التي تجعل منها ذات بناء ثوري في الظروف المصرية المعاصرة .



لقطة من فيلم لكمال الشيخ

مهووسون فاشست يحاولون الاعتداء على المحامية لانغر

فلنر يطلب الى وزير الشرطة التدخل لوقف أعمال العصابة الفاشية

تل أبيب – لمراسلنا – قامت جماعة من الزعران الفاشست تطلق على نفسها: «ت. ن. ت.» الاحرف الاولى لكلمات عبرية معناها: «ارهاب ضد ارهاب» بمحاولة الحاق الضرر بالمحامية فيليتسيا لانجر والاعتداء عليها.

وقد حدثت فيليتسيا لانجر مراسلنا عن الحادث فقالت انه في الساعة السابعة مساء جاء الى منزلها شاب وقدم باقة زهر مع بطاقة كتب عليها: «كي تنجح حملة ت.ن.ت» وفي الحال جاء اثنان اخران يحملان جهاز اتصال لاسلكيا، وعرفا نفسيهما بأنهما من رجال الحرس المدني. وزعما ان في المكان «تحركات مشبوهة» وعليهما ان يجريا تفتيشا في البيت، وعندما رفضا اثبات هويتهما بناء على طلب المحامية وزوجها، طردهما صاحبا البيت، واتصلا بالشرطة في رمات غان بالهاتف، مبدين شكوكهما بأن في هذا الامر استفزازا خطيرا.

وقبل ان تبادر الشرطة الى مهمتها، وصل شخص عرف نفسه بأنه ضابط في حرس الحدود وانه مساعد مفتش اسمه آخت، وأخذ باقة الزهور والبطاقة بحجة القيام بفحصها. واتصلت المحامية تلفونيا بالشرطة وبعدة مراكز شرطة واتضح ان أيا منها لم تتسلم اى تبليغ عن شكواها ولم يطلب احد منها مساعدتها، وان الشرطة لا تعرف مساعد مفتش بهذا الاسم، مع انه اتضح في اليوم التالي انه يوجد بالفعل شخص بهذا الاسم يعمل في جهاز حرس الحدود.

وبعد هذه الزيارة الغامضة. اتصل شخص مجهول تلفونيا عدة مرات – وتشك المحامية ان صوته يشبه صوت رجل حرس الحدود المذكور – وعرف نفسه بأنه الضابط شختر من شرطة رمات غان، وطلب تفاصيل أخرى عن الحادث. وقد اثارت المحادثات التلفونية الشكوك عند المحامية وزوجها، وبعد المراجعة اتضح ان احدا لم يتصل بهما من الشرطة. وعندما اتصل ذلك المجهول مرة أخرى قال له السيد لانجر زوج المحامية انه كذاب ولا يتكلم من الشرطة. وهنا أخذ الرجل يصرخ بالتلفون صراخا هستيريا ويهدد ويقول ان لم تكف المحامية عن الدفاع عن العرب فسيتخذون ضدها اجراءات فظيعة.. وسيجهزون عليها، وغير ذلك من الاقوال ... وانه ليس وحيدا بل انه يمثل تلك المنظمة التي وزعت المناشير في مختلف أنحاء البلاد ...

وبعد وقت طويل وصلت سيارة الشرطة، واخذ افرادها افادة أصحاب الدار. وفي اليوم التالي اوقفت الشرطة ثلاثة أشخاص.

وفي نفس تلك الليلة ابرق النائب الشيوعي ماير فلنر الى وزير الشرطة برقية جاء فيها:

«من عادة المحامية فيليتسيا لانجر، عضو لجنة المراقبة المركزية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ان تدافع في محاكم جهاز الاحتلال الاسرائيلي عن الفلسطينيين والسجناء السياسيين، واشتهرت في أنحاء العالم بسبب مواقفها الجريئة في المحاكم. والفت في الآونة الاخيرة كتابا عن تجربتها وخبرتها، وفيه حقائق وتفاصيل مثيرة عن تصرفات سلطات الاحتلال، وسيصدر قريبا في العبرية. وزارت المحامية لانجر فرنسا وبريطانيا بغية أصدار الكتاب بلغات أخرى، ليحظى بانتشار واسع في أنحاء العالم. لذلك فظهورها في الاجتماعات والمقابلات الصحفية وغيرها اكسبها شهرة واسعة في هذين البلدين وغيرهما. ولذلك فمن المعقول ان هذه الحقائق بالاضافة الى نشاطها الرسمي المتعلق بالتنكيل بالشعب الفلسطيني والقوى الدمقراطية وجهت الزعران الفاشست في اقتراف ما اقترفوه.

هذا وأرسل النائب الشيوعي فلنر أيضا باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست الى وزير الشرطة برقية أخرى جاء فيها:

«وجهت عصابة تسمى نفسها «ت. ن. ت» رسالة تهديد ضمن باقة زهر، وانذارات تلفونية، الى المحامية السيدة فيليتسيا لانجر من رمات غان.

ويهدد أفراد العصابة حياة المحامية ان لم تكف عن الدفاع عن العرب.

نرجو تدخلك السريع لوقف أعمال العصابة الفاشية».

احتجاج على الاعتقالات والتعذيب

البقيعة – لمراسلنا – عقد الحزب الشيوعي في البقيعة اجتماعا شعبيا حضره عشرات الشباب وتكلم فيه الرفيق جمال موسى سكرتير منطقة عكا.

واتخذ المجتمعون القرارات التالية:

١ – الاحتجاج على الاعتقالات التعسفية التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية في المناطق المحتلة.

٢ – المطالبة بوقف التعذيب والمخالفات لحقوق الانسان في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

٣ – المطالبة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين ووضع حد لمثل هذا الانتقام السياسي المفضوح.

حركة النساء الديمقراطيات تطلب بحث الاعتقالات والتعذيب مع رئيس الدولة

تل أبيب – قدمت حركة النساء الدمقراطيات طلبا الى رئيس الدولة لاستقبال وفد يبحث معه قضايا الاعتقال والتعذيب التي يتعرض لها نقابيون ومثقفون وشخصيات شعبية وعمال وطلاب عربا من الضفة الغربية المحتلة والقدس الشرقية، هذا نصه:

حضرة رئيس دولة اسرائيل البروفسور افرايم كتسير المحترم،

سيدنا المحترم

تسلمنا تقرير سكرتير «عصبة حقوق الانسان والمواطن» في ٩-٦-٧٤، الذي يحتوى على وقائع تثير الاهتمام والقلق عن اعتقالات وتعذيب يتعرض له نقابيون وشخصيات شعبية ومثقفون وعمال وطلاب عرب من الضفة الغربية والقدس الشرقية. وسمعنا من أفراد بعض العائلات ومن نساء امهات أطفال عن أوضاعهم القاسية وعما يعانونه من خوف على مصير اعزائهم الذين لا يتمكنون من زيارتهم، وعن عائلات تكافح في ظروف معيشية صعبة لفقدان معيليها.

ان حركتنا التي لاسباب سياسية وانسانية تضع نصب عينيها ضمان احترام الانسان وحقوق المواطن، تناضل ضد أى اضطهاد او ارهاب ضد الناس المكافحين من اجل الدمقراطية وحرية الشعوب بغض النظر عن معتقداتهم السياسية. ولا يمكننا ان نكون غير مباليات ازاء تعذيب الاسرى العزل، وازاء معاناة عائلاتهم البريئة.

اننا نطلب من حضرة الرئيس استقبال وفد عن حركتنا ليسمع سيادته طلبنا للعمل من اجل وقف الاعتقالات التعسفية واعمال التعذيب، وللسماح لعائلات الاسرى بزيارتهم ولاطلاق سراح كل أولئك الذين توجد ضدهم دلائل اتهام.

نكون شاكرات اذا حظينا بجواب

مع الاحترام

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل

بمناسبة يوم الطفل العالمي اجتماع احتفالي للنساء في الطيرة

الطيرة – بدعوة من خلية الفتيات لفرع الشبيبة الشيوعية في الطيرة، عقد يوم الجمعة ١٤-٦-٧٤ اجتماع احتفالي بمناسبة يوم الطفل العالمي.

افتتحت الاحتفال الرفيقة صبحية منصور، وقد القت الرفيقة سميرة خوري، عضوة السكرتارية القطرية لحركة النساء الدمقراطيات، محاضرة عن الوضع السياسي في المنطقة والعالم.

واكدت المحاضرة على اهمية الاحتفال بهذه المناسبة، خاصة في هذه الظروف حيث يزداد النضال من اجل السلام في المنطقة.

وقد أسفر هذا الاجتماع عن افتتاح دورتين للفتيات في القرية: الاولى لمحو الامية بين النساء والثانية للخياطة والتطريز.

طرعان تحتفل بتخريج الفوج الاول من طلاب مدرستها الثانوية

طرعان – لمراسلنا – كان اليوم الثالث عشر من حزيران يوم سعد لقرية طرعان وسيدخل في تاريخ القرية على انه اليوم الذي احتفلت فيه القرية بتخرج الفوج الاول من طلاب مدرستها الثانوية. فقد قام رئيس المجلس المحلي بتوزيع الشهادات للخريجين والقى كلمة بهذه المناسبة تمنى فيها للطلاب مواصلة التحصيل والنجاح كما وعد ببذل كل الجهود لتوفير غرف الدراسة اللازمة وتجهيزها بمختبر لائق.

وكان مدير المدرسة السيد لطيف سلامة قد افتتح الاحتفال. وبعد الاشادة بانجازات المدرسة تطرق الى الصعوبات التي لا تزال تعاني منها، كنقص الغرف والتجهيزات الضرورية وانعدام سور وحديقة للمدرسة وبقاء الساحة على حالتها القديمة مليئة بالصخور، رغم ان وزارة المعارف والمجلس المحلي تعهدا بتقاسم تكاليف تسويتها. (علم مراسلنا ان الوزارة سحبت تعهدها) ...

واهاب المدير بالاهالي ان يتعاونوا من اجل توفير ما تتطلبه مدرسة عصرية.

ثم القى الاستاذ جريس فضل نبيات قصيدة بعنوان «اقبلوا للعلوم» نالت اعجاب وتقدير المحتفلين.

وافتتحت في النهاية حملة تبرعات لتجهيز صف علمي وتزويده بالمختبر، فجمع مبلغ اربعة آلاف ليرة. وجرى سحب يانصيب نظمته المدرسة ووزعت جوائز. وبشعور من الثقة والاعتزاز انتقل البحث حول احتياجات المدرسة الى جلسة خاصة عقدها المجلس المحلي حالا اسفرت عن اقرار ميزانية تطوير غير عادية بقيمة مليون وتسعمائة ألف ليرة خصص منها ١١٠ آلاف ليرة لاقامة الصف العلمي وتزويده بالمختبر. كما اقر المجلس الطلب من وزارة الداخلية المصادقة على مرسوم يمكن المجلس من جباية ضريبة الحرف والمهن في نطاق سلطة المجلس المحلي.

ها قد اطلعت بلدية حيفا على اوضاع حي وادي النسناس فهل ستتخذ الاجراءات المناسبة؟

● المواطنون بحاجة الى تنفيذ مطالبهم وليس المواساة.

حيفا – لمراسلنا – قام مفوض شكاوي الجمهور في بلدية حيفا، يرافقه مدير قسم النظافة ومساعده، بزيارة تفقدية لحي وادي النسناس، بناء على دعوة وفد لجنة المبادرة في ٣/٦، للاطلاع عن كثب على احوال الخدمات المتردية فيه. (نشرنا خبرا عن ذلك في العدد الماضي من الاتحاد).

وشرح اعضاء لجنة المبادرة للوفد البلدي مشاكل الحي. وطالبوهم بحل هذه المشاكل فورا وليس مواساتهم بالوعود.

وكان مدير قسم النظافة قد تعرف في زيارة سابقة على كل المشاكل التي تهم السكان، ووعد في حينه بالعمل على حلها. ولكن ما حصل عليه السكان كان بعض الاصلاحات الطفيفة مثل، انارة مكانين وابعاد عربات النفايات عن سوق الخضار وبعض التحسينات في وضع النظافة.

وتدعو لجنة المبادرة المواطنين الى المحافظة على النظافة وعدم القاء النفايات في الشوارع والتعاون مع البلدية حتى لا تبقى لها اية ذريعة للمماطلة او الاخلال بالوعود. هذا بالاضافة الى اهمية النظافة وتفادي الغرامات التي لا تتوانى البلدية في فرضها على المواطنين.

وفد من اهالي عرابة يتظاهر امام المجلس مطالبا اللجنة المعينة بانجاز مشروع الكهرباء

عرابة – لمراسلنا – تجمعت جمهرة من الشباب هنا أمام بناية المجلس المحلي وقابل وفد عنهم رئيس اللجنة المعينة وطالبوه بالاسراع في انجاز مشروع الكهرباء، الذي توقف العمل فيه منذ حل المجلس المحلي. ولما لم تسفر المقابلة عن شيء ايجابي طالب الوفد بارجاع الاموال الى اصحابها ما دامت اللجنة المعينة عاجزة.

والجدير بالذكر ان السلطات، مستعينة باللجنة المعينة، تسعى الى اثارة خلاف ودق اسفين ما بين الجبهة الديمقراطية في عرابة وآل نصار، وذلك عن طريق تغيير تقسيم المناطق في القرية بالنسبة لمشروع الكهرباء، مدعين ان هذا التقسيم اقر في عهد المجلس المحلي المنتخب وبذلك يضعون المسؤولية على الجبهة الديمقراطية. ولكن الجميع يعلمون أن أعضاء الكتلة الديمقراطية في المجلس مع وفد من نفس حي آل نصار ذهبوا الى شركة الكهرباء ووقعوا اتفاقية حول تقسيم المناطق. وان التغيير الجديد قصد به فقط دق اسفين بين الجبهة الدمقراطية واهالي الحي من آل نصار.

وليست هذه أول مرة ينقلب فيها الدس الرخيص ويرتد الى نحور مدبريه.

تصحيح خطأ

- جاءنا من فرع الحزب الشيوعي في الطيبة ما يلي:

«في منشور أصدره فرع الحزب الشيوعي في الطيبة، عالج فيه قضايا المدرسة والمجلس المحلي، ورد ان المجلس المحلي انهى عمل معلمين في الثانوية هما: السيدان أحمد محاميد من ام الفحم، واحسان سمارة من الطيرة، لانهما يقومان بعمل جزئي، وهما فاشلان.

وقد وردت كلمة «فاشلان» خطأ، ونحن نأسف لوقوع مثل هذا الخطأ. ونعتذر لهذين المعلمين. هذان المعلمان يقومان بالتدريس للسنة الاولى في الطيبة».

قريبا يصدر:

من فمك أدينك .. !

بقلم: سميح القاسم

يشمل الكتاب قراءات مثيرة في عدد من الوثائق والشهادات العبرية التي تشكل ادانة واضحة لحكام اسرائيل وللصهيونية فكرا وممارسة ..

أضخم اجتماع للمستأجرين في حيفا

حيفا – لمراسلنا – مع تفاقم أزمة السكن في البلاد ومع ارتفاع اجور السكن، عمدت الحكومة السابقة الى اتخاذ قرار تلغى بموجبه حقوق المستاجر وتسمح لصاحب الملك بالتلاعب بالاجرة على هواه، الامر الذي يتضرر منه كافة المستاجرين.

وازاء هذا القرار عقدت نقابة حماية حقوق المستأجر اجتماعا ضخما في قاعة «بيتنو» في حيفا بحضور المئات من المستأجرين وبحضور رئيس نقابة المستأجرين في حيفا ورئيسها في اسرائيل السيد أ. كونسمان.

وقد شن المتكلمون هجوما عنيفا على الحكومة السابقة، وطالبوا الحكومة الحالية بعدم الغاء قانون حماية المستأجر.

كذلك طالبوا بعدم رفع الاجور وتحديد اجرة تتناسب مع وحدات السكن ومع الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمستأجرين. ومما يجدر ذكره ان اكثرية المستأجرين هم من المسنين والارامل والعائلات ذات الدخل المنخفض.

وفي نهاية الاجتماع اصدر المجتمعون نداء يناشدون فيه كافة المستأجرين الالتفاف حولهم لانجاح تظاهرتهم الاحتجاجية امام مبنى الكنيست في اواخر هذا الشهر.

تعزية

الى الاخ مخائيل فزع وعموم آل فزع وآل الوهاب والضبيط نعزيكم بوفاة الفاضلة الوالدة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – الرملة

ارملة غسان الكنفاني تتسلم جائزة «الشهيد»

براغ – احتفل يوم الثلاثاء الماضي بتسليم السيدة آني كنفاني ارملة الكاتب الشهير غسان كنفاني جائزة منظمة الصحفيين الدمقراطيين العالمية، التي تحمل اسم «الشهيد».

وتكلم في حفلة تسليم الجائزة سكرتير المنظمة العام جيري كوبكا، وتقول وكالة الانباء ان جيري كوبكا قال في كلمته ان المنظمة تؤيد نضال الفدائيين ضد الاحتلال الاسرائيلي.

معلومات موجزة – بقية

خلال وجوده القانوني، ومؤتمرا واحدا سريا في ١٩٧٢. وقد عدل كل برنامج الحزب ودستوره اللذان صدرا في الاصل في ١٩٣١، مرتين، مرة في ١٩٣٨ عندما اندمج كل من الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي في الفليبين في حزب واحد، ومرة ثانية في ١٩٧٢، بعد فرض الاحكام العرفية.

وحتى خلال فترات السرية والقهر نجح الحزب الشيوعي الفيليبيني في ان يعمل في المنظمات الجماهيرية القانونية ويقودها، ونضالات العمال والفلاحين والطلبة والمثقفين والشباب والنساء. كما ساهم في النضالات الانتخابية، وفاز بعدة مواقع محلية في مجالات ذات تأثير هام قبل وبعد الحرب، وبعدد قليل من المقاعد في المؤتمر الوطني. كما ساهم وقاد أيضا نضالات مسلحة أولا خلال الاحتلال الياباني، عندما نظم الهوكا بالاهاب (الجيش الشعبي المعادي لليابان) وفي أثر الاحتلال الامريكي الجديد، عندما شجع الامريكيون وأيدوا المتعاونون مع اليابان على قهر حركة التحرر الوطني النامية. وفي ذلك الوقت حاقت بالحزب خسائر ضخمة.

ونجح من صمدوا أمام الهزيمة في اعادة تنظيم الحزب وبدأوا يقودون من جديد الحركات الجماهيرية القانونية، ونضالات العمال والفلاحين والطلبة. لكن نشاط الحزب أصبح أكثر صعوبة نتيجة التاكتيكات الانقسامية للماويين المحليين، الذين شكلوا تنظيمهم الخاص. ووفرت أعمال الماويين المغامرة الذريعة لفرض الاحكام العرفية في ١٩٧٢.

والوحدة الاساسية في الحزب هي النواة، التي تنظم في المصانع وفي المزارع الكبرى والمدارس والجامعات والمكاتب الحكومية، ووسائل الاعلام والسجون، وفي المناطق الريفية والمدن.

واعلى سلطة هي المؤتمر الذي ينتخب اللجنة المركزية. وتنتخب اللجنة المركزية المكتب السياسي والسكرتارية، التي توجه نشاطات الحزب في الفترة الواقعة بين اجتماعات اللجنة المركزية. وتختلف الاجهزة القيادية الوسيطة باختلاف الزمان والمكان.

ويدير الحزب الشيوعي الفليبيني مدارس حزبية وجماهيرية خلال وجوده القانوني وغير القانوني.

وقام الحزب بتوزيع المطبوعات الجماهيرية، خلال فترة وجوده القانوني، وبشكل غير منظم في ظروف السرية المطلقة. – وكانت صحيفته الجماهيرية الاولى «كالايان» (الحرية) تصدر بانتظام قبل الحرب العالمية الثانية. وخلال فترة الوجود القانوني القصيرة بعد الحرب أصدر «كاتبوسان» – التحرير. ومطبوعاته الاخيرة هي «عن الشيوعي» للتوزيع الجماهيري، «والمنظم»، وهي لاعضاء الحزب فقط. كما يصدر أيضا «النظرة العالمية» التي تعيد نشر مقالات من مجلة قضايا السلم والاشتراكية (الوقت)، والمجلات النظرية للاحزاب الشقيقة.

الحزب الشيوعي البورتوريكي

اسس في ٢٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٣٤.

وأعلن البرنامج الذي أصدره المؤتمر الاول (١٩٣٤) أن الحزب هو قائد ومنظم حركة العمال الثورية المعادية للامبريالية. وأقر المؤتمر الاستثنائي في ١٩٤٦ النظام الداخلي ووافق المؤتمر الرابع (١٩٥٤) على برنامج جديد.

يناضل الحزب، الذي يعمل في جو من القمع والاضطهاد، بثبات من أجل مطالب الشعب السياسية والاقتصادية ومن أجل الاستقلال الوطني، والغاء الوضع الزائف، «كومنولث» يتمتع بحكم ذاتي ملحق طوعا بالولايات المتحدة».

والحزب منظم طبقا للمنطقة، ومحل العمل، تقودها لجان بلدية. وتنتخب مؤتمرات الحزب، التي تعقد كل خمس سنوات، اللجنة المركزية التي تشكل بدورها اللجنة السياسية.

والتركيب الاجتماعي للحزب البورتوريكي: يشكل العمال ذوو الياقات الزرقاء ٧٠ بالمئة والفلاحون ٥ بالمئة، والعمال ذوو الياقات البيض ٢٠ بالمئة، فئات اخرى ٥ بالمئة. وتشكل النساء ١٥ بالمئة من العضوية والشيوعيون الذين تقل أعمارهم عن ٣٠ عاما هم ٦٠ بالمئة.

. وتوزع صحيفة الحزب اليومية «الشعب» ٣٠٠٠ نسخة. وتنظم تنظيمات الحزب فصولا دراسية لرفع مستوى الاعضاء الايديولوجي والنظري.

(١) نداء الى الانتفاضة ضد الحكم الاسباني، والتي انطلقت بين بسريج بشتوالك في ١٨٦٨ – المحرر.

جدول أجور عمال البناء والاشغال العامة

أصدرت سكرتارية مركز نقابة عمال البناء في الهستدروت في ٧-٦-٧٤ جدولا بأجور عمال البناء والاشغال العامة المعدلة، بالاتفاق مع مركز منظمات مقاولي البناء، اعتبارا من أول أيار ١٩٧٤. وأرسلت نسخا عنه الى أصحاب الاعمال والى ادارة صندوق الضمان الاجتماعي (كيرن بتوح). ويسر «الاتحاد» ان تنشره لاطلاع العمال عليه:

الدرجة	الاجر الاساسي	علاوة الغلاء	الاجر الكلي	تعويض عن نيسان	مجموع الاجر
عامل بسيط	١٦،٤٦	١٧،٩٢	٣٤،٣٨	٠،٥٢	٣٤،٩٠
عامل ب	١٧،٥٦	١٩،١٢	٣٦،٦٨	٠،٥٢	٣٧،٢٠
ج	١٩،١٢	٢٠،٨٤	٣٩،٩٦	٠،٦٤	٤٠،٦٠
ب	٢٠،٢٠	٢١،٩٠	٤٢،١٠	٠،٦٠	٤٢،٧٠
أ	٢٢،٢٥	٢٣،٥٣	٤٥،٧٨	٠،٧٧	٤٦،٥٥
أ أ	٢٤،٠٨	٢٥،٠٣	٤٩،١١	٠،٧٤	٤٩،٨٥
أ أ أ	٢٦،٢٦	٢٦،٨٠	٥٣،٠٦	٠،٦٩	٥٣،٧٥
ممتاز	٢٧،٢٠	٢٧،٥١	٥٤،٧١	٠،٦٩	٥٥،٤٠
ممتاز ١	٣٠،٣٧	٢٨،١٥	٥٨،٥٢	٠،٤٨	٥٩،٠٠
ممتاز ٢	٣٣،٦٠	٢٨،١٥	٦١،٧٥	٠،٤٠	٦٢،١٥

ملاحظات: بسبب ازدياد الغلاء وبعثرة وبعد أماكن البناء تدفع علاوة خمسين أغورا مقابل كل يوم عمل (تصل الى ليرتين مضافة الى العلاوة القديمة). التعويض عن نيسان يظل ساري المفعول حتى آخر ١٩٧٤.

تفاصيل النسبة المئوية «للكيرن بيتواح» (صندوق التأمين) من تاريخ ١-٤-١٩٧٣

«الكيرن بيتواح» وتقاعد عمال البناء والاشغال العامة

	صاحب العمل بالمئة	العضو بالمئة
صندوق – العطلة	٤	—
تتمة العطلة	١،٧٠	—
تعويض الاعياد	٣،٥٠	—
الزيادة عن الزوجة	١،٤٥	—
دفع علاوة اقدمية الصنعة وتأمين التقاعد لاقدمية الصنعة وللزوجة	٢،٢٥	٠،٤١
حقوق اضافية للمقاولين الفرديين الثابتين والدائميين	٢	—
تأمين لزيادة الاقدمية وتكملة العطلة من ايام المرضية	٠،٢٠	—
رسوم مرضية	٢،٥٠	—
تأمين دفع علاوة الاولاد – للايام المرضية	٠،١٠	—
استجمام	٢،٥٠	٠،٤٤
تعويض خاص في حالة الفصل عن العمل	٠،٥٠	—
مساعدات وقروض للعائلات الكثيرة الاولاد	٠،١٥	—
هبات للتعليم العالي والتكملة	٠،١٥	—
تقاعد شامل	٨،٥٠	٤،٠
تقاعد اعاقة مهنية ورعاية العامل	١،٣٠	—
	٣١،٨٠٪	٤،٥٪

نيكسون في القاهرة – بقية

وردت السيدة باط: متوردة الخدين: قائلة ان خدماتها للانسانية ولمصر متواضعة جدا .. فقاطعها الضيف قائلا: ستأتي خدماتك وتزداد ..

ولما كان من المقرر – وتثاءبت شهرزاد – ان يزور الضيف الفارس، مدينة الاسكندرية: في اليوم التالي .. ولما كان الشاطىء والسكان في المدينة يعانون من الروائح الكريهة الصادرة عن طحالب وحشائش البحر التي تجمعت، بكميات كبيرة: على الشاطىء: فقد جيء بألفي عامل لطمر هذه الحشائش بالرمل ورشها بالمواد الكيماوية: لطرد الروائح: ولو لبضع ساعات على الاقل: يحل اثناءها الرئيس الفارس: ضيفا على المدينة ..

وغفت شهرزاد.

أنصفوا محمد زهدي مرندح

القدس – لمراسلنا – محمد زهدي مرندح من القدس العربية الشرقية، صادرت الحكومة الاسرائيلية بيته الواقع في البلدة القديمة قبل خمس سنوات بدون ذنب جناه. وأخرجوه من بيته في منتصف احدى الليالي مع عائلته المكونة من ١٥ نفرا. وحطمت قوات الجيش أثاث المنزل. وفي الجملة حطموا مقعدا خاصا لوالدته المقعدة وآخر مماثلا لابنته المقعدة. ولم يدفعوا له أي تعويض عن البيت ولا عن الاضرار التي أنزلها الجيش بالاثاث. هذا مع ان وزير الدفاع السابق موشه ديان صرح بأنهم غير مذنبين.

ولا يزال محمد زهدي وعائلته بعيدين عن دارهم في مكان خارج القدس. وهم يطالبون باعادتهم الى بيتهم وتعويضهم عن الاضرار التي لحقت بهم.

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم المأسوف على شبابه

جريس حنا ضبيط

وذلك يوم السبت الموافق ٢٢/٦/٧٤ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة القديس جاورجيوس الارثوذكسية بالرملة.

فآل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء.

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز السنة

سيقام قداس وجناز السنة راحة لنفس الفقيد الغالي المرحوم

توفيق نجيب صليبا

وذلك يوم السبت الموافق ٢٢/٦/٧٤ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك شارع عين دور بحيفا.

فآل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم.

لا أراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

تعزيات

تعازينا الحارة الى

● أفراد عائلة اغبارية في يافا بوفاة المرحوم

مصطفى اغبارية

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

أعضاء الحزب وأصدقاؤه بالعجمي – يافا

● الصديق خليل نابلسي وعائلته وانسبائه بوفاة المرحوم: ولدهم: المأسوف على شبابه

ابراهيم

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب والشبيبة – حيفا

الى متى هذا التلاعب والاستهتار بحقوق العاملات؟

● لمراسلنا النقابي في الجليل الغربي :

مع ان مشغل «شركة شحادة» في كفرياسيف (المرتبطة بشركة آتا) ينتج يوميا ١٠٠٠ ـ ١١٠٠ قميص يوميا ، الا ان عاملاته الاحدى والثمانين يشتغلن في أسوأ شروط عمل !

لقد التقيت ببعض عاملات هذا المشغل مؤخرا وروين لي امثلة عديدة من استهتار صاحب المشغل وتلاعبه بحقوقهن وبمطاليهن ، وعن الحيل التي يسلكها ليحرمهن من حقوق اولية او ليسكت اصوات العاملات المحتجة على معاملته . وفيما يلي نماذج على ذلك :

* احدى العاملات التي انهت عملها في المشغل (وهي من اقدم العاملات) طالبت بحقوقها عن سنوات عملها الاربعة . فكان جواب صاحب المشغل ان لها حقوقا عن السنتين الاخيرتين فقط ، لان اسم المشغل تغير من « مشغل الاناقة » الى مشغل « شركة شحادة » قبل سنتين ! وهو مسؤول فقط عن حقوقها في « شركة شحادة » !! وهذا مع العلم انه هو عمليا صاحب نفس الشركة التي غيرت اسمها .

* العاملات اللواتي في جيل الشبيبة (تحت سن الثامنة عشرة ، يعملن كمية ساعات يومية واسبوعية تماما مثل العاملات العاديات . بينما القانون لا يسمح بتشغيلهن اكثر من ٧ ساعات يوميا و ٤٠ ساعة اسبوعيا .

* احدى الفتيات العاملات (في جيل الشبيبة) اخذت مؤخرا اجرة عن ٢٧ يوم عمل (يومان منها ايام عطلة واشتغلتهما) ـ ١٩٥ ليره فقط !!

* يسجل صاحب العمل على الورقة الرسمية للراتب (تلوش) ثلثي ايام العمل في الشهر (١٦ يوما بدلا من ٢٥) وذلك حتى يلطش قسما من الرسوم التي عليه دفعها عن كل عاملة الى التامين القومي او صندوق (مبطحيم) او غيره !!

* قبل ثلاثة اسابيع ذهب وفد كبير من عاملات المشغل الى مجلس عمال عكا للاحتجاج على هذه الاوضاع والمعاملة ، فقابلهن هناك السيد محمد شعبان بحضور مسؤولين اخرين . وقد طالب الوفد بتدخل الهستدروت للدفاع عن حقوق العاملات كما هو واجبها . كما طالب بايجاد لجنة عمل في المشغل لهذه الغاية . وانتخب الوفد ثلاث عاملات منه كلجنة موقتة . فوافق السيد شعبان ومن معه على هذا الاجراء وقالوا انهم سيبلغون صاحب المشغل بذلك .

وعندما عادت عاملات هذا الوفد الى المشغل استدعاهن صاحبه وهددهن واخذ تواقيعهن (بالتهديد وبالتخجيل) على افادات لم يعرفن مضمونها !! (يظهر انها تتعارض مع شكاويهن عن سوء المعاملة والاستهتار بحقوقهن) !

*

هذه صورة مصغرة ، كما روتها لي العاملات من المشغل المذكور . واننا لنسأل : لماذا تسمح قيادة الهستدروت المراخية باستمرار هذا الوضع ؟! وكيف تسمح وزارة العمل بخرق قوانين العمل وبهذه الفظاظة ؟! أم ان هنالك ما يمنع تدخلهما لصالح العاملات ؟!

تقييد حرية غازي شبيطة للسنة الثامنة !!

الطيرة ـ قام البوليس هذا الاثنين ، بتبليغ عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) ، الرفيق غازي شبيطة من الطيرة ، بتمديد اقامته الجبرية للمرة الثامنة (٨ سنوات) ..

وغازي شبيطة هو العضو الشيوعي في لجنة المراقبة القطرية عن صندوق المرضى في الهستدروت . وقد رفض البوليس تبليغه أمر الاقامة الجبرية خطيا . ولكنه أبلغه انه لا يحق له الخروج من المنطقة التي توجد فيها قريته ، منطقة نتانيا ـ هرتسليا ، بدون اذن عسكري . فلا يحق له التجول في بقية انحاء اسرائيل الا باذن عسكري ولمرة واحدة . وبالطبع كذلك بالنسبة الى المناطق المحتلة . وتعيش الدمقراطية والرغبة في السلام مع الجيران العرب ، يا يعيش ..

تحقيق « لطيف » مع عاصم الخطيب

الرامة ـ لمراسلنا ـ استدعى السيد عاصم خطيب ، عضو لجنة المبادرة الدرزية ، يوم ١٤ـ٦ الى مركز بوليس عكا « لمحادثة » مع الضابط هرمن ، حول عقد مؤتمر للدروز في مقام النبي «سبلان» . وراح الضابط يسأل بشكل لطيف عن الدوافع التي دفعت عاصم الى الاضطلاع بعمل لجنة المبادرة وراح ، من طرف خفي ، يحاول ثنيه عن هذه الطريق .

ولكن عاصم رفض التحدث في الموضوع وطلب من الضابط الا يكرر مثل هذا الطلب . وحتى لو انهم اعتقلوه فانه يجيب على الاسئلة فقط في المحكمة .

هذا وعلم مراسلنا بأن عملية التحقيق مع شباب دروز حول أحداث مزار النبي شعيب لا تزال مستمرة . ولا تزال قائمة المطلوبين الى بوليس طبريا تطول .

بيوت عرب السواعد تهدم في الرامة
١٧ انسانا يمسون في العراء بدون مأوى

الرامة ـ لمراسلنا ـ قامت قوة كبيرة من البوليس بقيادة « رجال التنظيم » وبمرافقة عمال الهدم والعدة الكاملة بتنفيذ واحد من ثلاثة آلاف أمر هدم أصدرتها المحاكم في مختلف انحاء البلاد ضد مواطنين عرب . وكانت قرية الرامة ، في هذه المرة ، مسرحا لعملية الهدم . وأما الدور فكان على بيت عوض عبد الله شحادة من عرب السواعد الذي اضطر الى ترك مسقط رأسه في مضارب عرب السواعد ، لشدة ما تعرض له وقبيلته من ملاحقة وهدم ومضايقة وتهديد صريح بالترحيل ، واختار السكنى في قرية الرامة .. فبنى ثلاث براكات لتؤوي عائلته الكبيرة (١٧ نفرا) . كان ذلك قبل ست سنوات . ولكن لجنة التنظيم رفضت اعطاءه رخصة بناء . وكانت آخر حجة لها ان المكان يبعد عن الشارع العام اقل من مائة متر . ومعروف اولا ان هذا الشارع الوارد ذكره شق حديثا ، أي بعد ان قامت البراكات . وثانيا ان مجلس الرامة المحلي ، وغيره من مجالس المنطقة ، يرفضون تحديد مائة متر كشرط لاصدار رخص ، الامر الذي لا يطبق في أي مكان آخر في البلاد . وهذا يذكرنا بمصادرة ٩٢ مترا على طول قناة البطوف المارة بارض عربية ، في حين لم يسر الامر على الاراضي الاخرى ، بل جعلت تحت الارض ، لا مكشوفة ، كالحال في الاراضي العربية .

ومعروف ان السلطات هدمت بيتا في مجد الكروم في العام الماضي يملكه السيد محمود طه بنفس الحجة . (كان بعد البيت عن الشارع ٥٥ مترا) .

وعلم مراسلنا ان رئيس المجلس المحلي السيد حنا مويس ونائبه المحامي حبيب ابو حلو تدخلا لدى دائرة التنظيم في محاولة لمنع هدم بيت عوض شحادة .. ولكن بدون جدوى . فقد أصرت دائرة التنظيم على تنفيذ الامر . هكذا تطبق العدالة على العرب !!

لماذا لا يهتم ؟

الخليل ـ أنهت المحكمة العسكرية هنا في ١٦ـ٦ـ٧٤ النظر في قضية محمد ابو عياش المتهم بعضوية « فتح » ويجلب سلاح عبر جسر « اللنبي » في حقيبة مزدوجة القاع صنعت خصيصا لهذا الغرض .

وطلب المدعي العام انزال العقوبة القصوى : اي الحبس المؤبد ، « بسبب موجة الارهاب المرتفعة في الفترة الاخيرة ومن أجل ردع الاخرين » .

وطلبت محامية المتهم ، فيليتسيا لانغر ، من المحكمة ان تأخذ في الاعتبار ان المرحلة الراهنة تشير الى قرب انتهاء الاحتلال وتوحي بأمل احلال السلام . وان المتهم طالب في السنة الثالثة (اقتصاد) في جامعة بيروت .

ولكن المحكمة حكمت عليه بالحبس عشر سنوات . وتلقى عياش وأبناء عائلته الحكم برباطة جاش ولم ينبسوا بكلمة .

وسأل جندي زميله : « ما باله لم يتأثر او يهتم ؟ » فأجابه : « لعل لديه نفس التقدير الذي لدى محاميته ! » .

صيف حام لمحققي الشين بيت

ان صيف ١٩٧٤ حام لرجال « الشين بيت » الاسرائيليين . فالسجون تغص بمئات المعتقلين ، واكثريتهم من المعتبرين شيوعيين . ورجال الشين بيت يحققون معهم مستعملين كل وسائل التعذيب المألوفة في سجون الاحتلال ووسائل مستحدثة ايضا مضافا اليها الكره الاعمى للشيوعية .

ولقد نشرنا الكثير عن التعذيب الذي تعرض له العشرات من هؤلاء المعتقلين .

وفي ١٦ـ٦ـ٧٤ قابلت المحامية فيليتسيا لانغر اربعة من موكليها الجدد من سجن الخليل وهم : يونس جبرين ، فايز دمامره ، عوده العواوده من قرية الظاهرية قضاء الخليل وعيسى عمر من بيت جالا .

وقد روى الاربعة انهم اخذوا حالا بعد اعتقالهم في مطلع أيار للتحقيق في سجن رام الله حيث ضربوا بالعصي على كل انحاء أجسامهم وخصوصا على الاعضاء الجنسية . كما علقوا من ايديهم . أما تهمتهم فهي الاشتباه بانتسابهم الى الجبهة القومية .

واحد المعتقلين ، الياس عمر ، لا يزال مريضا ويداه ترتعشان . وقد روى ما يلي : نقط في أمس الاول اعادوني من معتقل صرفند ، حيث الضرب والتعذيب والاذلال هي الوجبات التي تقدم للسجين . كثيرون من المعتقلين الجدد يحالون الى سجن صرفند ثم تنقطع اخبارهم . وعندما يوجه سؤال الى ادارة السجون للاستفسار عن أحدهم يكون الجواب عادة : « السجين المذكور غير موجود في السجون المشمولة بصلاحياتنا » . وفي الواقع فان القوة العظمى التي تشمل صلاحيتها هذه السجون انما هي « الشين بيت » ، وهي التي بيدها التصرف بمصير السجين .

شيوعيو الناصرة يهنئون الرفيق عبد الحميد ابو عيطه لانتخابه نائبا لرئيس مجلس الطيبة المحلي

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ ننشر فيما يلي نص الرسالة التي بعث بها الرفيق غسان حبيب ، باسم الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة وشيوعيي المدينة وأصدقاء الحزب فيها ، الى الرفيق عبد الحميد ابو عيطه ، يهنئه فيها لمناسبة انتخابه نائبا لرئيس مجلس محلي الطيبة :

الى الرفيق عبد الحميد ابو عيطه
الطيبة
تحية واحتراما وبعد ،

قرأنا بسرور بالغ على صفحات « الاتحاد » ، النبأ الطيب حول انتخابك مع زميلك السيد مصطفى جابر ، نائبين لرئيس مجلس محلي الطيبة . ونحن اعضاء الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ، الذين دعونا دائما وبمنتهى الاخلاص الى تعاون الشيوعيين وكل المخلصين من ابناء مدينتنا في سبيل اقامة ادارات دمقراطية ، تعمل باخلاص على خدمة ابناء البلد الواحد مدركين ان في ذلك الطريق المضمون لدفع ناصرتنا ، وقرانا على طريق التقدم والازدهار . نبعث اليكم شخصيا ، والى زميلك السيد مصطفى جابر ، والى الرئيس وجميع اعضاء الائتلاف ، باحر تهانينا القلبية بهذه المناسبة ، متمنين لكم جميعا توطيد وتمتين التعاون والتكاتف فيما بينكم ، آملين ان يقطف شعب الطيبة ثمار تعاونكم هذا اصلاحا وتطويرا وازدهارا ، على انقاض سياسة تفرقة الصف ـ والتمييز الحكومية الظالمة التي فرضت التخلف علينا طيلة ٢٦ سنة !

ونستطيع ان نؤكد لكم ايها الاخوة المحترمون ، انه لو استجاب اعضاء مجلس بلدية الناصرة الآخرون لرغبتنا في التعاون ، كما تفعلون انتم اليوم في الطيبة ، لما استطاع وزير الداخلية الاعتداء بهذا الشكل الفظ والمهين ، والمعادي للدمقراطية ، على مجلس الناصرة المنتخب ، وتعيين لجنة وصاية لمدة طويلة بقصد حرمان الناصريين من انتخاب مجلسهم البلدي وفي الموعد المحدد رسميا من قبل وزير الحل نفسه في ٩ـ١٢ـ١٩٧٤ ، وكل ذلك طبعا تخوفا من النتائج التي تنتظرهم في يوم الحساب !

واخيرا اسمحوا انا ان ندعو لكم مرة أخرى بالتوفيق والنجاح ، سوية شيوعيين وكل المخلصين ـ في سبيل دفع الطيبة العزيزة على طريق التقدم والتطور والازدهار .

عن الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة
غسان حبيب

مؤتمر صحفي حول التعذيب في زنازين الاحتلال ـ بقية

الدولة ، التي احتلت اراضيها . ولا يحق للمحتل تغيير القوانين ولا سن قوانين جديدة .

وقال المحامي تقارة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تخرق ميثاق جنيف باستهتار ووحشية . فهي بالاضافة الى مخالفة الاعراف الدولية بالاعتقال غير المشروع ، تعذب المعتقلين باشد ما عرف من وسائل التعذيب . ولا تسمح لمحاميهم بمقابلتهم الا بطلب خطي الى ادارة السجن والتي غالبا ما ترفضه ، فيضطرون الى التوجه الى محكمة العدل العليا التي تقرر في معظم الحالات ما يراه المدعي العام العسكري .

ثم تحدثت فيليتسيا لانغر ، وهي ايضا ، عضو رياسة لجنة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل بصفتها شاهد عيان على الاعتقالات الاخيرة في المناطق المحتلة . فقالت انها بعد خبرة سبع سنوات في قضايا محاكم الاحتلال الاسرائيلية ، اكتشفت ان هدف السلطات الاسرائيلية هو قمع كل معارضة للاحتلال ، حتى ولو كان التعبير عن هذه المعارضة بالطرق السياسية . فالشيوعيون مثلا ـ وهم كثرة بين المعتقلين ـ يعترفون بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . ويطالبون بالحل السلمي للازمة . فهل هذه جريمة يعاقبون عليها بالاعتقال الاداري ولم يحقق مع غالبيتهم !! والتهم التي توجه لجميع المعتقلين ـ اذا حقق معهم ! ـ انهم اعضاء في الحزب الشيوعي الاردني او في الجبهة الوطنية الفلسطينية وكلاهما ، كما هو معروف ، تنظيم سياسي .

وبينت المحامية لانغر ان مكتبها يعالج قضايا ٤٠ ـ ٥٠ معتقلا حسب قانون « خاص » تعتقل بواسطته السلطات من تشاء دون اية تهمة ولمجرد « الشك » بامره ...

كما وقالت لانغر انها تلقى مصاعب جمة في العثور على مكان اعتقال موكليها . فسلطات السجون الاسرائيلية غالبا ما تدعي انه لايوجد لديها معتقلون .

وتطرقت المحامية لانغر الى ادعاء السلطات بانهم لا يسمحون بمقابلة المعتقلين بحجة الامن فاضحة هذا الادعاء بالمثل العيني التالي : « لقد طلبت رؤية بعض المعتقلين ـ فقط رؤيتهم ـ وبحضوركم ومن يريدون من رجال « الامن » ، ولكنهم رفضوا . والسبب واضح ، انهم يرفضون ان تقابل اي معتقل ، تكون علامات التعذيب واضحة على جسمه » .

وتابعت لانغر حديثها بوصف اساليب التعذيب التي « يقشعر لها البدن » والتي سبق وكتبت عنها « الاتحاد » .

واخيرا تحدث المحامي علي رافع عن سياسة السلطات الاسرائيلية وتوجهها نحو المحامين الذين يطلبون زيارة موكليهم فقال : « هنالك في كل سجن من سجون الاعتقال ، « لائحة سوداء » باسماء محامين «خطيرين» ، يحظر عليهم دخول السجون دون تصريح من ادارتها . وحتى بعد الحصول على تصاريح كهذه ، يماطل السجانون في احضار المعتقلين » .

وذكر المحامي علي رافع انه وزميله المحامي تقارة مثلا ، لايدخلون المناطق المحتلة الا بتصريح خاص من الحاكم العسكري .

وردا على سؤال احد الصحفيين : « كيف يمكن لنا ان نصمت ازاء مثل هذه الاعمال ـ الاعتقال والتعذيب ـ مدة شهرين ؟! »

قال البروفسور شاحك : ان هدف المؤتمر هو ايصال قضية الاعتقالات والتعذيب في المناطق المحتلة الى الجمهور الاسرائيلي عن طريق وسائل الاعلام . وقال مخاطبا الصحفيين : « وهذا دوركم انتم .. ، لقد توجهنا نحن الى السكرتير العام للامم المتحدة في برقية نطالبه فيها بالتدخل لوقف التعذيب واطلاق سراح المعتقلين ، وبرسالة توجهت بها أم المعتقل حسني حداد الى نيكسون ورسالة مشابهة بعثتها اليه منظمة نساء فلسطينيات ، وها قد دعوناكم.. للقيام بدوركم . »

وكشف البروفسور شاحك النقاب في رده على سؤال اخر ، بان عدد المعتقلين الاداريين في سجون الاحتلال يبلغ حوالي ٤٠٠ شخص .

وسأل مراسل وكالة الانباء الاسرائيلية الرسمية «عتيم» عن رد فعل قضاة المحاكم الاسرائيلية على قضايا التعذيب فاجابته المحامية فيليتسيا لانغر : القاضي يضحك ملء شدقيه ... او يقول ان « هذه فنطازية عربية » ... او « هذا خيال شرقي » !!!

واختتم المؤتمر الشاعر العبري الديمقراطي المعروف ، ونائب رئيس لجنة حقوق الانسان والمواطن ، مردخاي ابي شاؤول بقوله : « يجب عليكم انتم يا رجال الصحافة والاعلام ، الوقوف الى جانب المعتقلين ... تحققوا مما قلناه من حقائق ... ؟ طالبوا ونحن معكم بتأليف لجنة تحقيق شعبية او قضائية لتقصي الامر » .

استمرار اعتقال الشاب مجيد الياس

شفاعمرو ـ يستمر اعتقال الشاب المثقف مجيد الياس منذ ان عاد الى بلدته من اوروبا قبل اكثر من اسبوع .

وعلمنا انه جرى توقيفه لمدة ١٥ يوما رهن التحقيق .

وأبلغ البوليس محاميته ، فيليتسيا لانجر ، ان التحقيق يجري معه حول اتصالاته بشخصيات خارج البلاد .

ويثير استمرار اعتقاله استياء عاما بين الاوساط الواسعة من اصدقائه .

وثائق العلاقات المصرية ـ بقية

« وأبدى رئيس الحكومة رابين بشكل خاص رأيه انه يجب تأمين تزويد اسرائيل بالبترول والمواد الخام الحيوية على أساس متواصل . واقترح الرئيس نيكسون ان يتقابل ممثلون عن الولايات المتحدة واسرائيل قريبا حتى يجدا الطرق لحل هذه القضية .

« وأكد الرئيس ورئيس الحكومة كهدف هام متبادل ، على تشجيع العلاقات المثمرة القائمة بين الدولتين في المجال العلمي والتقني ، ويضمنه أبحاث الفضاء . وسيؤكد بشكل خاص على تبادل العلماء ورعاية المشاريع المشتركة .

« ووافق الرئيس ورئيس الحكومة على الاستمرار بعلاقات الثقافة القائمة وتطويرها ، بوساطة تبادل المثقفين والطلاب والفنانين ، والمعارض والزيارات المتبادلة والحفلات الموسيقية والثقافية الاخرى . وسترسل اسرائيل في المستقبل القريب الى الولايات المتحدة معرضا عن الآثار القديمة يصف تاريخ ارض التوراة . كما تزور الفرقة الفلهارمونية الاسرائيلية الولايات المتحدة لمناسبة مرور ٢٠٠ سنة على قيام الولايات المتحدة .

« وأبرز الرئيس ورئيس الحكومة بالرضا العدد الكبير من السياح من الولايات المتحدة ، ومن اسرائيل الذين يزورون كل بلد الآخر ، ووافقا على الاستمرار لتنمية هذه الحركة . ولهذا ستجدد الحكومتان المفاوضات حول الاتفاق الذي يمنح حق الهبوط لطائرات شركات الطيران الاسرائيلية الوطنية في المدن المركزية الاخرى في القارة الامريكية .. وتأييد حق هجرة جميع بني البشر دون عراقيل وبضمنهم أبناء الاقليات اليهودية . وأكد الرئيس ان الولايات المتحدة ستستمر في تقديم المساعدة الفعالة لدعم هذه المبادئ بكل طريق ممكنة .

« وكان الرئيس راضيا بشكل خاص على فرصة مقابلة رئيسة الحكومة السابقة غولده مئير ، التي يقدر جدا جرأتها وقدرتها السياسية وصبرها وفهمها . وأبدى قناعته من التعاون البناء بين الولايات المتحدة واسرائيل بقيادة رئيسة الحكومة غولده مئير الذي أوصل الى اتفاقات بين مصر واسرائيل وسوريا واسرائيل ، بخصوص فصل القوات العسكرية .

« وأبدى الرئيس نيكسون والسيدة نيكسون ، لدى مغادرتهما البلاد تقديرهما العميق للاستقبال الحار الذي حظيا به في اسرائيل ، وتقديرهما لانجازات الشعب الاسرائيلي ، وتأثرا تأثرا عميقا من الشكل الذي تغلبت فيه اسرائيل بنجاح على القضايا الكبيرة في دمج مئات الآف المهاجرين أصحاب الخلفيات والحضارات المختلفة . ومقتنعا بتصميم شعب جريء على الحياة في سلام ، قدم الرئيس تعهده من جديد بتأييد شعب الولايات المتحدة .

« ووافق رئيس الحكومة والرئيس ان المحبة التي قوبل بها الرئيس عكست الصداقة المستمرة بين اسرائيل والولايات المتحدة ، وتعهدا بالاستمرار في الجهود لتنمية هذه الصداقة وتقويتها . ولهذا الغرض دعا الرئيس رئيس الحكومة ليقوم باقرب ما يمكن بزيارة واشنطن » .

الغارات الاسرائيلية خط نوكيدي ـ بقية

السياسة المعلنة ..

« السياسة المعلنة » الاسرائيلية ، معروفة . وقد عاد رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد ، رابين ، وجدد الاعلان عنها حين اعلن في « خطاب العرش » ، انه لا يعتبر الشعب الفلسطيني سوى « منظمات ارهابية غير نظامية » .

ولكن الذي يدعو الى الدهشة حقا هو ان وسائل الاعلام المصرية تحاول ان تتجاهل ما جاء في بيان نيكسون ـ رابين المشترك (الاثنين) من موافقة امريكية على هذه « السياسة المعلنة » .

.. ففي هذا البيان لم يات اي ذكر للشعب العربي الفلسطيني ، الذي هو في صلب النزاع ، سوى الفقرات التالية عن « الارهاب » و « مكافحة الارهاب » :

« ان الرئيس (نيكسون) ورئيس الوزراء (رابين) اتفقا .. انه على كل الدول ، التي تعيش بسلام ، ان تنظم العلاقات فيما بينها .. على أساس اعلان الامم المتحدة عن مبادئ القانون الدولي بخصوص علاقات الصداقة والتعاون بين الدول ـ الاعلان الذي يقرر انه من واجب كل دولة ان تمتنع عن تنظيم او تشجيع تنظيم قوات غير نظامية او عصابات مسلحة ، بما في ذلك المرتزقة ، بغرض التسلل الى اراضي دولة اخرى . وقد شجبا أعمال العنف والارهاب التي تؤدي الى ضياع ارواح اناس ابرياء » .

هكذا ، اذن .. ! فلا قضية شعب مشرد عن وطنه ٢٦ عاما ، ولا قضية حق تقرير مصير الذي هو حق معترف به للشعوب قبل وبعد « اعلان الامم المتحدة » ، ولا ما يحزنون ، بل « عصابات مسلحة » و « عنف وارهاب » و « تسلل » و « ضياع ارواح ابرياء » الخ .

واذا ارادت وسائل الاعلام المصرية تجاهل هذا التعهد الامريكي الجديد ـ القديم ، فقد جاء سلاح الجو الاسرائيلي ، بطائراته الامريكية الان ، ليزيل اي لبس او ابهام في الموضوع !

فهمي يتوعد ..

وبالطبع لا تستطيع القاهرة ان تتجاهل الغارات الاسرائيلية على لبنان كما تجاهلت النصوص المذكورة اعلاه في البيان المشترك ، نيكسون ـ رابين . فالغارات لا يمكن اخفاؤها عن الشعب المصري .

ولذلك نشر وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، بيانا رسميا حذر فيه اسرائيل من الاستمرار في الاغارة على لبنان . وقال ان مصر لا يمكن ان تقف مكتوفة اليدين امام استمرار هذه الغارات « التي من الممكن ان تحبط مساعي السلام المبذولة حاليا » . وقام وزير الخارجية المصري بمناشدة مجلس الامن « ان يوقف هذه الاعمال العدوانية الوحشية » ..

الشعب الفلسطيني متيقظ

أما الشعب العربي الفلسطيني فلم ينتظر شيئا آخر من وراء مخططات « السلام » الامريكية . فكانت منظمة التحرير الفلسطينية أول هيئة عربية مسؤولة تصدر بيانا رسميا في الرد على البيان المشترك ، الامريكي ـ الاسرائيلي ، تعري فيه أهدافه العدوانية .

ففي مساء هذا الثلاثاء ، اي ثاني يوم على صدور البيان الامريكي ـ الاسرائيلي المشترك ، أصدرت منظمة التحرير الفلسطينية بيانا رسميا ردت فيه على البيان الامريكي ـ الاسرائيلي .

وجاء في الرد الفلسطيني : « ان العبارات ، التي استعملها نيكسون وما تضمنتها من تعبيرات العنف والارهاب والارتزاق وازهاق الارواح البريئة ، انما تدل على ما تكنه الامبريالية من الحقد على أعدائها الحقيقيين في المنطقة وفي مقدمتهم الثورة الفلسطينية . ان هذا الحقد هو دليل على صحة مسيرة الثورة الفلسطينية والتزام شعبنا باهدافه الوطنية والقومية التي هي جزء لا يتجزأ من احداث ونضال الانسانية جمعاء » .

وأضاف البيان الفلسطيني : « اننا نؤكد للرئيس نيكسون ان الحلول الامبريالية لن تمر لاننا نثق بانفسنا وبقدرة امتنا العربية على احباط كافة المشاريع الامبريالية والصهيونية آخذين بالاعتبار منجزات حركة التحرر العربي عبر نضالها الطويل الذي توج بالنتائج الايجابية لحرب تشرين . ان شعبنا بتضحياته وبمساندة الدول الاشتراكية وسائر الدول الصديقة في العالم ، فرض أوضاعا جديدة تمكنه من انتزاع المزيد من الانتصارات وليس التراجع أمام ضغوط الامبريالية الامريكية . وما من قوة تستطيع قهر ارادة الشعب الفلسطيني الذي صمم على مواصلة نضاله العادل .. فقد سبق واثبتت شعوب الهند الصينية وغيرها ، بنضالها الطويل ، عجز الامبريالية الامريكية عن قهر ارادة الشعوب . ان الامبريالية لا تتحكم بمصير هذا العالم وانما تدير ما تبقى من مواقع الظلم في هذا العالم » .

الملك حسين يدلو بدلوه !

وبالطبع أسرع النظام الهاشمي في الاردن لضمان موقعه في المخطط الامريكي ـ الاسرائيلي .

فبعد ان اعتقل مئات الوطنيين الاردنيين والفلسطينيين في الضفة الشرقية ومنع اللاجئين الفلسطينيين من الخروج من مخيماتهم طول مدة وجود الرئيس الامريكي في عمان (الاثنين والثلاثاء) ، وبعد ان نشل في تنظيم « استقبال شعبي » للرئيس الامريكي ، ركز جهوده على أخذ وعد رسمي من نيكسون ان تؤيده الولايات المتحدة في مساعيه للعودة الى الضفة الغربية على انقاض حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

ففي خطابه ، في المأدبة الملوكية التي اقامها لضيفه الامريكي في أحد قصوره « العامرة » ، هدد بافشال مساعي السلام اذا لم تعمل الولايات المتحدة على « فصل القوات » بين الاردن واسرائيل ، اي كي يفسح الملك حسين « مسمار جحا » في الضفة الغربية في ظل الاحتلال الاسرائيلي (مشروع الون) .

وكم حاول الرئيس الامريكي ، نيكسون ، ان يلبي طلب مضيفه الملك . ولكنه يدرك ان الامر ليس متوقفا عليه وحده . فهناك الدول العربية ، وعلى رأسها سوريا ومصر ، التي لا يمكن ان توافق على هذه المكيدة المفضوحة . وقبل كل شيء هناك الاتحاد السوفياتي الذي لا تستطيع الولايات المتحدة التهرب من التزاماتها تجاهه . والاتحاد السوفياتي يضع حقوق الشعب العربي الفلسطيني في المقام الاول .

لذلك اضطر الرئيس الامريكي ، في خطاب الرد ، ان يتهرب من التعهد الرسمي . الا انه ـ وهذا ما سمعته الشعوب العربية جمعاء ـ اغدق المديح بلا حدود على الملك حسين ، باسم « العالم الحر » على « رباطة جأشه » و « حكمته » و « اعتداله » خصوصا في عام ١٩٧٠ . والاشارة الى المذابح الرهيبة التي نظمت في الاردن في ذلك العام ضد الشعب العربي الفلسطيني !

وليس سرا ان تجديد الغارات الاسرائيلية على جنوب لبنان انما المقصود منها اكراه السلطة اللبنانية على اقتراف مجزرة ايلولية في لبنان ايضا ضد الفلسطينيين ، كمجزرة ١٩٧٠ في الاردن .

ولكن المؤامرة الدموية هذه المرة لن تنجح لان الوضع تغير تغيرا جذريا ولان الشعوب العربية وكل قوى التحرر في العالم ، وعلى رأسها العالم الاشتراكي ، متيقظة اشد التيقظ لهذه المكيدة التي لم تعد سرا ولم يعد الامبرياليون الامريكيون ، ولا حلفاؤهم في اسرائيل او في الاردن او في لبنان ، من القوة بحيث يستطيعون تنفيذها .

وتبقى قضية الشعب العربي الفلسطيني ، أساس القضية العامة ، مشتعلة تستدعي الحل العادل السريع . ولا تستطيع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية اللف والدوران حولها طويلا .

مؤتمر صحفي حول التعذيب في زنازين الاحتلال :

المحامون نقاره ولانغر ورانغ يسردون وقائع مذهلة

الكاتب ابي شاؤل والبروفسور شاحك يحملون الصحفيين مسؤولية اخلاقية

تل ابيب ـ لمندوبنا الخاص ـ عقدت عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل ، مؤتمراً صحفياً ، هنا يوم الثلاثاء الماضي (١٨\٦) ادلت فيه ببيان واف عن الاعتقالات السياسية التعسفية ، التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية منذ شهرين وعن التعذيب الهمجي الذي يتعرض له المعتقلون السياسيون في سجون الاحتلال ، المنافي للاخلاق وللمواثيق الدولية وحقوق الانسان .

افتتح المؤتمر رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل ، البروفسور يسرائيل شاحك ، بكلمة قصيرة قال فيها : ان هناك رديين على شكوى الانسان وتذمره ، الاول ان يحقق المسؤولون في شكواه والثاني ان تعمل وسائل الاعلام على اطلاع الرأي العام بامره . وهذا هو ما نطلبه منكم وما دعوناكم من اجله .

ثم تحدث المحامي حنا نقاره ، عضو رياسة اللجنة عن قضية الاعتقالات من الناحية القانونية . فاوضح للصحفيين ان القوانين التي تعتقل بموجبها سلطات الاحتلال الاسرائيلي مقاومي الاحتلال وخصومها السياسيين وتعذبهم وتطردهم من اراضيهم وبيوتهم وتهدم منازلهم وتحرق مزروعاتهم .. هي قوانين الانتداب البريطاني . وحسب هذه القوانين اعتقل القادة العرب واليهود في زمن الانتداب البريطاني وبينهم رئيس الحكومة الاسرائيلية الاسبق موشى شريت . وبالاضافة الى ذلك فقد اثبت ، بشهادة محامين اردنيين في محكمة نابلس ان النظام الاردني ابطل هذه القوانين سنة ١٩٥١ ، واستبدلها بقانون الدفاع الاردني . ويقضي ميثاق جنيف أن تعمل الدولة المحتلة في الاراضي التي تحتلها بقوانين نظام

ـ البقية على صفحة ٧ ع ١ ـ

رؤساء السلطات المحلية العربية ينتخبون لجنة تنفيذية لمتابعة الكفاح

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقد هنا ، يوم الاثنين ١٧ ـ ٦ اجتماع للجان المنطقية المنبثقة عن مؤتمرات رؤساء السلطات المحلية العربية في الجليل الغربي ومنطقتي الناصرة والمثلث من أجل تنسيق القرارات التي اتخذت في هذه المؤتمرات وتوحيدها بشكل مطالب عامة تطالب بتنفيذها جميع السلطات المحلية العربية في البلاد .

وقد اشترك في هذا الاجتماع رؤساء السلطات المحلية في الرامة وكفر ياسيف وطمرة ومعليا وشفا عمرو وعرعرة وجسر الزرقا وعسفيا وسخنين ودبورية وكفرمندا وام الفحم والرينة والطيبة .

وتحدث المشتركون عن المشاكل الصعبة التي تعاني منها القرية العربية والاوضاع المخجلة التي تتردى فيها وأكدوا على أهمية توحيد الجهود واتخاذ الاجراءات الحاسمة الكفيلة بتحقيق مطالب السلطات المحلية حتى لو أدى الامر الى اضراب رؤساء السلطات المحلية وتظاهرهم أمام الكنيست والمكاتب الحكومية .

واقر الاجتماع البيان الذي يلخص في الواقع قرارات اللجان المنطقية الثلاث وأهمها :

* مساواة السلطات المحلية العربية باليهودية بالنسبة للهبات للفرد .
* تقديم المنح والقروض لبناء المدارس والمؤسسات العامة .
* تسجيل كل الاراضي التي كانت فيماضى مسجلة باسم المندوب السامي البريطاني ثم استولت عليها دائرة أراضي اسرائيل ، على اسم السلطة المحلية للاستفادة منها للمشاريع العامة .
* اجراء تقدير جديد على تخمين دائرة المالية للاراضي والاملاك بقصد فرض الضرائب ، لان التقدير المتبع حتى الان خيالي ويرهق المالكين .
* تبني جميع القرارات التي اتخذت في مؤتمرات المناطق (سبق ونشرناها).

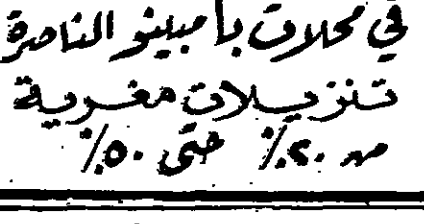
وانتخبت لجنة تنفيذية لمتابعة العمل في سبيل تحقيق هذه المطالب مؤلفة من تسعة رؤساء هم السادة : حنا مويس وزكي ذياب ومسعد قسيس وابراهيم نمر حسين وعبد الرحيم الحاج يحيى وجمال طربية وأحمد مصالحة ومحمد مصطفى الحاج داود وشفيق أسعد .

وقرر الاجتماع الطلب الى وزير الداخلية ومركز السلطات المحلية الاعتراف رسميا بهذه اللجنة كممثلة للسلطات المحلية العربية والتعاون معها .

((الساحر)) كيسنجر ـ بقية

لا يوجد فرق بين موقف اسرائيل وموقف أمريكا بخصوص ((الحدود الامنة)) . كذلك أعلن عن امتنانه للرئيس الامريكي لانه رفض التوقيع على بيان مشترك مع الرئيس الاسد حين أصر الرئيس السوري على وضع النقاط على الحروف بخصوص الانسحاب التام وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وقال يريف أنه لا يعرف سببا يدعو اسرائيل الى ((مواقف مؤلمة)) كالتي ذكرها هنري كيسنجر .



من ذوي المعتقلين ـ بقية

رغبنا ان نتوجه اليكم مباشرة بندائنا هذا بعد ان انقضى قرابة الشهرين على اعتقال أقاربنا ، في ٢٢-٤-٧٤ وبعد ذلك ، يدفعنا الامل في أن ذكرى ملايين الضحايا اليهود في ظل النازية البربرية التي رسخت في نفوس الكثيرين منكم مشاعر الكره والرفض لكل انواع التعسف والظلم .

لقد اعتقل اخواننا وازواجنا وآباؤنا اعتقالا احترازيا كما وصفته سلطات الحكم العسكري آنذاك بمناسبة الاعياد الاسرائيلية وحتى الان ما زالوا في السجن لم توجه لغالبيتهم اية تهمة .. وبعضهم كما اعلمنا محاميهم تعرض لتعذيب بشع جسدي ونفسي ولا يزال يتعرض ..

ومما يثير قلقنا هو حرماننا من زيارتهم رغم انقضاء المدة القانونية للتحقيق . وما زالت السلطات تخفي مكان وجود المعتقلين سليمان النجاب ومحمد ابو غربية وعبد الله البعيرات وحسني حداد وآخرين غيرهم .

وتحاول سلطات الحكم العسكري ايهام الرأي العام الاسرائيلي ، تبريرا لتصرفاتها التعسفية ، ان هؤلاء المعتقلين ((يشكلون منظمات تخريبية)) وهو تعبير تستخدمه هذه السلطات بدون تمييز .

اما الحقيقة فان هؤلاء المعتقلين ، كما تعرف سلطات الحكم العسكري ذاتها وكما تعلم الاوساط الدمقراطية في اسرائيل ، هم من انصار السلام العادل ومن المكافحين المثابرين ضد مختلف مظاهر التعصب القومي حيثما وجد .. ومن المؤيدين بثبات لحل نزاع الشرق الاوسط على أساس القرارات الدولية واحترام حق جميع شعوب المنطقة بالعيش ضمن حدود آمنة بما فيها الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني

ومن هنا فاننا نعتبر اعتقالهم وتعرضهم للتعذيب وحرماننا من زيارتهم واخفاء مكان وجود عدد منهم لا يخدم قضية اقرار السلام العادل ويتعارض مع المطامح الحقيقية لشعوبنا فضلا عن تناقضه الصارخ مع الاقرار العالمي لحقوق الانسان .

من اجل هذا فاننا نتوجه بحرارة الى كل أولئك الذين يريدون ان ينتصر الحق والحكمة والواقعية في حل النزاع العربي ـ الاسرائيلي ، والامناء لمبادىء الدمقراطية والعدالة بدون تمييز على أساس العرق واللون ، الى هؤلاء نتوجه للتضامن معنا والاحتجاج على استمرار اعتقال اقاربنا وتعذيبهم والمطالبة بالافراج الفوري عنهم .

ضجة اليمين ـ بقية

مخيمات اللاجئين فيه التي تحمل الموت والدمار للابرياء والنساء والاطفال . وقال أن هذه الغارات هي جزء من مؤامرة اسرائيلية ـ أمريكية ـ أردنية ضد الشعب العربي الفلسطيني .

اما بالنسبة للتصويت فقد قال توفيق طوبي أن الكتلة الشيوعية لن تؤيد اقتراح الليكود والمفدال ، ليس لانها تثق بالحكومة ، بل لانها تريد أن تسد الطريق في وجه اليمين المغامر . (اقرأ كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي مكان افتتاحية هذا العدد).

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - 197
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

الشيوعيون بالمرصاد لمحاولات طعن اضراب عمال أسلاك الكهرباء

حيفا يوم ١١ ـ ٦ .))

حيفا ـ لمراسلنا ـ ارسلت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال حيفا ، يوم الاحد ١٦ ـ٦ ، رسالة الى سكرتير مجلس عمال حيفا ، السيد اليعزر مولك جاء فيها :

((علم ممثل كتلتنا في المجلس ، الرفيق سلفادور كوهن ، مما نشر في الصحف ، ان السيدين مولك وشبيط اقترحا ايقاف اضراب عمال اسلاك الكهرباء .

وهذا الاقتراح يتنافى مع مصالح عمال اسلاك الكهرباء الذين بحثت قضيتهم في اجتماع مجلس عمال

وطالبت الكتلة الشيوعية :

١) بالاهتمام في التوصل الى اتفاق يضمن مصالح عمال أسلاك الكهرباء ويضع حدا للمماطلة .

٢) بالتضامن مع العمال المضربين وتوجيه الضغوط على اصحاب العمل عن طريق اضراب عام لعمال المصانع التابعة لبنك ديسكونت (مصنع اسلاك الكهرباء احد المصانع التابعة لبنك ديسكونت) .

ومن اجل هذا طالبت الكتلة الشيوعية بعقد اجتماع مستعجل لمجلس عمال حيفا .

٨٣ منظمة سياسية ـ بقية

٤ ـ رابطة الطلبة الهنديين .
٥ ـ رابطة الطلبة الغانيين .
٦ ـ اتحاد الطلبة الليبيين .
٧ ـ منظمة الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا .
٨ ـ الاتحاد الوطني لطلبة عمان
٩ ـ منظمة الحزب الشيوعي السوري .
١٠ ـ اتحاد طلبة غينيا بيساو .
١١ ـ رابطة الطلبة السوريين .
١٢ ـ رابطة طلبة كولومبيا .
١٣ ـ منظمة الحزب الشيوعي البرازيلي .
١٤ ـ اتحاد طلبة اثيوبيا .
١٥ ـ رابطة الطلبة التونسيين .
١٦ ـ رابطة طلبة بنغلاديش .
١٧ ـ اتحاد شبيبة كوستاريكا .
١٨ ـ اتحاد الشبيبة الديموقراطي (اليمن) .
١٩ ـ جبهة التحرير الوطني البحرانية .
٢٠ ـ منظمة الحزب الشعبي التقدمي في غيانا .
٢١ ـ اتحاد طلبة غامبيا .
٢٢ ـ اتحاد طلبة بنما .
٢٣ ـ منظمة جبهة التحرير الوطني (السعودية) .
٢٤ ـ منظمة الحزب الشيوعي اللبناني .
٢٥ ـ رابطة طلبة رواندي .
٢٦ ـ رابطة الطلبة النيجيريين .
٢٧ ـ منظمة الحزب الشيوعي في باراغواي .
٢٨ ـ حزب اتحاد الشعب الديموقراطي (اليمن)
٢٩ ـ رابطة الطلبة السعوديين .
٣٠ ـ رابطة الطلبة العراقيين .
٣١ ـ منظمة الحزب الشيوعي في الدومنيكان.
٣٢ ـ رابطة طلبة سيراليون .
٣٣ ـ اتحاد طلبة الدومينيكان .
٣٤ ـ منظمة الشبيبة الشيوعية في بيرو .
٣٥ ـ رابطة طلبة الاكوادور .
٣٦ ـ منظمة حزب الشعب في بنما .
٣٧ ـ منظمة الشبيبة الشيوعية التشيلية .
٣٨ ـ اتحاد طلبة جنوب افريقيا .
٣٩ ـ اتحاد الطلبة الإردني .
٤٠ ـ منظمة حزب الشعب العامل التقدمي القبرصي (أكيل) .
٤١ ـ اتحاد الطلبة القبارصة .
٤٢ ـ اتحاد الشعب الديموقراطي (اليمن) .
٤٣ ـ الاتحاد الوطني لطلبة البحرين .
٤٤ ـ رابطة الطلبة المكسيكيين .
٤٥ ـ اتحاد طلبة تشاد .
٤٦ ـ منظمة الجبهة الوطنية في تشاد .
٤٧ ـ منظمة الحزب الشيوعي العراقي .
٤٨ ـ رابطة طلبة غيانا .
٤٩ ـ رابطة طلبة سيرلانكا .
٥٠ ـ منظمة الحزب الشيوعي المكسيكي .
٥١ ـ رابطة طلبة ب . س . كا .
٥٢ ـ رابطة الطلبة البرازيليين .
٥٣ ـ منظمة الحزب الشيوعي الاردني .
٥٤ ـ رابطة الطلبة اللاوسيين .
٥٥ ـ رابطة طلبة نيبال .
٥٦ ـ اتحاد طلبة مالي .
٥٧ ـ رابطة الطلبة السودانيين .
٥٨ ـ اتحاد طلبة الصومال .
٥٩ ـ رابطة الطلبة اللبنانيين .
٦٠ ـ الجبهة الشعبية الديموقراطية لتحرير فلسطين .
٦١ ـ رابطة طلبة كينيا .
٦٢ ـ الاتحاد الوطني لطلبة المغرب .
٦٣ ـ رابطة الطلبة التنزانيين .
٦٤ ـ منظمة جبهة التحرير الارتيرية .
٦٥ ـ منظمة الحزب الشيوعي السوداني .
٦٦ ـ منظمة شبيبة نيكاراجو .
٦٧ ـ رابطة طلبة توغو .
٦٨ ـ رابطة طلبة زائير .
٦٩ ـ الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .
٧٠ ـ رابطة طلبة اوغندا .
٧١ ـ اتحاد طلبة ملغشقر .
٧٢ ـ اتحاد طلبة هندوراس .
٧٣ ـ رابطة طلبة مالاغينيا .
٧٤ ـ رابطة طلبة فنزويلا .
٧٥ ـ لجنة المرأة البرازيلية .
٧٦ ـ اتحاد النساء السودانيات .
٧٧ ـ رابطة طلبة تشيلي .
٧٨ ـ منظمة الفتيات الاردنيات .
٧٩ ـ رابطة طلبة الاوروغواي .
٨٠ ـ اتحاد طلبة النيجر .
٨١ ـ رابطة طلبة بيرو .
٨٢ ـ اتحاد طلبة نيبال .
٨٣ ـ الاتحاد العام لطلبة فلسطين .

جنود يطوقون بيتا في دالية الكرمل بحثا عن صاحبه

دالية الكرمل ـ لمراسلنا الخاص ـ يوم الاثنين وحوالي الساعة الثالثة صباحا حضرت قوة من الجيش مزودة بكامل اسلحتها واقتحمت بيت السيد توفيق صالح حلبي للبحث عنه بحجة انه لم يستجب لدعوة الخدمة في الاحتياطي .

وقد طوق جنود البيت من جميع الجهات واخذ آخرون بضرب الباب بالارجل ، الامر الذي أثار الرعب في قلوب الاولاد ولم يرعو الجنود عن الاستهانة بحرمة النساء في البيت . وقد أزعج هذا التصرف الاهالي فتدخل فريق منهم على الفور وحضر الى مكان الحادث رئيس المجلس المحلي وعدد من شيوخ القرية فانسحبت قوة الجيش .

هذا ويستنكر الاهلون هذا التصرف المسيء لهذه القوة ويندون به ويطالبون بعدم تكراره .

صوت النائب الشيوعي أفشل ملعوب يميني ..

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ صوت النائب الشيوعي في لجنة الكنيست ، الرفيق ابرهام لفنبراون ، أفشل ملعوبا برلمانيا قامت به المعارضة اليمينية (ليكود ـ مفدال) .

فقد استغلت المعارضة اليمينية ، قبل اسبوعين ، غياب عدد من نواب المعراخ من جلسة الكنيسة (كذلك كان النواب الشيوعيون غائبون في عمل آخر) فاسقطت قانون المراقبة على العملة الصعبة . وفي حينه طنطنت الصحف اليمينية لهذا ((النصر)) واعتبرته خطوة هامة نحو وصول الليكود الى الوزارة .

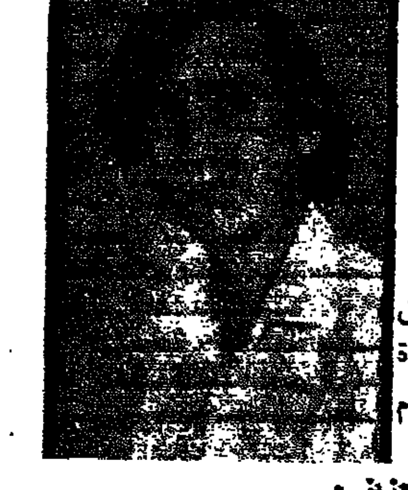
ولكن الحكومة عادت ، في الاسبوع الماضي ، وقدمت القانون من جديد الى الكنيست ونالت الاكثرية الضرورية لاقراره . الا أن المعارضة اليمينية استأنفت امام لجنة الكنيست هذا التصرف الحكومي وأرادت اعتباره غير قانوني . ولولا صوت النائب الشيوعي ، الرفيق لفنبراون ، في لجنة الكنيست لتعادلت الاصوات في اللجنة ولحدثت أزمة .

ومع أن الرفيق لفنبراون أعلن في اللجنة أن تصرف الحكومة هوغير دمقراطي (من حيث ارجاع قانون الى الكنيست بعد أن أسقطته الاغلبية ، وبدون أي تغيير) الا انه رأى ان الامر الاساسي الان هو احباط الاعيب اليمين الذي لا تهمه ، بالفعل ، التقاليد البرلمانية .

وهكذا ، ومرة اخرى ، يظهر ازدياد دور الكتلة الشيوعية في الكنيست الذي سيزداد ، اكثر فاكثر ، باستمرار التغيرات الحتمية .

اطلاق سراح مجيد الياس

شفاعمرو ـ اطلق البوليس سراح مجيد الياس ، يوم الاربعاء أمس الاول ، بدون توجيه أية تهمة اليه . وكان البوليس اعتقله قبل اسبوع لدى عودته الى البلاد من اوروبا .



قداس وجناز الاربعين

آل عويد في عبلين والناصرة يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

معين كامل عويد

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٤\٦\٢٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في عبلين .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

والسماح للرفيقة فلاديس مارين ، سكرتيرة الشبيبة الشيوعية في تشيلي بمغادرة السفارة الهولندية في سانتياغو حيث التجأت اليها على اثر الانقلاب العسكري الفاشي وما زالت متسترة فيها . يمكنك الحصول على هذه البطاقة من كل فروع الشبيبة الشيوعية وأعضائها .

تل أبيب ـ أصدرت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ((البوست كارد)) ، المنشور اعلاه وعليه عنوان الزمرة العسكرية في تشيلي لارساله اليها ومطالبتها باطلاق سراح لويس كورفلان سكرتير الحزب الشيوعي التشيلي (في الصورة)

كلمة الاتحاد ـ بقية

الميثاق العالمي الواسع . وابدينا قلقنا من رفض حكومة اسرائيل التوقيع على هذا الميثاق . وحذرنا من الاخطار التي قد تتعرض اليها اسرائيل والمنطقة اذا لم تنضم اسرائيل الى ميثاق منع انتشار السلاح النووي . ووقائع الكنيست تثبت ذلك .

وقدرنا موقف وزير الخارجية يومذاك ـ ابا ايبن ، بانه خطير جدا ، عندما قام واقترح اسقاط الاقتراح عن جدول الابحاث . ورفض طلبنا بان توقع اسرائيل على الميثاق لاعتبارات مزعومة تتعلق بامن اسرائيل وبتطور الابحاث العلمية . كان موقف حكومة اسرائيل آنذاك احمق ، وقصير النظر وفاقد المسؤولية الوطنية . وكان حلقة في سلسلة السياسة الفاسدة ، التي أثبت شهر تشرين الاول كم كان خطرها على اسرائيل كبيرا .

واذا استمرت حكومة اسرائيل اليوم ايضا في رفضها التوقيع على ميثاق منع انتشار السلاح النووي ، واذا رفضت الاشراف الدولي على الافران الذرية في اسرائيل ومصر فمن شأن ذلك ان يجر المآسي على اسرائيل والمنطقة .

ومع ذلك فمن الممكن الحؤول دون الانزلاق الى الهاوية .

لقد وقعت مصر الميثاق الدولي لمنع انتشار السلاح النووي ، غير انها لما تصادق عليه . واعلن مندوبوها المخولون ان وجهتهم ليست الى سباق التسلح النووي ، وهم مستعدون على المصادقة عليه اذا فعلت اسرائيل ذلك وصادقت عليه ، وصارت تعمل لاجل تجريد المنطقة من السلاح النووي . ان من يزعق فقط ضد امكان ان تختار مصر انتاج السلاح النووي دون ان يطالب بمنع تسرب السلاح الذري الى جميع دول المنطقة ، وبضمنها اسرائيل ، ودون ان يطالب اسرائيل بالانضمام الى الميثاق ، مثلما فعلت مصر قبل ست سنوات ، تصبح دعوته فاقدة الجدية والاخلاص والاستقامة وتفتقر الى الاهتمام الحقيقي بسلامة الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية وامنها .

ايها الاعضاء .

بالاضافة الى دعوتنا ، الملحة الى ان توقع الميثاق جميع الدول وبرأسها اسرائيل ومصر ، وتصادق عليه ، فان هذا النقاش يؤكد الاخطار الفظيعة القائمة بسبب استمرار الازمة الراهنة في منطقتنا ، واستمرار احتلال الاراضي العربية ، والاستمرار في تجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . لذلك نعود ونؤكد ضرورة العمل السريع للتوصل الى تسوية سلمية عادلة ومستقرة تنقذ شعوب المنطقة من التدهور الى حرب اخرى اكثر فتكا .

يا أعضاء الكنيست .

ان مقاصد الاوساط المتطرفة مشبوهة ـ سواء اكانت من الليكود والمفدال او في معسكر الحكومة ايضا ـ وذلك عندما يزيدون من لغطهم على امكانية وجود خطر السلاح النووي في ايدي مصر ، وليس لمنع تسربه الى المنطقة عموما ، بل لابقاء أمر اختيار السلاح النووي حكرا على اسرائيل .

ولقد حذرنا ونواصل التحذير من الطريق الخطرة ، طريق الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، التي تتمسك بسياسة القوة ، والتي لا جدوى من ورائها في نهاية الامر لاسرائيل غير الاخطار المتزايدة .

ومن المؤسف ان رئيس الحكومة الجديد ، اسحق رابين ، لا يريد ان يتعلم من فشل سياسة الحكومة السابقة ، ويستمر في الكلام عن بلوغ السلام عن طريق القوة العسكرية ، ومن مراكز القوة بالاعتماد على الامبرياليين الامريكيين وتصعيد الارتباط بهم .

واننا بكل المسؤولية ، نقول للحكومة وللشعب في اسرائيل : انه ليس في وسع أي تعاظم عسكري ولا انفاق بلايين الدولارات على المزيد من الاسلحة التي ستحصلون عليها من منن حكومة الولايات المتحدة لقاء استغلال اسرائيل كي تبلغ الولايات المتحدة اهدافها الكولونيالية الجديدة في المنطقة ، وليس في مقدور اي اتفاقات عسكرية مع الولايات المتحدة وأي ارتباط اكثر خطرا مع الولايات المتحدة ان يضمن النجاح لسياسة الاحتلال والضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية . انكم ستضطرون في نهاية الامر الى الوقوع تحت ضغط الولايات المتحدة نفسها عندما تكون مضطرة الى اخذ ارادة شعوب المنطقة وتوازن القوى الحقيقي في العالم بالاعتبار .

والحكومة تستمر بتعنت ، في التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ومعارضة اشتراك ممثليه المخولين في مؤتمر جنيف .

اننا نناضل ، مع قوى السلام الاخرى ، لتغيير هذه السياسة الحكومية . اذا كانت الحكومة تريد السلام عليها ان تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وبحقه في تقرير مصيره ، وبحق اللاجئين في اختيار الرجوع الى الوطن او الحصول على التعويض ، والموافقة على الانسحاب من جميع الاراضي التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ . هكذا يستتب السلام العادل والمستقر ، الذي يضمن الاعتراف باسرائيل ذات سيادة وبسلامتها الاقليمية ـ هذا ما يجب عمله بدلا من الهرولة الى واشنطن ، والحصول على المزيد من الاسلحة والمزيد من الدولارات لاجل السلاح ، والتي لا تجلب الا الارباح لارباب مصانع الاسلحة والنفط في واشنطن والخسارة للشعب في اسرائيل .

وتواصل الحكومة الجديدة سياستها الفاسدة ، ولا يبرر العمل الاجرامي الذي حدث في كيبوتس شمير ، والذي استنكرناه ونستنكره ، قصف السلاح الجوي الاسرائيلي الهمجي على القرى ومعسكرات اللاجئين في لبنان ، والذي سبب الخسائر في الارواح بين المدنيين الابرياء والنساء والاطفال . وعمليات القصف هذه ، التي مضى عليها يومان ، متحدية الرأي العام ، تستحق الشجب والاستنكار ، والجرائم ضد الشعب العربي الفلسطيني ايضا . ان كل هذا جزء من مؤامرة سياسية على الشعب العربي الفلسطيني التي اعطتها زيارة نيكسون الى اسرائيل والى الاردن دعما جديدا .